تَبْدِيدُ الخَيْن

عَنْ

مُخَبَّآتِ النَّظْمَيْن

وَهُوَ

شَرْحٌ لِنَظْمَيْنِ

(فِي أمَّهاتِ العَشَرَةِ المُبَشَّرِينَ بِالجَنَّةِ وعَمَّاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

لِـ : مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمْدِى

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَةُ

بسْمِ اللّـهِ الرّحْمَنِ الرّحِـيمِ

وَ صَلّى اللّـهُ عَلَى نَبيّهِ الكَريمِ

﴿ سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾

الحَمْدُ لِلـهِ مُسْتَحِقِّ الحَمْدِ ، نَحْمَدُهُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلالِ وَجْهِهِ وَعَظِيمِ سُلْطَانِهِ ، حَتَّى يَرْضَى و إذا رَضِيَ وَ بَعْدَ الرِّضَا ، وَ نَسْتَعِينُهُ وَ نَسْتَغْفِرُهُ وَ نَسْتَهْدِيهِ ، وَ نَعُوذُ بالله مِن شُرُور أنفُسِنَا وَ مِن سَيِّئَاتِ أعْمَالِنَا .

مَنْ يَهْدِ اللهُ فلا مُضِلَّ لَهُ ، وَ مَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ ، و أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ المُتَفَرِّدُ بالوَحْدانِيَّةِ والبَقَاءِ ، و أشهَدُ أنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عبدُ الله و رَسُولُهُ ، و صَفِيُّهُ و خَلِيلُه ، أرْسَلَهُ بالهُدَى و دِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلى الدِّين كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ المُشركُونَ ؛ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ الأبْرَار ، وَ صَحْبه الأخْيَار، وَ مَنْ تَبِعَهُمْ بِإحْسَانٍ إلى يَوْمِ الدِّينِ .

أمَّا بَعْدُ :

هَذا شَرْحٌ جَعَلْتُهُ تَوْشِيحاً يُبَيِّنُ مَا اسْتَغْلَقَ مَعْنَاهُ ، أو اسْتَبْهَمَ مَغْزَاهُ ، أو غَمَضَتْ عِبَارَتُهُ ، مِنْ نَظْمَيْنِ كُنْتُ أنْشَأتُهُمَا مُنذُ زَمَنٍ .

ذكَـرْتُ فِـي أحَدِهِمَـا أمَّهَـاتِ السَّادَةِ العَـشَـرَةِ المُبَـشَّـرِينَ بالـجَنَّـة ، و بَـعْـضَ أمَّهَـاتِ أمَّهَاتِهِـم مِمَّـن وَجَـدتُ ذِكْـرَهُـنَّ فـي كُـتُـبِ الأنسَـابِ والسِّيَـر مُسْتَـقْصِيـاً أسْمَـاءَهُنَّ مَـا اسْتَـطَـعْتُ ، ثم خَتَمْتُـهُ بذِكْـرِ المُسْلِمَاتِ مِنـهُـنَّ ، وَ مَنْ أدْرَكَـتِ الإسْـلامَ وَ لَـمْ تُـذكَرْ في مَنْ أسْلَـمَ ، وَ مَنْ لَـمْ تُـدْرِكِ الإسْلامَ أصْلاً .[1]

وَ ذكَـرْتُ فـي الثـانِـي عَمَّـاتِ النـبـيِّ صَلَّـى الله عَلـيـهِ وَ سَـلَـمَ وَ أمَّـهَـاتِـهِـنَّ ، ثُـمَّ فَـصَّـلْـتُ فـذكَـرْتُ وَلَـدَ كُـلِّ واحِـدَةٍ مِـنـهُـنَّ ، وَ المُسْلِمَاتِ مِنـهُنَّ أيْضـاً .

ثـمَّ بَـدَا لِـيَ أنْ أعِيـدَ النَّـظَـرَ فِيـهمَـا ؛ فَأصْلِـحَ مَـا سَلَـفَ مِـنْ خَـطَـاءٍ ، مُسْتَـدْرِكـاً مَـا فَـاتَـنِـي . وَ أزيـدَ مَـا عَنَّ لِـي مِن فَـوائِـدَ ، مُتَـوَخِّيـاً دِقَّـةَ العِبَـارَة ، ذاكِـراً أصَحَّ مَـا أدَّانِي إلَـيْـهِ بَـحْثِـي في الكُـتُـبِ . مَـعَ الاخْـتِـصَار مـا أمْكَـنَـنِـي ، إلا أنْ يَـسْتَـدْعِيَ الاسْتِـطْـرادَ اعْـتِـراضُ فـائِـدَةٍ أو تَـوْضِيـحُ مَـعْـنـىً أو تَـبْـيِـيـنُ نِـسْبَـةٍ أوْ تَـنْـقِـيـحُ قَـولٍ ، و الظَّـنُّ بِـنَـاظِـر ذلـكَ التَّـغَـافُـلُ عَـن زَلَّـةِ كَـاتِبِـهِ .

وَ سَبَـبُ النَّـظْـمَيْـن سُـؤَالانِ مِـنْ أخْتَـيْـنِ لِـي عَـزيـزَتَـيْـنِ عَلَـيَّ ، رَغِبَتَـا إلَـيَّ في اخْـتِـصَار ذِكْر الأمَّـهَـاتِ و العَـمَّـاتِ ، وَ لَـمْ أكُن قدِ اطَّـلَـعْتُ عَلَـى مَنظُـومٍ يَـجْـمَـعُ مَـا تَـشَـتَّـتَ في الكُـتُـبِ

---

[1] ثمَّ اخترتُ أن أفرد أسْمَاء الأمهات العشر من غير زيادة في الحاشية 1 من الصحيفة 53

عَنْ هَذيْنِ الغَرَضَيْنِ فأحْبَبْتُ أنْ أدلِيَ بدَلْوي ، مُقْتَفِياً سَبيلَ مَن سَبَقونِي لِهَذا المَهْيَعِ ، مُتَطَفِّلاً عَلَى سِيرَةِ رَسُولِ الله صلى الله عليه و سلم بذِكْر مَنْ شَرَّفَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بالإيمَان به وَ صُحْبَتِهِ وَ قَرابَتِهِ ، لأنَّنَا إنَّمَا عَرَفْنَاهُمْ به صلى الله عليه و سلم إذ لَوْلاهُ مَا ذكِرُوا وَ لا اشْتَهَرَ مِنْهُمْ مَعْلُومٌ تُبْقِي الأيَّامُ ذِكْرَهُ ، وَ تَرْوي الأجْيَالُ خَبَرَهُ عَلى مَرِّ الدُّهُور و تَعَاقُبِ الأزمِنَةِ حَتَّى يَأتِيَ وَعْدُ الله .

وَ إذ أتْمَمْتُ هَذا الشَّرْحَ سَمَّيْتُهُ :

(تَبْدِيدَ [1] الغَيْن [2] عَنْ مُخَبَّآتِ [3] النَّظْمَيْن)

وَ أرْجُو مِنَ الله أنْ يَنفَعَ به ، و يَجْعَلَهُ خَالِصاً لِوَجْهِهِ الكَرِيم . و أنا و إنْ كَانَ ما أنشَأتُ قاصِراً ، و بضَاعَتِي فِيهِ مُزْجَاة ، و سَبْكِي له ضَعِيفاً ، فإنِّي مُتَمَثِّلٌ قولَ الإمَامِ

---

(1) التَّبْديدُ : التَّفْريقُ .

(2) الغَيْنُ : مِن قولِهِمْ غِينَ على الرَّجُل : غُطِّيَ عَليه و غِين على القلب : تَغَشَّاه سَهْوٌ أو غفلة . و الغَيْنُ : السَّحَابُ ، لُغَةٌ في الغَيْم ، يُقالُ غِينَتِ السَّماءُ تُغَانُ : إذا أطْبَقَ عَليهَا الغَيْمُ .
أمَّا حديثُ مُسْلِم (إنه لَيُغَانُ على قلبي ، و إني لأستغفِرُ الله في كُلِّ يَوْمٍ مِئَة مَرَّةٍ) فقد قال كَثِيرٌ من الأئمَّة هذا من المُتَشَابهِ الذي لا يُعْلَمُ مَعْنَاهُ ، و تَوَقَّفَ عن تفسيره الأصْمَعِيُّ و قال : (لو كانَ غيرَ قلب رسول الله صلى الله عليه و سلم لتكلمتُ في تفسيره) .
و خَالفهم كثيرون تكلموا في تفسيره ، و مِن أحسن كلامِهِمْ : (إنَّ هذا الغين سَبَبُهُ اشتِغالُه صلى الله عليه و سلم بالنظر في مَصَالِح الأمةِ و أمُورها ، و مُحَارَبَةِ العَدُوِّ و مُدَارَاتِهِ ، و تأليفِ المُؤلفةِ و نحو ذلك ، فيَشتغِلُ بذلك فيَراهُ ذنباً لِعَظِيم منزلته صلى الله عليه و سلم ، و هذه الأمُورُ و إن كانت من أعظم الطاعات و أفضل الأعمال ، إلا أنها تشغله صلى الله عليه و سلم عن عالي دَرَجَتِه و رفيعِ مَقامِه من حُضُورِهِ مع الله تعالى و مُشاهَدَتِه و مُرَاقَبَتِهِ و فراغِهِ مِمَّا سِواه ، فهو صلى الله عليه و سلم يَسْتَغْفِرُ اللهَ من ذلك) .
و لهم فيه كلامٌ حَسَنٌ غير هذا كثيرٌ يُنظَرُ في شُرُوح مُسلِم و غيرها من المُطولاتِ .

انظر مثلاً شَرْحَ عِيَاضٍ أو شَرْحَ النواويّ أو شَرْحَ السيوطي أو النهايَةَ

(3) المُخَبَّأ : المَسْتُورُ .

أحْمَـدَ البَـدَويِّ المَـجْـلِـسِـيِّ الشِّـنْـقيـطِـيِّ [1] رَحِـمَـهُ اللهُ في نَـظْـمِـه في غَـزَوَاتِ النـبـيّ صـلى اللـه عـلـيـه و سـلـم الـذِي أعْيَـا الـبُـلَـغَـاءَ مِـثَـالُـهُ :

وَ شَـدَّ مَـا اجْـتَرَأتُ فِـي ذَا الهَـدَفِ إذْ لَـمْ أكُـنْ أهْـلاً لِـصَوْغِ النُّـتَـفِ[2]

... لَكِـنْ تَطَفَّلْـتُ عَلَـى بَرَكَـتِهْ وَ جَاهِـهِ بنَظْـمِ بَعْـضِ سِـيرَتِهْ

---

[1] العَلامَةُ أبُو الغَوْثِ أحْمَدُ البَدَويُّ بْنُ مُحَمَّدا (بِمَدِّ الدَّال) ابْن أبِي أحْمَدَ المَجْلِسِيُّ الأمَويُّ الشِّنْقِيطِيُّ المَالِكِيُّ الأشْعَرِيُّ ، الحَافِظُ العَلامَةُ السِّيَرِيُّ النَّسَّابَةُ البَارِعُ .
نَشَأ فِي بَيْتِ عِلْمٍ وَ تَقْوَى ، وَ رَبَّاهُ أبُوهُ وَ عَلَّمَهُ (وَ كَانَ مُحَمَّدا عَالِماً شَهِيراً فِي زمَانِهِ و هُوَ مِنْ شُيُوخِ الإمَامِ العَلامَةِ : المُخْتَار بْنِ بُونَ الجَكَنِي رَحِمَهُمُ الله جَمِيعاً) وَ لَمْ يَزلْ بِهِ حَتَّى تَضَلَّعَ مِنَ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَ اشْتَهَرَ .
كَانَ أحْمَدُ البَدَويُّ فَقِيهاً شَاعِراً نَظَّاماً فَصِيحاً ، وَ كَانَ فِي مَنْزِلَةٍ جَلِيلَةٍ مِنَ التَّواضُعِ ، وَ لَهُ (نَظْمُ عَمُودِ النَّسَبِ) و (نَظْمُ غَزَوَاتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ) وَ هُمَا الغَايَةُ فِي بَابَيْهِمَا . تُوُفِّيَ سَنَةَ 1208 هـ عَنْ عُمُرٍ قَارَبَ الخَمْسِينَ سَنَةً ، رَضِيَ اللـه عَنْهُ .
وَ العَلامَةُ (مُحَمَّدَنْ بْنُ مُحَنْضْ بَابَ بْن المَزْرُوفْ الدَّيْمَانِيُّ) المُلَقَّبُ بِـ (سَيْلُوم) حَفِظَهُ اللهُ (وُلِدَ عَامَ 1362 هـ / 1942 م) أرَّخَ وَفَاةَ الإمَامِ (أحْمَدَ البَدَويِّ) بالجُمَّلِ ، فِي مُقَدِّمَةِ احْمِرَارِهِ البَدِيعِ عَلَى مَنْظُومَةِ الإمَامِ (أحْمَدَ البَدَويِّ) فِي الغَزَوَاتِ فَقَالَ :

وَ البَـدَويُّ أحْمَـدٌ خَـوْفَ الفَـوَاتْ نَظَـمَ نَظْـماً رَائِقـاً فِـي الغَـزَوَاتْ

كَـمْ حَـلَّ فِـي (مَجْلِـسِ عِلْـمٍ) وَ شَـرَحْ مِـن مُـشْكِلٍ حَتَّـى قَـضَى عَـامَ (شَـرَحْ)

فَقَولُهُ (شَرَحْ) : [ش = 1000] + [ر = 200] + [ح = 8] = 1208 . و هو تاريخ وفاة الإمامِ أحْمَدَ البَدَويِّ رَحِمَهُ اللـه .

و في قولِهِ (مَجْلِسِ عِلْمٍ) تَوْرِيَةٌ بقَبيلةِ الإمَام أحْمَدَ البَدَويّ رَحِمَهُ اللـه ، فَهُمْ يُعْرَفُونَ بـ (مَجْلِسِ العِلْم) لأنَّ جَدَّهُمْ (إبْرَاهِيمَ الأمَويَّ - من وَلَدِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيز بْنِ مَرْوَان -) كَانَ قَاضِيَ مَجْلِسِ أمِيرِ المُرَابطِينَ (أبي بَكْر بْن عُمَرَ اللَّمْتُونِيِّ) وَ هُمُ الذين يُعْرَفُونَ اليَوْمَ فِي بلادِنَا بـ (مِدْلِشْ) و هُوَ تَحْرِيفٌ لِلمَجْلِس .

(تتمَّةٌ): احْمِرَارُ العَلامَةِ (سَيْلُوم) المَذكُورُ تَمَّمَ فِيهِ فَوَائِدَ مَنْظُومَةِ الإمَامِ (أحْمَدَ البَدَويِّ) فِي الغَزَوَاتِ وَ زَادَ عَلَيْهَا وَ تَرْجَمَ فِيه لِعَشَرَاتٍ مِنَ الأعْلامِ : مِن الصَّحَابَةِ و العُلَمَاءِ ، وَ شَحَنَهُ بفوائِدِ العِلْمِ النَّادِرَةِ ، مَعَ الاقْتِدَارِ عَلَى الإيجَازِ و التَّمَكُّنِ مِن نَاصِيَةِ البَلاغَةِ . وَ بَلَغَ به مَا يَقْرُبُ مِنْ (6000) بَيْتٍ و زِيَادَة ، و سَمَّاهُ (قُرَّةَ العَيْنَيْنِ فِي غَزَوَاتِ سَيِّدِ الكَوْنَيْن صَلَّى اللـه عليه و سلم). و مَن وَقَفَ عَلَيْهِ عَلِمَ قَدْرَ مُصَنِّفِهِ أمْتَعَ اللهُ المُسْلِمِينَ بحَيَاتِهِ . و له على عَمُود النسب احْمِرارٌ حَافِلٌ أيْضاً سَمَّاه (مَرْهَمَ الدَّوِيِّ عَلى عَمُودِ أنسَاب البَدَويِّ) و لـه تصَانِيفُ بَدِيعَةٌ أخْرَى .

[2] النُّتَفُ : جَمْعُ نُتْفَةٍ ، و أصْلُ النتفةِ ما انْتَزَعْتَهُ بأصَابِعِكَ من النَبْتِ ، فهو هُنا مَجَازٌ ، أرادَ بِهِ فَوَائِدَ العِلْمِ المُنْتَزَعَةَ مِن بُطُونِ الكُتُبِ .

وَ أسْـألُ اللهَ عَـزَّ و جَـلَّ بـأسْمَـائِـهِ الـحُـسْـنَـى كُـلِّـهَـا مـا عَلِـمْـتُ مِـنـهـا و مـا لـم أعْـلَـمْ : أن يَـرْزُقَـنـا الإخـلاصَ ، و أن يَـتَـقـبَّـلَ مِـنَّـا صَالِـحَ أعْـمَـالِـنـا و يَـغْـفِـرَ لـنـا سَـيِّـئَـهَـا ، و أن يُـعَـلِّـمَـنـا مَـا يَـنـفـعُـنـا ، و يَـنـفـعَـنـا بـمـا عَـلَّـمَـنـا ، و يَـزيـدَنـا عِـلْـماً .

و أسْـألُـه أنْ يَـغـفِـرَ لـنـا و لِـوالِـدِيـنـا و لِـلـمُـومِـنِـيـنَ و الـمُـومِـنـاتِ الأحْـيَـاءِ مِـنـهُـمْ و الأمْـواتِ .

اللَّـهُـمَّ صَـلِّ عَـلـى مُـحَـمَّـدٍ وَ آلِ مُـحَـمَّـدٍ
كَـمَـا صَـلَّـيْـتَ عَـلـى إبْـرَاهِـيـمَ وَ آلِ إبْـرَاهِـيـمَ
وَ بَـارِكْ عَـلـى مُـحَـمَّـدٍ وَ آلِ مُـحَـمَّـدٍ
كَـمَـا بَـارَكْـتَ عَـلـى إبْـرَاهِـيـمَ وَ آلِ إبْـرَاهِـيـمَ
إنَّـكَ حَـمِـيـدٌ مَـجـيـدٌ

وَ كَـتَـبَ : مُـحَـمّـد بـنُ مُـحَـمـدِي
فِـي الـرّفِـيـعَـة - بالـشـارقـة
mohammady01@hotmail.com

يَـوْمَ الـخَـمـيـس : 30 رَبِـيـع الآخِـر 1428 هـ
مُـوافِـق : 17 أيّـار 2007 م

(النَّظْمُ الأَوَّلُ وَ شَرْحُهُ)

أُمَّهَاتُ العَشَرَةِ المُبَشَّرِين بالجَنَّةِ

بسْمِ اللّـهِ الرّحْمَنِ الرّحِـيمِ

أَحْمَـــدُ رَبِّـــي ، وَهْـــوَ أَهْـــلُ الحَمْـــدِ مُـــصَلِّياً عَلَـــى الرَّسُـــولِ المَهْـــدِي

وَصَحْبِـــهِ الـــسَّراةِ وَالعِتْـــرَةِ مَـــعْ كُـــلِّ امْـــرِئٍ نَهْـــجَ الهِدَايَـــةِ اتَّبَـــعْ

هَـــذا وَإِنَّ لِـــي أُخَـــيَّـــةً لَهَـــا عِـــنْدِي أَيَـــادٍ مَـــا لَهَـــا مِـــنِ انْتِهَـــا

قَـــدْ سَأَلَتْنِـــيَ انْتِظَـــامَ أُمَّهَـــاتْ عَـــشَرَةِ الـــصَّحْبِ الأَئِمَّـــةِ الثِّقَـــاتْ

فَقُلْـــتُ وَاللـــهُ وَكِيلِـــي : إِنَّـــهْ مِثْلِـــي قَـــضَى لِمِثْلِـــكِ النُّلُـــنَّهْ

إِلَيْكِهَـــا مِـــن بَعْـــدِ الاسْتِعَـــانَهْ بِمَالِـــكِ المُلْـــكِ العَلِـــي سُبْحَـــانَهْ

الابْتِدَاءُ بالتَّسْمِيَةِ تَأسّ بالقُرآن الكَريمِ ، لأنَّ أولَ ما نَزَلَ مِنه قولُ الله تعَالَى ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ [1] . و اقتِداءٌ بافتِتَاح رَسُول الله صلى الله عليه و سلم كُتُبَهُ بالبَسْمَلَةِ .

و الحَمْدُ عَمَلٌ بما يُرْوَى عَن رَسُول الله صَلى الله عليه و سلم أنه قال (**كُلُّ أمْرٍ ذِي بَالٍ لا يُبْدَأ فيه بالحَمْدِ أقْطَعُ**) . وَ الكلامُ فيه يُنظرُ له في المُطوَّلات التي أشبَعَتْهُ شَرْحاً و تفصيلاً .

وَ الصَّلاةُ عَلَى النبي صَلى الله عَليه و سَلمَ امْتِثَالٌ لأمْر الله عَزَّ وَ جَلَّ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ [2] و لِفَضْل الصَّلاة عَليْهِ و بَرَكَتِهَا .

---

[1] سورة العَلَـق : الآية 1

[2] سورة الأحْزاب : الآية 56

وَ السَّرَاةُ : اسْمُ جَمْعٍ لِلسَّرِيِّ ، وهُو السَّيِّدُ الكَرِيمُ ؛ و كُلُّ أصْحَابِ رَسُول اللـه صلى الله عليه و سلم أسْرِيَاء ، سَادَةٌ ، كِرَامٌ بتفضيل الله سُبْحَانه لَهُم و تشْرِيفِهِ إيَّاهُمْ بصُحْبَة أفْضَل أنبيَائِهِ صَلى الله عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ .

وَ العِتْرَةُ : ذِرِّيةُ الرَّجُلِ وأهْلُهُ الأدنون . و النَّهْجُ : المَهْيَعُ الواضِحُ والسَّبيلُ القَيِّمُ ، وهوَ هُنَا شريعَة رسُول الله صلى الله عليه و سَلَّمَ .

وَ الأيَادِي : جَمْعُ أيْدٍ ، و الأيْدي : جَمْعُ يَدٍ . و اليَدُ : هي المِنَّةُ و الصَّنيعَة مِنَ الإحْسَانِ .

وَ (إنَّهْ) هِيَ : (إنَّ) بمَعْنَى نعَمْ ، و الهاءُ هِيَ هاءُ السَّكْتِ ، و مِنهُ قولُ عَبدِ الله بن الزُّبَير رضي الله عنهُمَا لعَبد الله ابن فَضَالَةَ الأسَدِيِّ [أسَدِ خُزَيْمَة] لمَّا قالَ لهُ بَعْدَ مُحَاوَرَتِهما المَشهُورَة : (إنمَا جئتُكَ مُسْتَحْمِلاً [1] لا مُسْتَوْصِفاً [2] فلعَنَ اللهُ نَاقةً حَمَلتنِي إليكَ !) . فأجَابَهُ ابنُ الزُّبَيْر رَضِيَ الله عَنهُمَا : (إنَّ ، وَ رَاكِبَهَا !!) . أي : نَعَمْ ، لعَنَهَا اللهُ و لَعَنَ رَاكِبَهَا [3] .

و قال عُبَيْدُ اللهِ [4] بنُ قيْس الرُّقَيّات [5] القُرَشِيُّ ثم مِنْ بَنِي عَامِر بن لُؤَيٍّ :

---

[1] أي لِتَحْمِلَنِي عَلَى ناقةٍ بَدَل ناقتِي .

[2] أي لم أشْكُ إليك ما بناقتي لِتَصِفَ لي دَوَاءَهَا .

[3] قيلَ إنَّ صَاحِبَ القِصَّةِ مَعَ عَبْدِ الله بن الزبير رضي الله عنهما فَضالَةُ بنُ شَرِيكٍ الأسَدِي أبو عبدِ الله بن فضالة المذكور ، و قيل بَلْ هُوَ عبدُ الله بنُ الزَّبِير (بوزن الزَّبِيب) الأسَدِي - أسَدِ خزيْمَة أيضاً - .

[4] عُبيدُ الله بنُ قيس القرشي العامري . و إنما قِيلَ له الرُّقَيَّات : لأنه كان يُشَبِّبُ ببنتِ عَمِّهِ رُقية بنتِ عبدِ الواحد و بنتِ عَمٍّ لها اسمُها رُقية و امرأةٍ من بني أميَّة اسمُها رُقية ، و قيل كان له ثلاثُ جَدّات اسْمُ كل واحِدة منهن رُقية . و هو شَاعِرٌ مشهورٌ مَدَحَ ابنَ جَعفر رضي الله عنهما و المُصعبَ بنَ الزبير و عبدَ الملك بنَ مروان و غيرَهم و يُعَدّ من فحول شعراء قريش توفي سنة 86 هـ . و كثيراً ما يُحَرَّفُ اسمُه إلى عَبْد الله بالتكبير و الصوابُ تصغيرُهُ .

[5] قالَ الخَطِيبُ التِّبْريزيُّ رَحِمَهُ اللهُ (ت 502 هـ) فِي تَهْذِيبِ إصْلاح المَنْطِق : (كَانَ ابْنُ الأنبَارِيِّ يَخْتَارُ الرَّفْعَ فِي الرُّقَيَّاتِ وَ يَقولُ : إنه لَقَبٌ له لِتَشْبيبه بثَلاثِ نِسْوَةٍ أسْمَاؤُهُنَّ رُقَيَّةُ . وَ قالَ غَيْرُهُ : الرُّقَيَّاتُ فِي جَدَّاتِهِ فهُوَ مُضَافٌ). انتهى كَلامُ الخطيبِ .

بَكَـــرَ العَـــوَاذِلُ فـــي الـــصَّبَا ح ِ يَلُـمْنَنِـــي وَ أَلُومُـهُـنَّـــهْ

وَ يَقُلْـــنَ : شَيْـــبٌ قَـــدْ عَـــلا كَ وَ قَـدْ كَـبِـرْتَ . فَقُلْـتُ: إنَّـهْ

وَ التُّـلُـنَّـة (بـوزن الدُّجُنَّـة) : حَـاجَـةُ النَّـفْـسِ . و مِـنْـهُ قَـولُـهُـمْ : إنْ لَـمْ تَـقْـضِ التُّـلُـنَّـةَ أخَـذتْكَ اللُّـتُـنَّـةُ .[1]

(أمَّهَاتُ أبِي بَـكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنـهُ)

وَلَـدَتِ الـصِّـدِّيقَ : سَلْمَـى ، وَ بِـهِ وَلَـدَتِ الخَيْـرَ ؛ وَ أُمُّ الخَـيْرِ هِـيَ

وَ هِـيَ : بنـتُ صَخْـرِ بْـنِ عَامِـرِ مِـنْ آلِ تَـيْمٍ ، غَـيْظِ كُـلِّ فَاخِـرِ

وَ أُمُّـهَـا : أُمَيْمَـةٌ وَ هْـيَ دَلافْ بنـتُ عُـبَيْدٍ لِخُزَاعَـةَ تُـضَـافْ

وَ أُمُّـهَـا لآلِ لَـيْـثٍ تُنْـسَـبُ : عَـاتِكَـةٌ ، وَ عَبْـدُ يَالِيـلَ الأبُ

أمُّ (أبِـي بَـكْـرٍ [2] الـصِّدِّيقِ عَـبْدِ اللَّـهِ) بْـنِ أبـي قُـحَـافَـةَ (و اسْمُ أبـي قُـحَـافَـةَ عُـثْـمَـانُ) بْـنُ عَـامِر بـن عَـمْرو بـن كَـعْبِ ابـن سَـعْـدِ بـن تَـيْـم بـن مُـرَّةَ بـن كَـعْبِ بـن لُـؤَيِّ بـن غـالِبِ بـن فِـهْـرٍ :

---

[1] اللُّتُـنَّـةُ (بوزن الدُّجُنَّـة أيْضاً) : القُـنْـفُـذُ ، مَـعْـنَـاهُ : إن لم تَـظْـفَـرْ بنيْل حَاجَتِكَ وَجَدْتَ لَـهـا ألَـمـاً في صَدْرِكَ كَـمَـا يَـجِـدُ المَـوْخُـوزُ بشَـوكِ القُـنفُـذِ .

[2] وُلِـدَ أبُـو بَـكْـرٍ رضي الله عنه بَعْدَ الفِـيل بعَـامـيـن و ستـة أشهُـر . و تَـوَفَّـاهُ اللـهُ إلى رَحْمَتِـهِ في جُـمَـادَى الأولى سنة 13 هـ . و هو ابنُ 63 سنـة سِنَّ رسُول اللـه - صَلَّـى اللـه عليـه و سَلَّـمَ - . و حَدِيثُـهُ في الكُتُبِ السِّتَـة . قـال الـنـواوي (631 - 676 هـ) : [رُويَ لـه عَـن رَسُـول اللـه صلـى اللـه عَليـه و سَلَّـمَ (142) حَديثـاً : اتـفق الشيـخـان منـهـا عَلـى (6) و انـفـرد البـخـاري بـ (11) و مُسْلِمٌ بـ (حديثٍ واحِدٍ) .]

(**أمُّ الخَيْرِ وَ اسْمُهَا سَلْمَى**) بنتُ صَخْر بن عَامِر بن كَعْبِ ابن سَعْدِ بن تَيْم بن مُرَّةَ بن كَعْبِ بن لُؤَيِّ بن غَالِبِ بن فِهْر ؛ فهِيَ بنتُ عَمِّ أبيه لَحّاً [1] .

و قد غَلِط قوم فقالوا : هي بنتُ صَخْر بن عَامِر بن [**عَمْرو ابن**] كَعْبِ بن سَعْدِ بن تَيْم ، وهذا مِنْ مُسْتَفْحَشِ الوَهْمِ مُحَالٌ لأنه جَعَلَهَا بنتَ أخِي أبي قُحَافَةَ . و زاد بَعْضُهُم فِي وَهَمِهِ فقال : هي بنتُ صَخْر ابن [**مَالِكِ ابْن**] عَامِر ابْنِ [**عَمْرو ابن**] كَعْبِ بن سَعْدِ بن تَيْمٍ ، و هذا كسَابِقِهِ .

و الصَّوابُ - إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى - هُوَ المَذكورُ هُنا ، فهُوَ الذي تَطْمَئِنُّ إليه النفسُ إذ هُوَ مَا عَليه ثِقاتُ نسَّابَة قُرَيْشٍ كالمُصْعَبِ [2] بن عبدِ الله الزُّبَيْريِّ و ابن أخِيه الزُّبَيْر [3] ابنِ أبي بَكْرٍ ، و هَذان بلا رَيْبٍ أدْرَى بها ، فهيَ جَدَّتُهُما ، إذ هُمَا مِن وَلَدِ عبدِ الله بنِ الزُّبَيْر و ابنِ أسْماءَ بنتِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيق . و يُوافِقُهُمَا عَليهِ أكثرُ النَّسَّابَةِ .

و قدْ قِيلَ إنَّ أمَّ الخَيْر هُوَ اسْمُها لا اسْمَ لها سِوَاهُ ، و الصَّحِيحُ أنَّ أمَّ الخَيْر كُنْيَةٌ ، و اسمُها سَلْمَى .

---

[1] لَحّاً : أي لاصِق النسب. تقول : هو ابنُ عَمِّي لَحّاً إذا كان قريبَ النسب ، فإنْ كان من العشيرة قلتَ : هو ابنُ عَمِّي كَلالَةً . و أصْلُ اللَّحَحِ : الْتِصَاقُ أجْفان العَيْن من الرّمَص . (انظر المعاجم)

[2] مُصْعَبُ بن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بْن العَوَّام القرشي الأسَدِيّ الزبيري (156- 236 هـ) : أبو عبد الله ، النسَّابَة الشاعرُ الأديبُ الأخباري . كان مِنْ وُجُوه قُرَيْشٍ عَالِماً سَرِيّاً . ماتَ في بغدادَ . له (النسب الكبير) و (حديث مصعب) و (نَسَبُ قريش) و هو مَطْبُوعٌ على ضُعْفِ تحقيقِه .

[3] الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ الزبَيْري (172 - 256 هـ) : أبو عبدِ الله ابنُ أخِي المُصْعَب ، و يُكْنى أبُوهُ بَكَّارُ بنُ عبد الله بأبي بكر . وُلِدَ الزبير في المدينة ، و كان من وُجُوه قريش ثِقة ثَبْتاً عالماً راويَةً ، تولى قضاء مكة و توفي فيها .
و هو و عَمُّهُ كانا أعلم الناس بأنساب قريش ، له تصانيف كثيرَة منها : (أخبارُ العرب و أيامُها) و (أخبارُ ابن مَيَّادَة) و (أخبار عُمَرَ بن أبي ربيعة) و (أخبار أبي دَهْبَلٍ الجُمَحِيِّ) و (المُوَفَّقِيَّات) و (جمهرة نسب قريش و أخبارها) و هذا لا يَستغني الباحثُ في أنساب قريش عنه فهو كتاب جليل القدر ، بعضُه مَطبوعٌ ، و منه أجزاء مفقودة فإنا لله و إنا إليه راجعونَ .

و أمُّ أمِّ الخَيْر [1] : أمَيْمَة و تُلَقَّبُ دَلافِ - كَقَطَامِ حُكْماً ؛ كذا أظُنُّهَا [2] - وهي بنتُ عُبَيْدِ بن النَّاقِدِ ؛ إحْدَى نِسَاءِ خُزاعَة .

و أمُّ أمَيْمَةَ : عَاتِكةُ [3] بنتُ عبدِ يَالِيلَ (كوزن قابيل)[4] ابن غِيَرَةَ (كوزن عِنَبَة) ابن سَعْد بن لَيْثِ بن بَكْر بن عبدِ مَنَاةَ ابن كِنانةَ بن خُزَيْمَةَ بن مُدْركَةَ بن إلياس بن مُضَرَ ابن نِزار بن مَعَدِّ بن عَدنانَ .

(أمَّهَاتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

وَنُسِبَتْ حَنْتَمَةٌ أُمَّ عُمَرْ لِهَاشِمٍ وَهْوَ الصَّحِيحُ المُعْتَبَرْ

ابْنِ المُغِيرةِ بْنِ عَبْدِ اللهِ . وَ قَوْلُ قَوْمٍ: (لِهِشَامٍ) وَاهٍ

---

[1] ذكَرَهَا و أمَّهَا الزبير و ابنُ حَبيب (ت 245 هـ) في المُحَبَّر و زاد ابنُ حَبيب ذِكْرَ عَاتِكة .

[2] الدَّلْفُ بوزن القَتْل و تُحَرّكُ : مَشْيٌ كمَشْي المُقيَّدِ . و دَلافِ كما ترى عَلمٌ مؤنث لم أقِفْ على ضبطٍ شافٍ لها لكنها قد تكون على وزن فَعَال فتكون على هذا مَبنِيّةً على الكسْر على كل حال عند أهل الحِجَاز و يُعْربُهَا أهلُ نَجْدٍ كبني تميم و غيرهم إعراب ما لا ينصرف للعَلَمِيَّة و العَدل كأنها مَعْدُولة عن دالِفة . قال ابنُ مَالك رحمه الله :

وَ ابْنِ عَلى الكسْر فَعَالِ ، عَلَمَا مُؤنثاً ، وَ هْوَ نَظِيرُ جُشَمَا

عِنْدَ تَمِيمٍ .....

هذا احْتِمَالٌ ، و احْتِمَالٌ أيضاً أن تكون على وزن قِتال أو سُعَاد . و العِلمُ عند الله تعالى .

[3] في أصل اشْتِقَاقِ اسْمِ (عَاتِكَة) خمسَةُ أقوالٍ ، اخْتَصَرتُهَا من تاج العروس : (المَرأةُ المُحْمَرَّة من الطِّيبِ) ، (أو التي خَلَصَ لَونُها و صَفا) ، (أو التي نَشَزَتْ عَلى بَعْلِها) ، (أو التي شَرُفَتْ و رَأسَتْ) ، (أو الطاهِرَة) .

[4] كَذا فِي المُحَبَّر (عَبْدُ يَالِيلَ بنُ غِيَرَةَ) ، و المَعْرُوفُ فِي أنسَابِ بَنِي لَيْثٍ : عَبْدُ يَالِيلَ ابنُ [نَاشِبٍ] بن غِيَرَةَ ، و هوَ جَدُّ الصَّحَابَةِ البَدريّين : عَامِر و إيَاس و خَالِدٍ و عَاقِل بَنِي البُكَيْر بن عَبدِ يَاليل بن ناشِب المَذكور ؛ و هو كذلك أبُو (البَيَّاع) بن عَبدِ يَاليل بن ناشِب و البَيَّاعُ - و اسمُهُ عَبْدُ شَمْسٍ - هذا أبو بَناتٍ وَلَدْنَ فِي قُرَيْشٍ و فيه المَثَلُ : (أتْيَسُ مِن تُيُوس البَيَّاع) ؛ و عَبْدُ يَالِيلَ أيْضاً جَدُّ الصَّحَابيّ الجَليل : واثِلَةَ بن الأسْقَع بن عَبدِ العُزَّى بن عبدِ يَالِيل بن ناشِب .
فلا أدري أفي المُحَبر نقصٌ ؟ أم سَمَّى ناشِبُ بنُ غِيَرةَ ابنَهُ بأخِيه ؟
و العِلمُ عِند الله تعالى

وَأُمُّهَا : لِعَبْدِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ وَهُوَ ابْنُ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ الأَمْجَدِ

وَهْيَ : الشِّفَاءُ . أُمُّهَا بِلا ارْتِيَابْ : آمِنَةُ ابْنَةُ عُقَيْلِ بْنِ كِلابْ

أمُّ (**أبِي حَفْصٍ عُمَرَ**) [1] بن الخَطَّابِ بن نُفَيْلٍ (بالتَّصْغِير و مَن كَبّرهُ فقد أخْطَأ) ابن عبدِ العُزّى بن ريَاحٍ (براءٍ مُهْمَلَةٍ مَكسورة بَعْدَهَا يَاءٌ تحتانية باثنتين مُخَفَّفَةٌ ؛ و كثيراً ما يُصَحّفُ إلى رَبَاح) ابن عَبد الله بن قُرْطِ بن رَزاح (بفتح الراء المُهملة) ابن عَدِيِّ بن كعب بن لُؤَيِّ بن غالب بن فِهْرٍ :

(**حَنْتَمَةُ**) [2] بنتُ هَاشِمٍ (و هُوَ بِكْرُ أبيه ، و به كان يُكَنَّى) ابن المُغِيرَةِ بن عَبدِ الله بن عُمَرَ (و كثيراً ما يُحَرَّفُ إلى عَمْرو) ابن مَخْزوم بن يَقَظَةَ (بفتح القافِ) ابن مُرَّةَ بن كَعْب بن لُؤَيّ ابن غالِبِ بن فِهْرٍ .

هَذا هُوَ الصَّحِيحُ ، و قَولُ بَعضِهم : هِيَ بنتُ هِشَامِ بْن المُغِيرَةِ [أي أخْتُ الحَارث ، و سَلَمَةَ رَضِيَ الله عَنهُمَا ؛ و أخْتُ أبي جَهْلٍ عَمْروٍ ، و العَاصِي صَرِيعَيْ بَدْرٍ لَعَنَهُمَا اللهُ ، و أخْتُ عُثْمَانَ و هُو أكْبَرُهُمْ و به كَانَ هِشَامٌ يُكْنَى] قَولٌ ضَعِيفٌ وَاهٍ ، خَالَفَ قَائِلُهُ ثِقَاتِ نسَّابَةِ قُرَيْشٍ . و لَعَلَّ مَنْ قَالَ بِهِ غَرَّهُ مَا فِي بَعْضِ كُتُبِ السِّيَر [3] أنَّ عُمَرَ لَمَّا أسْلَمَ

---

[1] وُلِدَ عُمَرُ رضي الله عنه بعد الفيل بثلاث عشرة سنة . و أسلم في السنة السادسة من النبوة و له سبع و عشرون سنة ، و قتِلَ شهيداً لأربع بقين من ذي الحِجّةِ سنة 23 هـ و هو ابنُ 63 سنة .
و حديثه في الكتب الستة ، قال النواويّ : [رُويَ له عَن رسُول الله صلى الله عَليه و سلم (539) حَدِيثاً ، اتفق الشيخان على (26) مِنها و انفرد البُخَاريُّ بـ (34) و انفرد مُسْلِمٌ بـ (21) .]

[2] أصْلُ الحَنتمة : الجَرّةُ الخضراءُ ، و مِنه قيل للسَّحَابَة السَّوداء التي يُظَنّ بها كثرة الماء : (حَنتمة) ، تشبيهاً لها بالجرّةِ المَمْلوءَةِ . ثم نُقِلَتْ لِتُسَمَّى بها النساءُ .

[3] في سِيرةِ ابن هشام في آخر باب إسْلام عُمَرَ رضِيَ الله عنه .

انْطَلَقَ إلَى أبي جَهْلٍ لِيُخْبِرَهُ بإسْلامِهِ ، و في حديثِه أنَّ أبا جَهْلَ قَالَ له مُرَحِّباً به قَبْلَ أنْ يَعْلَمَ بخَبَرِهِ : (... مَرْحَباً بابْن أخْتِي ....) و هَذا مُؤَوَّلٌ بأنَّ حَنْتَمَةَ لَمَّا كانت بنتَ عَمِّهِ لَحّاً سَمّاهَا تَدلِيلاً لِعُمَرَ و تَحَبُّباً إليه أخْتاً . و لَعَلَّ الوَهْمَ اسْتَحْكَمَ لدَى هذا الواهِم لَمَّا سَمِعَ عُمَرَ يقولُ لسَعِيدِ ابن العَاصِي بن أبي أحَيْحَةَ الأمَوَيّ : (.. لَمْ أقتُلْ أبَاكَ يومَ بَدْرٍ و إنما قَتَلْتُ خَالِي العَاصِيَ بنَ هِشَامٍ ، و ما بي أنْ أكُونَ أعْتذِرُ مِن قَتْل مُشْرِكٍ ..... الخ) [1] ؛ فهذا خَرَجَ من باب اتِّسَاع العَرَب في عِبَاراتِهَا ، مِثْلُهُ قَولُ النبي صلى الله عليه و سَلم لِسَعْدِ بن أبي وقَّاصٍ رضِيَ الله عنه : (**هذا خَالِي ، فَلْيُرِنِي امْرُؤٌ خَالَهُ**) [2] وغَنِيٌّ عَن القول أن سَعْداً ليسَ خالَه صلى الله عليه و سلم بَلْ هُوَ (ابْنُ ابْنِ عَمِّ أمِّهِ) آمِنَة ؛ فهُوَ من الأخوالِ ، فجَعَلَه خَالاً تَوَسُّعاً في الكَلام ، وَ تَوَدُّداً إلى سَعْدٍ ، و مِثلُ هذا كثِيرٌ جدّاً .

وَ الحَاصِلُ أن هِشاماً و هَاشِماً أخَوانِ شقيقانِ أمُّهُمَا : رَيْطة بنتُ سُعَيْد (بالتصغير) ابن سَهْم بن عَمْرو بن هُصَيْصٍ (بالتصغير) ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر .

فهَاشِمٌ أبو حَنْتَمَةَ أمِّ عُمَرَ ، و هِشَامٌ أبو أبي جَهْل و إخوتِهِ ، هذا هو الصَّحِيحُ المُعْتَمَدُ عِندَ الزبير وعَمِّه و غيرهِمَا مِنَ الثِّقات ، وغيْرُهُ لا يُلتَفَتُ إلَيْهِ [3] .

---

[1] في جَمهرة الزبير و في الرَّوْضِ الأنُفِ في باب قتلى المُشركين يومَ بَدر ، و في ترجَمَةِ سَعِيدِ ابن العَاصِي بن سَعِيد بن العَاصِي بن أمَيَّةَ في الاسْتيعَابِ و الإصابَةِ وَ غَيْرهِمَا .

[2] رواه الترمذي عَن جابر رضي الله عنه ، وَ مِن هَذا الباب حَديثُ الصحِيحَيْن (ابنُ أخْتِ القوْمِ مِنهُمْ) وَ المَقصُودُ بِهِ : النّعْمَانُ بنُ مُقَرِّنٍ المُزنِيّ وَ أمّهُ أنصاريّةٌ ، فكأنّ الأنصارَ كُلَّهُمْ بقبيلَيْهم صَاروا إخوَةً لأمّهِ لِمَعْنَى انتِسَابها إليهم و هُوَ بَيّنٌ .

[3] وَ وَهَمٌ آخَرُ قولُ بعضِهِمْ مُحَرِّفاً : حنتمة بنت (سعيد) بن المغيرة !! .

وَ أُمُّ حَنتمَة : الشِّفَاءُ بنتُ عبدِ قيْس بن عَدِيِّ بن سَعْدِ ابن سَهْم [1] بن عَمْرو بن هُصَيْص بن كعْب بن لؤي ابن غالب بن فهر .

وَ أُمُّ الشِّفاءِ : آمِنَة بنتُ عُقَيْل بن كِلاب بن عُمَيْر مِن بَنِي الحِرْمِز مِن خُزاعَةَ . [2]

وَ أُمُّ آمِنَة : أمَيْمَة (كَاسْمِ أمِّها) بنتُ غُبْشانَ [3] بن عَبدِ عَمْرو بن بُوَيِّ بن مِلْكَانَ بن أفْصَى ، من خزاعة .

وَ أُمُّ أمَيْمَة : أمَيْمَة [4] بنتُ جُدْعَانَ بن عَمْرو بن كعب ابن سَعْدِ بن تيْم بن مُرَّةَ بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر أختُ أبي زُهَيْر عَبْدِ الله بن جُدْعَانَ الجَوَادِ المَشهور .

وَ أُمُّ أمَيْمَةَ التَّيْمِيّةِ : خَالِدَةُ بنتُ عَبْدِ رَبِّهِ بن النَّاقِدِ ، مِنْ خُزاعَة .

---

[1] سَهْمٌ اسْمُهُ : زَيْدٌ . و انظر ما سَيَأتي إن شاء الله في الحاشِيَةِ 3 من الصَّحِيفَةِ 39 .

[2] (حَنْتَمَة) و (الشِّفَاء) و (آمِنة) ذكَرَهنَّ الزبيرُ و ابنُ حبيب و زاد ابنُ حبيب بتسميةِ مَنْ فَوْقَ آمنة في مُحَبَّره .

[3] اسْمُهُ : الحَارثُ .

[4] و يُقال أمّ أمَيْمَة بنتِ غُبْشان : أمَيْمَة بنتُ عَمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، وهو أثبت . (قاله ابن حبيب في المُحَبَّر)

(أُمَّهَاتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

وَ أُمُّ عُثْمَانَ [1] الشَّهِيدِ الأَكْرَمِ : بِنْتُ كُرَيْزٍ. وَ هْيَ : أَرْوَى ؛ فَاعْلَمِ

ابْنِ رَبِيعَةَ الأَغَرِّ ابْنِ حَبِيبْ أَكْبَرِ وُلْدِ [2] عَبْدِ شَمْسٍ النَّجِيبْ

وَ أُمُّهَا : البَيْضَا لِعَبْدِ المُطَّلِبْ أُمُّ حَكِيمٍ، نِعْمَ ضِئْضِئٌ [3] النَّسَبْ

تَوْأَمَةُ الذَّبِيحِ [4] عَبْدِ اللهِ أَبِي الرَّسُولِ القَاسِمِ [5] الأوَّاهِ

أُمُّهُمَا [6] : فَاطِمَةُ القُرُومِ [7] بِنْتُ الكَرِيمِ : عَمْرٍو المَخْزُومِي

وَ أُمُّهَا : صَخْرَةُ تُنْسَبُ إِلَى عَبْدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ وِلا [8]

---

(1) قال ابنُ حَجَر في الفَتْح عِندَ مَناقِبِ عُثْمَانَ : (رَوَى خَيْثَمَةُ في الفضائل و الدارقُطْنِي في الأفرادِ من حديثِ عَلِيّ أنه ذكَرَ عُثمانَ فقال : ذاك امْرُؤٌ يُدْعَى في السَّمَاءِ ذا النورَيْنِ) .

(2) الوَلَدُ (مُحَرَّكَةً) و الوُلْدُ (بضمّ فسُكون): مَا وُلِدَ أيّاً كان ، و يَقَعُ عَلى الوَاحِدِ و الجَمْعِ و الذكر و الأنثى ، وَ قرَأ الكِسَائِيّ و حَمْزَةُ (وُلْداً) في مَرْيَمَ و (وُلْدٌ) الزُّخْرُفِ و (مَالُهُ وَ وُلْدُهُ) في نوح ، وَ وافَقَهُم في التي في نوح : ابنُ كَثِير و أبُو عَمْرو و يَعْقوبُ و خَلَفٌ . قاله ابنُ الجَزَرِيّ رَحِمَهُ الله في تقريب النشر .

(3) الضِّئْضِئُ (كَجِرْجِر) و الضِّئْضِيءُ (كجِرْجِيرٍ) و الضُّؤْضُؤُ (كهُدْهُدٍ) و الضَّوْضُوء (كسُرْسُورٍ) و الضِّيضَأ (كضِفْدَعٍ قاله ابنُ سِيْدَه ؛ و هو من الأوزان النادرة) : الأصْلُ . (انظُر التاج)

(4) لُقِّبَ بالذبيح لقِصَّتِهِ مع نَذر أبيه عَبدِ المُطلب ، و افتِدائِهِ مِنَ الذبْحِ . و مِنهُ قيل للنبي صلى الله عليه و سلم (ابنُ الذبيحين) رَوَاهُ الحَاكِمُ و غيرهُ ، و فيه كَلامٌ ، و المَعْنِيَّان عبدُ الله و إسماعيلُ عليه السلام (على القول بأنه الذبيح) .

(5) القاسِمُ مِنْ أسْمَائِهِ صَلى اللهُ عَليه و سَلمَ ، و قالَ :(إنما أنا قاسِمٌ ؛ و يُعْطِي اللهُ) . و هُوَ في الصَّحِيحَيْن .

(6) أيْ أمُّ عبدِ الله و البَيْضَاءِ أمِّ حَكِيم ابني : عبدِ المُطلِب بن هَاشِم .

(7) القُرُومُ : جَمْعُ قَرْمٍ ، و هو السَّيِّدُ الكريمُ . و كذلك كانَ بَنوها : الزُّبَيْر وعَبدُ مناف أبو طالب وعبدُ الله بنو عبد المطلب بن هاشم سَادة كُرَمَاءَ .

(8) ولا (بكسر الواو) : أصلُها ولاء قُصِرَتْ للضرورة . وَالَى مُوَالاةٍ وَ ولاءً - بالكسر - تابَعَ . و افْعَلْ هذه الأشيَاءَ ولاءً : أي مُتَابَعَةً . (انظر اللسَان و غيرَه)

وَ أُمُّهَـــا : تَخْمُـــرُ ذَاتُ الـــشَّـــــرَفِ بنـــتٌ لِعَـــبْدِ بْـــنِ قُـــصَـيٍّ الوَفِـــي

وَ أُمُّهَـــا: سَلْمَـــى المَزايَـــا الفَاخِـــرَهْ بنـــتُ أبيهَـــا القُرَشِـــيِّ عَامِـــرَهْ

أمُّ (أَبِي عَمْرٍو وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عُثْمَانَ) [1] بن عَفَّانَ ابن أبي العَاصِي بن أُمَيَّة بن عبدِ شَمْسٍ (و هو شَقِيقُ هاشِمٍ ، بَلْ تَوْأمُهُ [2]) ابن عبدِ مَنافٍ (و اسْمُه المُغِيرَة) بن قُصَيٍّ (و اسْمُه زَيْدُ) بن كِلابِ بن مُرَّةَ بن كَعْبِ بن لُؤَيِّ بن غالِبِ بن فِهْرٍ :

---

(1) قدْ قِيل أيْضاً إنَّهُ كانَ يُكْنَى (أبَا لَيْلَى) . وُلِدَ عُثمانُ رضي الله عنه بعد ستِّ سِنِين مِنْ عام الفيل ، و استشهد ثامن عشر ذي الحِجّةِ سنة 35 هـ ، و هو ابنُ 82 سنة .
حديثه في الكتب الستة ، قال النواوي : [رُويَ له عن رسول الله صلى الله عليه و سلم (146) حديثاً اتفق الشيخان على (3) منها و انفرد البُخاريّ بـ (8) و مُسْلِمٌ بـ (5) .]

(2) لَيْسَ بَيْنَ النَّسَّابين خِلافٌ في ذلك . فقد نقلوا أنَّ عَبْدَ شَمْسٍ خَرَجَ فِي الولادَةِ قَبْل هَاشِمٍ وَ نَقَلُوا أنَّ رِجْلَ هَاشِمٍ كانت لازقةً بِجَبْهَة عَبْدِ شَمْسٍ عِندَ الولادَةِ ، فلم يُمْكِنْ فَصْلُهَا إلا بِمَا أسَالَ الدَّمَ مِنْهُمَا ؛ فقالوا : لَيَكُونَنَّ بَيْنَ وُلْدِ هَذَيْنِ دَمٌ . و قالُوا : هِيَ الدِّمَاءُ التي كانت بَعْدُ بَيْنَ بني هاشِمٍ و بَنِي أمَيَّةَ بن عَبدِ شَمْسٍ في الإسْلامِ . و إنمَا اجْتَلَبْنَا هَذا لأنَّ بَعْضَ ثِقَاتِ فُقَهَائِنا المُتَأخِّرِينَ عِندَ شَرْحِهِ بَابَ الزكاةِ مِنْ مُخْتَصَرِ أبي الضِّيَاءِ خَلِيلِ بْنِ إسْحَاقَ رَضِيَ اللهُ عنه (ت 776 هـ) عِنْدَ قولِهِ في شُرُوطِ مُسْتَحِقّ الزكاة :(وَ عَدمَ بُنُوَّةً لِهَاشِمٍ لا المُطَّلِبِ) قالَ مَا مَعْنَاتُهُ : إنَّ الصَّحِيحَ أنَّ عَبْدَ شَمْسٍ وَ نَوْفَلاً لَيْسَا مِن صُلْبِ عَبْدِ مَنَافٍ ؛ بَلْ هُمَا ابْنَا زَوْجِهِ !!! وهذه زَلَّةُ عَالِمٍ .
و قولُه هذا لا قائِلَ به ، و مَا أدْرِي مِنْ أيْنَ جَعَلَهُ صَحِيحاً . و الذي أطْبَقَ عَليه أهلُ النسَبِ جَمِيعاً لا أحَاشِي مِنهُمْ أحَداً : أنَّ (عَبْدَ شَمْسٍ) و (هَاشِماً) و (المُطَّلِبَ) إخْوَةٌ أشِقّاءُ لأمٍّ و أبٍ ؛ و (نَوْفَلٌ) و (أبو عَمْرٍو) أخَوَاهُمْ لأبيهم و قد قال عَتّابُ بنُ عبدِ الله ابن عَنْبَسَةَ بْن سَعِيدِ بن العَاصِي بن سَعِيدِ بن العَاصِي بن أمَيَّةَ بْن عبد شَمْسٍ ، لِلْمَهْدِيِّ مُحَمَّدِ بْن عَبْدِ اللهِ بْن مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ بن عَبْدِ اللهِ بْن العَبَّاسِ بْن عَبْدِ المُطَّلِبِ ابْن هَاشِمٍ أمِير المُومِنِينَ يَسْتَعْطِفُهُ :

يَـــا أمِيـــنَ اللهِ قَـــدْ قُـــلْـــتُ لكُـــمْ قَـــــولَ ذِي دِيـــنٍ وَ رَأيٍ وَ حَـــسَـبْ

مَـــنْ يَقُـــلْ غَـيْـــرَ مَـقَـالِـــي فَـلَـقَـــدْ قَـــــالَ زُوراً و تعَـــــدّى وَ كَـــــذَبْ

عَبْـــدُ شَـمْـــسٍ كَـــانَ يَتْـلُـــو هَاشِـــماً وَ هُمَـــــــــا بَعْـــــــــدُ لأمٍّ وَ لأبْ

ثُـــــمّ مَـــــا فَـــــرَّقَ حَتّـــــى آدَمٍ بَيْنَنَـــا الرحْـمَنُ فـي جِـذمِ النسَبْ

لكُـــمُ الفَـــضْـــلُ عَلينـــا و لنـــا بكـــمُ الفـضلُ عـــلى كُـــلِّ العَـــرَبْ

فابْـــــدَ بالأقـــــرَبِ مِنـــــا إننـــــا عُـــصَبٌ نـأتيـــكَ مـــنْ دُونِ عُـــصَبْ

لا نُـنَـــــادِي مِـــــنْ بَعِيـــــدٍ إنَّـمَـــــا يَـهْـتِـفُ الهَاتِـفُ مِنَّـــا مِـــنْ كَـثَـــبْ

«««««-

(أرْوَى) بنتُ كُرَيْز (بالتَّصْغِير . و مَن كَبَّرَهُ فقد أغْرَقَ في الإغراب) ابن رَبيعَة (و مَنْ حَذفه فقد وَهِمَ . و له عَمٌّ اسْمُه رَبِيعَةُ أيْضاً) ابن حَبيب (و مَنْ حَذفَهُ فقد غَلِطَ ، و هُوَ مُكَبَّرٌ . وَ هُوَ أكْبَرُ وَلَدِ عَبْدِ شَمْس و به كَان يُكَنَّى) ابن عَبْدِ شَمْس بن عبدِ مناف بن قُصَيِّ بن كِلابٍ .

و أمُّ أرْوَى : أمُّ حَكِيمٍ البَيْضَاءُ (و القصرُ في النظم ضرورة ٌ) بنتُ عبد المُطلب (و اسمُه شيبة) بن هَاشِم (و اسمُه عَمْرو) ابن عبد مَنافِ بن قصَي بن كلابٍ .

وَ هِيَ التِي يُقَالُ لَهَا الحَصَانُ [1] وَ كانت تَوأمَة عَبْدِ اللهِ ابن عَبْدِ المُطَّلِبِ أبي رسُول الله صلى الله عليه و سلم .

-»»»»

القَرابَاتُ شَدِيدٌ وُدّهَا عَقْدُهَا أوكَدُ مِنْ عَقْدِ الكَرَبْ

فَصِلُوا الأرحامَ مِنا و احْفَظُوا عَبْدَ شَمْسٍ عَمّ عَبدِ المُطلِبْ

و قالَ أيْضاً :

عَبدُ مَنافٍ أبو أبُوَّتِنَا و عَبدُ شَمْسٍ و هَاشِمٌ تُؤُمُ

و أمُّ هاشم وَ شَقِيقَيْهِ : عاتكةُ بنتُ مُرَّةَ بن هِلال بن فالِج بن ذكْوانَ بن ثعلبة بن بُهْثة ابن سُلَيْم بن مَنصُور بن عِكرمَة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلانَ بن مُضر بن نِزار بن مَعَدِّ ابن عَدنان .
و هِيَ أولَى العَواتِك اللائي يُؤثَرُ عن النبي صلى الله عليه و سلم أنَّهُ قالَ فيهن يَومَ حُنَيْنٍ (أنا ابنُ العَوَاتِكِ) ، قال في مَجْمَع الزوائِدِ : [رواه الطبراني و رجالُه رجَالُ الصّحِيح] و في روايَاتٍ أخْرى كالتي عندَ ابن وَهْب في جامِعِهِ (أنا ابنُ العَواتِكِ من سُلَيْمٍ) و قال أبو عُمَرَ في الاستيعاب :(و لا يَصِحُّ ذِكْرُ سُلَيْمٍ فيه) . و قد عَدَّ العلمَاء بَقِيَّةَ العَواتِكِ كابْنِ سَعْدٍ في طَبَقاتِه و ابن حَبيب في المُحَبَّر .

و أمُّ نوفل و أبي عمرو : واقِدة بنت عَمْرو المَازنيَّة من مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، كذا قال ابنُ إسحاق و أقَرَّهُ ابنُ هِشام مُسْتدِلاً لذلك بأنَّ عُتبَة بنَ غَزوان رضِيَ الله عنه كان حليفاً لبَنِي نوفل ، و عُتبَة مازنِيٌّ من مازن بن منصُور بلا ريب . لكن قال المصعب و البلاذري (ت 279 هـ) و غيرُهما : واقدة بنتُ أبي عَدِيّ و اسمُ أبي عَدِي : نوفل المازني من مازن بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هَوازن بن منصُور بن عِكرمَة المذكور آنِفاً ، إخوَةِ بني عامر بن صَعْصَعَة و رَفعُوا نَسَبَها . فالله أعْلمُ أيُّ ذين صَحيح .

[1] ذكَرَ ذلك المُصْعَبُ الزبيري . و قال ابنُ عَبد البَر في استيعابه هي القائلة : (إني لحَصَانٌ فمَا أتكلَّمُ ، و صَناعٌ فمَا أعَلَّمُ) .

و نـقَـلَ بَعْضُ أهل السِّيَر [1] أنـهـا أخـرجَـتْ جَـفْـنَـةَ الـطِّـيـبِ الـتـي غَـمَـسَ الـمُـطَـيَّـبُـونَ فـيـهـا أيْـدِيَـهُـمْ لـلـحِـلْـفِ فـسُـمُّـوا بـهـا الـمُـطَـيَّـبـيـنَ [2] و هَذا عِـنـدِي بَـعِـيـدٌ [3] .

وَ أمُّ (أمِّ حَكِيم) : فـاطِـمَـة بـنـتُ عَـمْـرو بن عَـائِـذِ [4] بن عِـمْـرَانَ ابن مَـخْـزوم بـن يَـقَـظَـة بـن مُـرَّة بـن كـعْـب بـن لـؤي بـن غـالـب ابن فِـهْـر.

و هي أمُّ إخـوتِـهَـا : عـبـدِ الله و الزُّبَـيْـر وعـبـدِ مَـنـافٍ [وهو اسْـمُ أبـي طـالـبٍ] و بـنـاتِ عـبـدِ الـمُـطـلـب [5] كُـلِّـهِـن إلا صَـفِـيَّـةَ ، و سَـنـذكـرُ أمهـات صـفـيـة قـريـباً ، إن شاء الله تـعـالى .

وَ أمُّ فـاطِـمَـة بـنـت عَـمْـرو : صَـخْـرَةُ بـنـتُ عَـبْـدِ بـن عِـمْـرانَ ابْـنِ مَـخْـزُومِ بـن يَـقَـظَـةَ ، بـنـتُ عَـمِّ أبـيـهـا لَـحّـاً .

---

(1) قال السهيلي في الروض الأنف : (قاله الزبير في موضعيْن مِن كِتابه) .

(2) نقل السهيلي عن الزبير قوله : (كان المطيبون يُسَمَّوْنَ الدَّافَّةَ - جمع دافِفٍ - لأنهم دَافوا الطيب أي : خَلَطُوهُ) .

(3) قال ابنُ إسْحَاقَ : (يَزعُمُون أن بعْضَ نِسَاء بني عَبدِ مَنافٍ أخرجَت جَفْنَةً مَمْلُوءَةً طِيباً غَمَسَ الأحْلافُ فيها أيْدِيَهُمْ فسُمُّوا المُطَيَّبين) . كذا قال ، و نقل السهيلي عن الزبير بن بَكَّارٍ أنَّ المَرأةَ : (أم حَكيمٍ البيضاءُ) . و هو كما يَظْهَرُ لي بَعِيدٌ جدّاً بل مُحَالٌ . لأنَّ ابنَ إسْحَاقَ جَزمَ بأنَّ صَاحبَ أمْر بني عبد مناف في حِلفِ المطيبين كان عبدَ شمس ابنَ عبد مناف ، و بَعد الصُّلْح وَلِيَ أخوه هاشِمٌ أمر السِّقايَة و الرِّفَادَة ، ثم مات هاشِم في غَزَّةَ بعد أن خَلّفَ ابنَه عبدَ المطلب صَبيّاً عِند أمه في بني النجَّار في المدينة ، و وليَ الأمرَ بَعدَه أخوه المطلبُ بنُ عبدِ مناف ، فجَاءَ بابن أخيه مِنَ المدينة ، فنشأ في قريش ثم سَادَهم بَعْدَ دَهْر ثم وُلِدَ له بَنوه ، و كانت أمُّ حَكِيم مِن أصَاغِر ولدِه بدليل أنها تـوأمَة عبد الله ، و هو أصغرُ بني عبدِ المطلب في قول - (و الصحيحُ أنه من أصغرِهِمْ سِناً) - فتبيّن من هذا كُلِّه أنَّ التي أخرجَت الجفنة لم تكن أم حكيم قطعاً ، لبُعْدِ زمن الحِلْف من زمن عبد المطلب نفسِه فكيفَ بأصَاغِر وَلَدِه . و قال قومٌ : المرأة عاتِكَة بنتُ عبد المطلب ، و مَا مِنْ فَرْقٍ بينَ هذا و سَابِقِهِ فما قيلَ في أم حَكِيم يُقالُ في عاتِكة . و العِلْمُ عِند الله تعالى .

(4) هذا النسبُ هو الصحيح ، و خالَفَ ابنُ إسحاقَ فقالَ :(عائذ بنُ عَبْد بن عمران ابن مخزوم) و هذا منه غلط . إذ الصحيحُ أنَّ عَائِذاً هو ابنُ عِمْران أخو عَبْدِ بن عمران و ليسَ ابنَه و هذا نقله الزبيريان و غيرُهما ؛ و بنتُ عَبْدِ بن عِمران و اسْمُها : صَخْرَة كانتْ تحتَ عمرو بن عائذ ، فعلى قول ابن إسْحاقَ يصيرُ عَمرٌو قد تزوج عَمَّته !! ، و هُو مُحَالٌ . قال السهيلي في الروض : (... تأمَّلْهُ ، فقد تَكَرَّرَ هذا النسب في السيرة مِراراً و في كل ذلك يقول ابنُ إسحاق : عائذ بن عبد ، ويُخالفه ابنُ هشامٍ ...) .اهـ

(5) هُنَّ : بَرّةُ ، وَ أمَيْمَةُ ، وَ عَاتِكَةُ ، وَ أرْوَى .

و أمُّ صَخْرَةَ : تَخْمُرُ بنتُ عَبْدِ [1] بن قصَيّ بن كلاب ابن مُرّةَ بن كعْب بن لؤي بن غالب بن فهر .

و أمُّ تَخْمُرَ : سَلْمَى بنتُ عَامِرَةَ بن عَمِيرَةَ [2] بن وَديعَة ابن الحارثِ بن فِهْرٍ .

و أمُّ سَلْمَى : [3] بنتُ عَبْدِ الله بن الحَارث بن وائِلَة [4] ابن ظَرِبٍ (بوزن كَتِفٍ) ابن عَمْرو بن عِيَاذِ [5] بن يَشْكُرَ ابن عَدْوان [6] بن عَمْرو بن قَيْس عَيْلانَ بن مُضَرَ بن نِزار ابن مَعَدِّ بن عَدنان .

---

[1] بَعْضُهُمْ كابْن إسْحاقَ (أحْيَاناً) يُسَمُّونَهُ : (عَبْدَ قُصَيٍّ) بن قُصَيّ . و يَقولون ولَدَ قصَيٌّ أربعةَ رجَال : (عبدَ الدار) و (عبدَ مَنافٍ) و (عبدَ العُزى) و (عبدَ قصي) و كان قصي يقول : (وُلِدَ لِي أربَعَةُ بنين فسمَّيْتُ اثنين منهم بإلَهَيَّ ، و واحِداً بداري ، و واحِداً بي) .

((فائِدَةٌ))

وَلَدَ هؤلاء الأربعةُ رسُولَ الله صلى الله عليه و سلم كُلُّهُمْ :

فهو : « مُحَمّدُ » بْنُ عبدِ الله بن عبدِ المُطلب بن هاشم بن (عبد مناف بن قصي) ، وعبدُ الله ابنُ عبد المطلب أمُّه : فاطِمَةُ بنتُ عَمروٍ المَخزومِيَّةُ ، و أمُّها : صَخْرَة بنت عَبْدِ ابن عِمْران المخزوميةُ : و أمُّ صَخْرَة : تَخْمُرُ بنتُ (عبد بن قصي) .

و أمُّه صلى الله عليه و سلم : آمنة بنتُ وَهْبٍ الزهريَّةُ ، و أم آمنة : بَرَّةُ بنتُ عبدِ العُزَّى ابن عُثْمَانَ بن (عَبْدِ الدَّار بن قُصَي) ، و أمُّ بَرَّةَ : أمُّ حَبيبٍ بنتُ أسَدِ بن (عَبْد العُزَّى ابن قصي) .

فقد وَلَدَهُ (عبدُ مَنَافٍ) و (عَبْدٌ) مِن قِبَلِ أبيه ، و وَلَدَهُ (عبدُ الدار) و (عبدُ العُزَّى) مِن قِبَلِ أمِّهِ صَلى الله عليه و سلم .

[2] بفتح العَيْنِ .

[3] اختُلِفَ في اسْمِها اخْتِلافاً شَديداً ، فقال المُصْعَبُ و (الزُّبَيْرُ مَرَّةً) : فاطمة . و زادَ المُصْعَبُ في تَعْريفِها: (و أهلُها كانوا حُلَفاءَ في هُذَيْل) ا.هـ. و قال الزبير (في موضع آخر من كتابه) و ابن حَبيب و البَلاذري : اسمُها هند . و قال ابنُ الكلبي : عَاتِكة . و ذكَرَ ابْنُ حبيب أمهاتِها في المُحَبَّر .

[4] وائلة : كذا ضَبَطَهُ ابنُ مَاكولا . و تَصَحَّفَ في بعض الكتب إلى واثلة (بالثاء المثلثة) .

[5] بكَسْر العَيْن و تليها ياءٌ باثنتين مِن تحتِها مُخَفَّفَة و آخرُه ذال مُعْجَمَةٌ . كذا ضبطه الأميرُ ابنُ مَاكُولا ، و وقعَ في بَعْض الكتب مُصَحّفاً : مَرّةَ عِيَاذة ، و مَرّةَ عُبَاداً .... الخ

[6] قال ابنُ الكلبي : (.... اسمُه الحارث ، و إنما سُمِّيَ عَدْوان لأنه عَدَا عَلى أخيه فَهْمٍ فقتله ...) . و نقل السهيلي أن اسمَه: (تَيْمٌ) . و العِلْمُ عند الله تعالى .

و أمُّـهـا : عُـمَـيْـرة بـنـتُ نـصـْر بن عَـامِـر [1] بن ظَـرب بن عَـمْـرو ابـن عِـيَـاذِ بـن يَـشْـكُـرَ بـن عَـدوان .

و أمُّ عُـمَـيْـرَةَ : زيـنـبُ بـنـتُ نـصـْر بـن عـامِـر بـن تَـيْـم بن سَـعْـدِ ابـن فَـهْـم بـن عَـمْـرو بـن قـيـس عَـيْـلانَ .

و أمُّ زيـنـب : [2] بـنـتُ صُـهْـبَـةَ بـن شَـبَـابَـةَ بـن عَـمْـرو بـن قَـيْـن ابن فَـهْـمِ بـن عَـمْـرو بـن قـيـس عَـيْـلانَ .

و أمُّـهَـا : عَـاتِـكَـةُ بـنـتُ عَـامِـر [1] بـن ظَـرب بن عَـمْـرو بن عِـيَـاذِ ابـن يَـشْـكُـرَ بـن عَـدْوان .

و أمُّ عَـاتِـكَـةَ : شَـقِـيـقَـةُ بـنـت قُـتَـيْـبَة بـن مَـعْـن بن مَـالِـك ابن أعْـصُـرِ [3] بـن سَـعْـد بـن قـيـس عَـيْـلانَ .

و أم شـقـيـقـة : سَـوْدَةُ و قـيـلَ الـسَّـودَاءُ بـنـتُ أسَـيِّـدِ (بضـم الـهَـمْـزة و فـتـح الـسـيـن و تـشـديـد الـيَـاء و كَـسْـرهَـا) ابـن عَـمْـرو بـن تَـمِـيـم بن مُـرٍّ

---

[1] عَـامِـرُ بنُ ظرب هو حَـكَـمُ الـعَـرَب فـي الـجَـاهـلـيَّـة ، أولُ مَنْ سَـنّ الـديَـة مِـئَـةً من الإبـل ، و أول مَنْ قضَى في الـخُـنـثى أنـه يُـوَرَّثُ من حَـيْـثُ يَـبُـولُ و قِـصَّـةُ سُـخَـيْـلَـةَ أشْـهَـرُ مِـن فَـلَـقِ الـصُّـبْـحِ .

[2] لـم تَـذكُـر الـمَـراجِـعُ اسْـمَـهـا .

[3] اسْـمُـهُ : مُـنَـبِّـه ، و إنـمـا سُـمِّـيَ أعْـصُـرا ً لـقـولِـه [و هذا مِـنْ أقْـدَم ما قـيـل مِـن الـشِّـعْـر] :

قـالت عُـمَـيْـرةُ : مـا لـرأسِـكَ بَـعْـدمـا نَـفِـدَ الـشـبـابُ أتَـى بـلـونٍ مُـنـكَـر

أعُـمَـيْـرَ ، إنَّ أبـاكِ غَـيَّـرَ لـوْنَـهُ مَـرُّ الـلـيـالِـي ، و اخـتِـلافُ الأعْـصُـر

و يُـقـالُ فـيـه : يَـعْـصُـرُ ، عـلـى إبـدال الـهـمـزة يَـاءً كـمـا نُـقِـلَ عن سـيـبـويـه ، و زعَـمَ قـومٌ أنـهُ لا يـنـصـرفُ و أنـه مِـثـلُ : يَـقْـتُـل و أقـتُـلُ ، و الـشِّـعْـرُ و كـلامُ سـيـبـويـه يَـرُدُّ هـذا الـقـولَ . و الله أعـلـمُ .
(انـظـر الـمـعـاجـم)
و يُـقَـالُ لأعْـصُـر أيْـضـا ً (دُخَـان) و لـغَـنِـيٍّ و بَـاهِـلَـةَ و هُـمْ ذريَّـتُـهُ (ابْـنَـا دُخَـان) و ذلك أنَّ مَـلِـكـا ً مِن الـيَـمَـن كـان يَـغْـزو مَـعَـدّا ً فـي سَـالِـفِ الـدَّهْـرِ و كـان مُـسَـوَّرا ً ، فـغَـزاهُـمْ مَـرَّةً فَـرَدُّوهُ و جَـمْـعَـهُ حَـتَّـى دَخَـلُـوا فـي كَـهْـفٍ فـحَـصَـرَهُـمْ بـنـو مَـعَـدٍّ و جَـعَـلَ أعْـصُـرٌ الـمـذكـورُ يُـدَخِّـنُ عَـلـيـهـم حَـتَّـى هَـلَـكَ الـمَـلِـكُ و أصْـحَـابُـه . فـقـال فـي ذلـك مَـنـصـورُ بـنُ عِـكْـرِمَـة بـن خَـصَـفَـةَ بـن قـيـس عَـيْـلانَ بـن مُـضَـرَ ابن نِـزار بـن مَـعَـدِّ بـن عَـدنـان (و هذا أيْـضـا ً مـن أقـدَمِ الـشِّـعْـرِ) :

إنَّـا وَجَـدْنَـا أعْـصُـرَ بْـنَ سَـعْـدِ * مُـتَـمَّـمَ الـبَـيْـتِ رَفِـيـعَ الـمَـجْـدِ * أهْـلَـكَ ذا الأسْـوَارِ عَـنْ مَـعَـدِّ
(قـالَـهُ الـبَـلاذري فـي أنـسَـاب الأشْـراف)

ابـن أدِّ بـن طَـابِـخَـةَ بـن إلـيَـاس بـن مُـضَـرَ بن نـزار بن مَـعَـدِّ ابن عَدنان .

(أمَّهَاتُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنـهُ)

أمُّ أَبـي الـسِّبْطَيْنِ[1] ذِي المَكَـارِمِ: فَـاطِمَـةٌ لأَسَـدِ بْـنِ هَاشِـمِ

دَفَنَهَـا خَيْـرُ نَبِـيٍّ فِـي البَقِـيعْ صَـلَّى عَلَـيْهِ رَبُّـهُ الحَـيُّ السَّمِيعْ

وَ أُمُّهَـا : فَاطِمَـةُ ابْنَـةُ هَـرِمْ ابْـنِ رَوَاحَـةَ القُرَيْـشِيِّ[2] الفَـقِمْ[3]

وَ أُمُّهَـا : جُدَيَّـةٌ وَهْـيَ التِـي لِوَهْـبٍ المُحَارِبِـيِّ[4] انْتَمَـتِ

وَ أُمُّهـا : بنْـتُ عُـبَيْدِ العَامِـري القُـرَشِـيْ ، فَاطِمَـةُ المَفَاخِـرِ

وَ الحَارِثِـيُّ عَامِـرٌ: سَلْمَـى ابْنَتُـهْ أمٌّ لِـذِي . كَمَـا النُّـقُولُ تُثْبِـتُهْ

---

(1) السِّبْطُ (بكسْر السِّين المُشَدَّدةِ وإسْكان البَاء) : ابنُ الابن أو ابنُ الابنة . و السِّبْطان : عَلَمٌ على الحَسَن والحُسَيْن ابني فاطِمَةَ بنتِ رسُول الله ، لأنهُمَا ابنا بنتِه صلى الله عليه وعليهم و سلم . و لِله عِبَارةُ العَالِم الأديب مُحَمَّدِ بن الشيْخ بن بَابَ (مَبْنِيّاً على الفتح) الجَكَنِي ثم الرَّمْظانِي في نظمِه (المُقْنِع المُفِيد) الذي ذكرَ فيه ما جَرَى في سِنِي النبي صلى الله عليه و سلم العَشْر في المدينة النبوية ما أحسنها ، قال - رحمه الله - في حَوَادِثِ السنة الثانية :

عَلِـيٌّ أعْـرَسَ بهـا بالزَّهْـرَا كـانَ لـهُ خَيْـرُ الأنـامِ صِهْـرَا

و هْـوَ أبُـو الـسِّبْطَيْن ، هِـيْ أمهُـما فنِعْـمَ هُـوْ ، و نِعْـمَ هِـيْ ، نِعْـمَ هُمَـا

(2) إذا نَسَبُوا إلى قُرَيْشٍ قالوا : (قُـرَشِـيّ) بحَذفِ الزيَادة و للشاعِر إذا اضطُرَّ أن يَقولَ (قُـرَيْشِيّ) ، شاهِدُه بَيْتُ الكِتابِ :

بكُـلِّ قُـرَيْـشِيٍّ إذا مَـا لَـقِيتَـهُ سَريـعٍ إلـى داعِـي النَّـدَى و التكَـرُّمِ

(انظُر الكِتابَ و اللسَانَ)

(3) الفَـقِـمُ : الفَـهِـمُ الذي يَعْلو خُصُومَهُ. (القاموس)

(4) مُحَارِبِ قُـرَيْشٍ . و في قيس بنو مُحَارِبٌ و في عَبْدِ القَيْس مِنْ رَبيعَةَ مُحَارِبٌ أيْضاً .

وَ أُمُّهَـــا : عَاتِكَـــةُ ابْنَـــةُ أَبـــي هَمْهَمَـــةٍ . وَ أُمُّهَـــا إِن تُـــنـــسَبِ :

تُـمَاضِـرُ ابْنَـةُ أَبـي عَمْـرِو الأَشَـم أَخِـي بنـي عَـبدِ مَـنافٍ البُـهَـمْ [1]

أم (**أَبِي الحَسَنِ وَ أَبِي تُرَابٍ عَلِيّ**) [2] بْنِ أبي طَالِبٍ (وَ اسْمُـهُ عَـبدُ مَنـافِ) [3] بْـنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْـن عَبْدِ مَـنَـافِ بْـنِ قُـصَـيّ :

(**فَاطِمَةُ**) بنتُ أسَدِ بْنِ هَاشِم بـن عَبْدِ مَنـافِ بـن قُـصَـيّ .

و هِيَ أوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَـدَتْ هَاشِمِيّاً مَحْضاً [4] وَ هُوَ : طَالِبُ ابـنُ أبي طَالِبِ بـن عَبْدِ المُـطَّـلِبِ بْنِ هَـاشِمٍ . و أولُ هـاشِمِـيّةٍ وَلَـدَتْ خَـلِيفةً و هو أميرُ المُومِنينَ عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ .

و قَـدْ أسْلَمَـتْ فاطمـةُ و هَاجَرَتْ و تُـوُفِّـيَتْ في المَدِينـة النـبويـة فدَفَـنَهَا النـبيُّ صَلَّـى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّـمَ فِي البَقِيعِ بَعْدَ أنْ كَـفَّـنـهـا فِي قَـمِيصِـه الشَّـريفِ وَ اضْطَجَعَ فِي قَـبْرِهَا .

---

[1] البُهَمُ : جَمْعُ بُهْمَةٍ ، و البُهْمَةُ : الفارسُ الشَّجيعُ الذي لا يُدْرَى مِن أينَ يُؤتَى من شِدَّةِ بَأسِهِ . (المعَاجم)

[2] وُلِد عَلِي رضي الله عنه قبلَ البعثة بعَشر سنين ، و استُشْهِدَ لسَبْعَ عَشرةَ ليلةً خَلَتْ مِن رَمَضَان سنة 40 هـ وهو ابن 63 سنة .
و حديثه في الكتب الستة ، قال النواوي : [رُوي له (586) حَدِيثاً عن رسول الله صلى الله عليه و سلم اتفق الشيخان على (20) منها و انفرد البخارى بـ (9) و مُسلمٌ بـ (15) .]

[3] و قال قومٌ اسمُه عِمْران ، و هو قولٌ سَاقِطٌ رَكِيكٌ . قالَ به بَعْضُ جَهَلَةِ الشيعة لِيَقُولُوا مُحَرِّفِين الكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ : آلُ أبي طالب هُمْ آلُ عِمْرانَ الذين قال الله فيهم

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

آل عِمْرَان 33

[4] المَحْضُ : الخَالِصُ النسَب ، و الذي أمُّهُ بنتُ عَمِّ أبيهِ .

وَ هِيَ إحْدَى الفَوَاطِمِ اللائِي عَنى النبيُّ صَلى الله عليه و سلم لَمَّا أهْدَى أكَيْدِرُ دُومَة الجَندَل ثوبَ حَرير إليه صلى الله عليه و سلم فَدَفَعَهُ إلَى عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنهُ وَ قَالَ لَه :(**شَقِّقْهُ خُمُراً بَيْنَ الفَوَاطِمِ**) [1] .

و أمُّهَا [2] : فاطِمَةُ (كَاسْم ابنتِها) بنتُ هَرمٍ [3] ابن رَواحَةَ بن حَجَر [4] بن عَبْدِ بن مَعِيص بن عَامِر بن لُؤَيٍّ ابن غالِبِ بن فِهْرٍ .

و أمُّها : جُدَيَّةُ [5] بنتُ وَهْب بن ثعْلبَة بن وائِلةَ [6] ابن عَمْرو بن شَيْبَانَ بن مُحَاربِ بن فِهْرٍ .

و أمُّها : فاطِمَة بنتُ عُبَيْدِ بن مُنْقِذِ بن عَمْرو بن مَعِيص ابن عَامِر بن لؤي بن غالِب بن فهرٍ .

---

[1] هُوَ عِندَ مُسْلِم رَحِمَه الله في صَحِيحِهِ في كتاب اللباس و الزينة باب تحريم لُبْسِ الذهب و الفِضَّة . و قال شارحُه أبو الفضل عِيَاضٌ رحمه الله كما نقله النواوي عنه : (هؤلاء المذكوراتُ فاطمةُ بنتُ أسَدٍ كانت منهن ، و هو مُصَحِّحٌ لهجرتِها كما قاله غيْرُ واحِدٍ ، خِلافاً لِمَن زعَمَ أنها ماتت قبل الهجرة) ا.هـ كلامُه . و ذكَرَ الأئمة معهَا في تبيين الفواطم المَعْنِيّاتِ : فاطمةَ بنتَ رسُول الله صلى الله عليه و عليها و سلم ، و فاطِمَةَ بنتَ حَمْزة ابن عَبد المُطلِبِ رضِيَ الله عنهما .

[2] أمَّهَاتُ فاطِمَةَ ذكَرَهُنَّ ابنُ حَبيب في المُحَبَّر .

[3] كذا جاءَ اسمُه في المُحَبّر و غيْرِهِ [هَرم (بوزن كَتِف)] ، و طبْعَةُ المُحَبَّر هذه ليسَت مَخدومَةً كما ينبغي ، و في الروض في سِلْسِلَةِ بَعْضِ ذرّيّتِهِ [هِدْم] و الله أعلم بصِحّته ، فإن صَحّ يُغَيّرُ ما هنا فيُقَالُ مَكَانَه :

وَ أمُّها فِي الكُتْبِ إنْ تُفَتِّشِ : فَاطِمَةُ التي لِهِدْمِ القُرَشِي

[4] حَجَر: بفتح الحاء و الجيم ، كذا ضبطه ابنُ ماكولا عن الزبير . و كثيراً ما تصحفه المطبوعات إلى (حُجْر) .

[5] ذكرهَا و أمّهاتِها ابنُ حَبيب في المُحَبّر ، و فيه تصحيف و نقصٌ من الطباعةِ .

[6] وَائِلةُ : كذا ضَبَطَه ابنُ مَاكُولا . و تصحف في كثير من الكتب إلى (واثلة) بالثاء المثلثة و ذلك في أكثره عِند ذِكْر سَلاسِل بَعض من وَلَدَ من صحابة رسُول الله صلى الله عليه و سلم . و قد نقل في تاج العَرُوس عن الزبير بن بَكّارٍ : (ليسَ في قرَيْشٍ واثلة بالمثلثة إنما هو باليَاء) .

و أمُّـهَـا : سَـلْـمَـى بـنـتُ عَـامِـر بن رَبـيـعَـةَ بْن هِـلال بْـن وُهَـيْـب ابـن ضَـبَّـةَ بـن الـحَـارث بـن فِـهْـرٍ .

و أمُّـهَـا : عَـاتِـكـةُ بـنـتُ أبي هَـمْـهَـمَـةَ [1] بـن عَـبـدِ العُـزَّى ابـن عـامِـرة بـن عَـمِـيـرَةَ بـن وَدِيـعَـة بـن الـحـارث بـن فِـهْـرٍ .

و أمُّـهَـا : تُـمَـاضِـرُ بـنـتُ أبي عَـمْـرو [2] بـن عـبـدِ مَـنـافِ بـن قُـصَـيٍّ ابـن كِـلابِ بـن مُـرَّةَ بـن كـعـب بـن لـؤي بـن غـالِـب بـن فـهـرٍ .

و أمُّـهَـا : (أمَـةُ الله) وَ اسْـمُـهـا حَـبِـيـبَـة بِـنْـتُ عَـبْـدِ يَـالِـيـلَ ابـن سَـالِـم بـن مَـالِـك بـن حُـطَـيْـطِ بـن جُـشَـم بـن قَـسِـيّ (و هـو ثَـقِـيـفُ) ابـنُ مُـنَـبِّـهِ بـن بَـكْـر بـن هَـوازنَ بـن مَـنـصُـور بـن عِـكـرمَـة ابـن خَـصَـفَـة بـن قَـيْـس عَـيْـلانَ بـن مُـضَـرَ بـن نِـزار بـن مَـعَـدِّ ابـن عَـدنـان .

و أمُّـهَـا : قِـلابَـةُ [3] بـنـتُ مَـخْـزوم بـن صُـبْـح بـن والِـبَـة ابـن نَـصْـر بـن صَـعْـصَـعَـة بـن ثـعـلـبـة بـن كِـنـانـة بـن عَـمْـرو ابـن قَـيْـن بـن فَـهْـم بـن عَـمْـرو بـن قَـيْـس عَـيْـلانَ بـن مُـضَـرَ بـن نِـزار ابـن مَـعَـدِّ بـن عَـدنـان .

---

[1] اسْمُـه (عَـمْـرٌو) و قـيـل (حَـبـيـب) و الأول أصَـحّ ، و هـو لِـقِـلابَـةَ بـنـتِ عـبـدِ مـنـاف بـن قـصَـي ابـن كِـلاب . وهـو جَـدّ حَـرْبِ بـن أمـيـة بـن عـبـد شـمـس بـن عـبـد مَـنـافٍ لأمِّـه ، فـأمُّ حَـرْبٍ و أخـيـه أبـي حَـرْبٍ : أمَـةُ بـنـت أبـي هَـمْـهَـمَـةَ المـذكـور .

[2] قَـال ابـنُ الـكـلـبـي (ت 204 هـ): (.. اسْـمُـه : عُـبَـيْـد ، وأمـه المَـازنـيَّـة أمُّ شـقـيـقِـه نـوفـل ..) [ذكِـرَتْ في الصـحـيـفـة 17 في آخـر الـحـاشِـيـة 2] . لـكـن قـال ابـنُ هِـشَـام في الـسـيـرة : (أمـه رَيْـطـة الـثـقـفـيـة).
و قـد قـال الـزبـيـرُ بـنُ بَـكَّـار فـي الـجَـمْـهَـرَةِ : (... كان يُـقـال لأبـي عَـمْـروٍ : سِـدَادُ الـبَـطْـحَـاءِ ...) .

[3] بِـوَزْنِ كِـتَـابَـة .

(أمُّ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ وَ أمُّهَا)

وَ حَمْنَةُ التِي لِسُفْيَانَ [1] انْتَمَتْ ابْنِ أُمَيَّةَ الهِجَانِ [2] وَلَدَتْ :

سَعْدَ الفُتُومِ [3] نَجْلَ مَالِكٍ أَبِي وَقَّامٍ [4] المُجَابَ [5] حَارِسَ النَّبِي [6]

وَ أُمُّهَا : بنتُ أَبِي سَرْمٍ، وَهُو العَامِرِيُّ مِن قُرَيْشٍ مِدْرَهُ [7]

أمُّ (أَبِي إِسْحَاقَ سَعْدِ) [8] بْنِ أبي وَقَّاصٍ (وَ اسْمُهُ : مَالِكُ) ابنُ وُهَيْبٍ (بالتصغير) [9] ابن عبدِ مَنَافِ بن زُهْرَةَ بن كِلابِ ابن مُرَّةَ بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْرٍ :

---

[1] في سُفيان تثليثُ السين نصَّ المَجْدُ و غيْرُهُ عَلى ذلك . لكن لم يُسْمَع في هذا و لا في من سُمِّيَ من أقربائه (سُفيان) أو (أبا سُفيَان) غيْرُ ضَمِّ السِّين .

[2] الهِجَانُ : الخالصُ النسب الذي آباؤهُ صُرَحَاءُ لا شائبة فيهم .

[3] سَعْدٌ هو الذي تَوَلَّى قِتالَ الفُرْس و هوَ قادَ المُسْلِمِينَ في القادِسِيَّةِ وَ غَيْرِهَا .

[4] وَقَصَ عُنُقَهُ : كَسَرَهَا ، فهو وَقَّاصٌ . و الوَقَّاصُ أيْضاً : واحِدُ الوَقاقِيص : و هِيَ شِبَاكٌ تُصادُ الطيور بها .

[5] كَانَ سَعْدٌ مُجَابَ الدَّعْوَةِ مَشْهُوراً بذلك تُرْجَى دَعْوَتُهُ وَ تُخْشَى وَ له فِي ذلكَ مَوَاقِفُ كَثِيرَةٌ وَ ذلك لأنَّ النبيَّ صلى الله عليه و سلم دَعَا له فقالَ :(اللهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إذا دَعَاكَ) . رَواهُ التِّرْمِذِيُّ و الطَبَرانِي و الحَاكِمُ .

[6] يُعَدُّ سَعْدٌ مِن حُرَّاس النبي صلى الله عليه و سلم قبلَ أنْ يَدَعَ الحُرَّاسَ . لِحَدِيثِ عَائِشَةَ قَالَتْ سَهِرَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلمَ مَقْدَمَهُ المَدِينَةَ لَيْلَةً ، فَقَالَ :(لَيْتَ رَجُلاً صَالِحاً مِنْ أصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَيْلَةَ) قالَتْ : فَبَيْنَا نَحْنُ كَذلِكَ سَمِعْنَا خَشْخَشَةَ سِلاحٍ فَقَالَ :(مَنْ هَذا ؟) قَالَ : سَعْدُ بْنُ أبِي وَقَّاصٍ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلمَ :(مَا جَاءَ بِكَ ؟) قَالَ : وَقَعَ فِي نَفْسِي خَوفٌ عَلَى رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلمَ فَجِئْتُ أحْرُسُهُ . فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلمَ ثُمَّ نَامَ ا.هـ
و هُوَ فِي الصَّحِيحَيْن و هذِه روايَةٌ لِمُسْلِم

[7] المِدْرَهُ (كمِنْبَرٍ) : السَّيِّدُ الشَّرِيفُ .

[8] توفي سَعْدٌ رضي الله عنه سنة 55 هـ . و هو ابنُ بضْع و سبعين سنة . و هو آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنَ العشرة .
و حديثُه في الكتب السِّتة ، قال النواويّ : [رُوِيَ له عن رسول الله صلى الله عليه و سلم (270) حديثاً ، اتفق الشيخان على (15) منها و انفرد البُخَاري بـ (5) و مُسلم بـ (18) .]

[9] و يُقال فيه أهَيْب أيضاً لأنّ كُلَّ وَاوٍ مَضمومَةٍ هَمْزُها جَائِزٌ في صَدْر الكلمة و هو في حَشْوها أقلُّ . و مثلُه أقَيْش يُقال فيه وُقَيْش . (القاموس)

(حَـمْـنَةُ) [1] بـنـتُ سُـفـيَـانَ (كـثـيـرا ما يُـحَـرفُ إلى أبي سـفـيـان ، و ذلـك وَهْـمٌ . هُـمَـا أخـوَان : سُـفيان و أبـو سـفـيـان وهما من العَـنـابـسِ [2]) ابـن أمَـيَّـة بـن عـبـدِ شَـمْس بـن عـبـدِ مَـنـافِ بـن قـصَـيِّ بـن كِـلابٍ . [3]

و أمُّ حَـمْـنـةَ : [4] بـنـتُ أبـي سَـرْحِ بـن الـحَـارثِ [5] .....

---

[1] أصلُ الحَمْنة في كلام العَرب : صِغار القِرْدان ، فنقلوها و سَمَّوْا بها النساء . (المعاجم)

[2] العَنبسة : الأسَدُ . و العَنابسُ : حَرْبٌ و أبو حَرْب و سُفْيَان و أبو سفيان بنو أمَيَّة . سُمُّوا بذلك تشبيهاً لهم بالأسُودِ . لأنَّ حَرْباً و سُفيان و أبا سُفيان قَيّدوا أنفسَهم يوم عُكاظٍ و حَلفوا لا يَبْرحُون حتى يَظفَرُوا أو يَمُوتوا ، أنَفَةً مِمَّا جَرَى لقريش يومَ العَبْلاء قبل ذلك . فإنهم انهزموا يومَها . و قد كان لهم ما أرادوا فإن قريشاً و كِنانة يوم عُكاظ هَزَمُوا قَيْساً هزيمةً مُنكَرَة ، و كان هذان اليومان في حَرب الفِجَار [بوزن القِتال] .
(تاج العروس و الأغاني و أيَّام العَرب في الجاهلية و غيرها)

[3] ما ذكَرَهُ ابنُ حَزم في جَمْهَرَتِه أن أمَّ سَعْدٍ : (بنتُ طَلِيق بن سُفيان بن أمَيَّة) و لم يُسَمِّها ؛ لَمْ أرَهُ لِغَيْره . و لو أنا سَلَّمْنا جَدَلاً أنه قولٌ في تَعْيين أمّ سَعْدٍ ، فتفرُّدُهُ به مع تصريح الثِّقات بغَيْره كَافٍ في توهينِه ، فالأثبت ما ذكره الزبيريان و ابنُ الكلبي (الذي يُكثِرُ ابنُ حَزْم النقلَ عنه) و غيرُهم ، و هو أن أم سَعْدٍ : حَمْنة بنت سُفيان الأمَويَّة المذكورة .

[4] لم أجِد اسْمَها مع التَّقَصّي و الاسْتِقْراء ، و مِنَ العَجيبِ أنَّ أكثَرَ الذين ذكروها [و هم قِلَّة قليلة] نقلوا ذِكْرَها عن مُعْجَم الطَّبَرانِي الكبير و هو عن شَيْخِهِ عن المُصْعَب الزبَيْري ، و المُعْجَمُ المَذكُورُ كما يُعْلَمُ من أمْره ليس مِن مَظَانِّ مِثل هذه النكتة ، إذ الأصْلُ أن يُذكَرَ هذا و ما شاكَهَه في كتب الأنساب ، و مع هذا النقل الذي جَاء به الطبرانيُّ عن المُصْعَب فإن كتابَ المُصعب المطبوعَ خَلا مِن ذِكْر أمّ حَمْنَةَ .

[5] أكثرُ مَنْ ذكَرَ بنتَ أبي سَرْح هذه يَحْذِفُونَ ذِكْرَ جَدِّهَا الحارث ، و هو ثابتٌ في سِلْسِلَةِ آباء أبي سَرح المذكور . كما في كُتُب الزبَيْريَّيْن و ابن الكلبي و غيرهم ، أطبَقوا على إثبات الحارث جميعاً ، و ذلك عِند ذِكْره هو أو ذِكْر بعض من وَلَدَ كعبدِ الله بن سَعدِ بن أبي سَرْحٍ . والحارثُ المَذكور وقَعَ فيه وَهْمٌ عَجيبٌ ؛ فقد اسْتَدْرَكَه الشيخُ أبو بكر مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ المعْروفُ بابن فَتْحُون الأندلسي (ت 520 هـ) عَلى أبي عُمَرَ بن عَبْدِ البَر رحمهما الله فجَعَلَهُ مِن الصَّحَابَة الذين لَم يَذكُرْهُم أبُو عُمَرَ في اسْتِيعَابِهِ و ذلك في كِتابه (التَّذييل) الذي اسْتَدْرَكَ فيه بَعْضَ مَن فاتَ الاستيعاب . ذكَرَ ذلك أبُو الفضل رحمه الله في الإصَابَة مُقَلِّداً لابن فتحون ، فأفرَدَ للحَارث المَذكور ترجمةً في القِسْم الأول من حَرف الحاء ؛ و هو وَهْمٌ من ابن فتحون و أبي الفضل رحمهما الله . و الحَقُّ أن الحارثَ ليس صَحَابيّاً و لا يَلزَمُ أبَا عُمَرَ ذِكْرُهُ . وَ كانَ عَلى أبي الفَضْل أن يَذكُرَهُ في القِسْم الرابع مِن حَرفِ الحَاءِ (و هو في اصطلاح الإصابَةِ : قِسْمٌ يُسَمِّي مَن ذكِرَ في مُصَنَّفاتِ المُتَقَدِّمين في الصَّحَابَة عَلى وَجْهِ الغلط مَعَ إيضَاح مَحَلِّ الغلط) . و ابنُ فتحون كما نقل أبو الفضل عنه يَعْزو دَعْوى صُحْبَةِ الحارث المذكور إلى خَلِيفة بن خَيّاطٍ رحمه الله ؛ قال أبو الفضل في الإصَابَة : (الحَارث ابن حُبَيْب بن خزيمة [كذا و الصوابُ : جَذِيمَة] بن مالك بن حنبل [كذا و الصواب : حِسْل] ابن عامِر بن لؤي القُرشِي العَامِريُّ- ذكَرَه خليفة بن خيّاط فيمن نزل مِصْر من الصَّحابة قالَ : و قُتِلَ بأفريقيّة مَعَ مَعْبَدِ بن العَبّاس بن عبد المطلب ، و اسْتدركه ابنُ فتحون -) ا.هـ. بحُرُوفِهِ . و الذي في طَبَقَاتِ خَلِيفَةَ : (..... و مِمَّنْ أتَى مِصْر مِن أصحاب رسول الله صلى الله عَليه ، و شَهِدَ فتحَ مِصْر ..... [إلى أن قال] ... و عَبدُ الله بنُ سَعْدِ بن أبي سَرْحٍ أحَدُ بَني عَامِر بن لُؤَي ، مَاتَ بَعْدَ قَتْلِ عُثمَانَ بن عَفَّان رَحِمَه الله ... [ثم ذكَرَ

ابن حُبَيْبٍ [1] (بالتصغير مع تخفيف الياء) .....

-»»»»
خَلِيفَةُ بَعْدَ ذلِكَ بَعْضَ الصَحَابَة الذين أتَوْا مِصْرَ غيرَ عبْد الله بن سَعْدٍ ، ثم رَجَعَ بَعْدَ أسْطُرٍ قليلة فقال مَرّةً أخرى] ... و عبدُ الله بنُ سَعْدِ بن أبي سَرْح بن الحَارث بن حُبَيْب ابن جَذيمةَ بن مالك بن حِسْل بن عَامِر بن لُؤَيٍّ بن غالب بن فِهْر بن مالك ، قُتِلَ بأفريقية و معه مَعْبَدُ بن العَبّاس بن عبد المطلب .....) ا.هـ. و هذا هو الصَّوابُ في اسم الصحابي و نسبه . و الذي يَغْلِبُ على ظَنّيَ أنّ اسْمَ عبد الله و بدايَة نسبه في نُسْخَةِ ابن فتحُون رحمه الله من طبقات خليفة كان في آخر صَحيفةٍ ، و ابتداتِ الصحيفةُ التي تَليها بـ (... الحارث ابن حُبَيْب ... الخ) فاسْتعجَلَ و لم يَنشَطْ لِمُراجَعَةِ أول الكلام فأثْبَتَ الرجُلَ صَحَابيّاً و هو جاهِليٌّ لعَلَّه كان في زمان هاشِم بن عبد مناف أو زمان أبيه !!! ، و قد وقع مِثلُ هذا لكثيرٍ غير ابن فتحون ، فهذا أبُو عُمَرَ رَحِمَهُ الله عَلى جَلالَتِه ذكَرَ في الصَّحَابَةِ (مَالِكَ بْنَ عُمَيْلَةَ ابن السَّبَّاق بن عَبد الدار بن قصَي) بَلْ ذكَرَ أنَّه مِنْ أهْلِ بَدْرٍ ، و عَزا ذلك لمُوسَى بن عُقْبَةَ رَحِمَهُ الله ، فنقله أبو الفضل رحمه الله عنه في الإصَابَة و أتْعَبَهُ البَحْثُ عَنه و ذكَرَ أنه لَمْ يَجِدْهُ في مَغَازي مُوسَى بن عُقْبَة و لا غيرها و تَحَيَّرَ في أمْره ، و لو انتبَه للنسب لَعَلِمَ أنّ هذه السِّلْسِلَةَ هِيَ ذيْلُ ترجَمَةِ (سُوَيْبِطِ بن سَعْدِ بن حَرْمَلَةَ بن مالك بن عُمَيْلَةَ ابن السَّبَّاق بن عَبْد الدَّارِ) و هُوَ مِنْ أهْل بَدْر بالإجْمَاع ، فكَأنَّ أوَّلَ ترجَمَةِ سُوَيْبطٍ رَضِيَ الله عَنه في نُسْخَةِ أبي عُمَرَ من مَغَازي مُوسَى كان في آخِر صَحِيفَةٍ ، و كان آخِرُ الترجَمَة مِن قولِهِ :(مَالِك بن عُمَيْلة الخ) في أول الصَّحِيفة المُوالِيَة لها ، كما جَرَى لابن فتحون في الحارث ابن حُبَيْب . و مالكٌ المذكور شاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، و مَحَلُّ تَرْجَمَتِهِ يَنبغي أن يَكونَ في القسم الرابع من حرف الميم في الإصابة ، و حَفيدُه سُوَيْبط قد ترجم له أبو عُمَرَ و كُلٌّ من صَنّفَ في الصَّحَابَة قبل ذلك. و الحَاصِلُ أن الغَلَط لا يَسْلمُ منه إلا مَن عَصَمَ الله ؛ على أن هذا الوَهْمَ في أمر الحارث بن حُبَيْب ليس بأول استِعْجَالٍ لابْن فتحون رحمه الله فقد أثْبَتَ في الصَّحَابَة مُعَاوِيَةَ بنَ المُغِيرَة بن أبي العاصِي بن أمَيّة العَبْشَمِيِّ (جَدَّ عبدِ الملك بن مَروان لأمِّه ، أمُّ عبد الملك : عائشة بنت مُعَاوِيَة هذا) و استدرَكَه عَلى أبي عُمَرَ ، و قَلَّدَهُ أبو الفضل ابنُ حَجَر في الإصابة مَرّةً أخْرَى فأفْرَدَ له ترجمة في القِسْم الأول من الميم !! مع أن مُعَاوِيَةَ المذكورَ قتله رسُولُ الله صلى الله عليه و سلم بُعَيْدَ أحُدٍ عَلَى الشِّرْكِ !!!! ، و خَبَرُهُ مَسْطُورٌ في السِّيَر ، فمَحَلُّهُ في القسم الرابع ، و ابنُ حَجَر نفسُه في الإصَابَة في ترجمة (عائشة بنت مُعَاوِيَة هذا) ذكَرَ خَبَرَ مَقْتَل أبيها على شِرْكِهِ !!! ، فسُبْحَان مَن جَلَّ عن السَّهْو و الغَفْلَة. بَقِيَتْ الإشَارة إلى الإشكال الذي في آخر كلام خليفة رحمه الله الذي اجْتلبْتُهُ آنِفاً فهو عَلَى ظَاهِرُه خَطأ لا شك فيه ، فعبدُ الله بنُ سَعْد بن أبي سَرح تُوُفِّي حَتْفَ أنفِه سنة 36 هـ و قيل 37 هـ و قيل بل تأخَّرتْ وفاتُه إلى سنة 59 هـ و قال الذهبي رحمه الله : (الأصَحّ وفاتُه في خِلافَةِ عَلِيّ رَضِيَ الله عنه) و هو مَا يُشِيرُ إليه أولُ كلام خليفة . أمَّا مَعْبَد فقال عنه أبو الفضل في الإصابة :(... استشهد بأفريقيّة في خِلافَةِ عُثمَانَ سَنة خَمْس و ثلاثين و قيلَ اسْتُشْهِدَ بها بعدَ ذلك في خلافة مُعَاوِيَة ... الخ) .

[1] هو: حُبَيْب مُخَفَّفاً ، كما قال السّهيلي في الروض . و قال ابنُ حَبيب و ابنُ يُونس : (.. هو مُشَدَّدٌ ، شَدّدَه حَسّانُ في شِعْره ..) قال ابنُ ماكولا : (.. قيل إنه للضَّرُورَة ...) كأنه يَعني قول ابن الكلبي (.. شدّدَه للحاجة ..) . و مَقْصُودُهُم قولُ حسَّان بن ثابتٍ رَضِيَ الله عَنه :

هَلْ يُوفِيَنَّ بَنُو أمَيَّةَ ذِمَّةً عَقْداً كَمَا أوْفَى جِوَارُ هِشَامِ

مِنْ مَعْشَرٍ لا يَغْدِرُونَ بِجَارِهِمْ لِلْحَارِثِ بْنِ حُبَيِّبِ بْنِ شُحَامِ

قال السهيلي : (... حُبَيْب مُخففاً تصغير حِبٍّ ، و حُبَيِّب بالتشديد تصغير حَبيب . و لمَّا كان الحِبُّ و الحَبيبُ بمَعْنىً واحِدٍ جَعَل أحدَهما مَكَانَ الآخَر ، و هذا حَسَنٌ في الشِّعْر و سائغٌ في الكلام وليس من باب الضرورة ، إذ لا يَسُوغ أن يُقالَ في فُلَيْس [فُلَيِّس] و لا في كُلَيْبٍ [كُلَيِّبٌ] في شِعْرٍ و لا غيره .....) ا.هـ كلامُه . قُلتُ : ذكَرَ الزبيريّان لحُبَيْبٍ أخاً لأمِّه
«««««-

..... ابنِ جَذِيمَة [1] بْنِ مالك بن حِسْل بن عَامِر بن لؤي ابن غالِبِ بن فهْرٍ .

(أمُّ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ وَ أمُّهَا)

وَ الصَّعْبَةُ التِي أَبُوهَا الحَضْرَمِي أمُّ الجَوادِ : طَلْحَةَ الغَطَمْطَمِ [2]

-»»»»»

من ثَقِيفٍ هو حُبَيِّب (بالتشديد كما نَصَّ عليه ابنُ ماكولا و غيْرُه) ابنُ الحارث ابن مَالِك بن حُطَيْطِ بن جُشَم بن ثَقِيف . و كونُ اسْم هذا الأخِ الثقفي بالتشديد لا يُرَجِّحُ عِندي أحَد القولَيْن على الآخر فللقائِل بالتخفيف أن يَقولَ : إنَّ المُرادَ تَغَايُر اسْمَيْ الأخوين ، فالقُرَشِيّ مُخَفَّفٌ و أخوه الثقفي مُثَقَّلٌ . و للقائل بالتشديد أن يَقول : إن التشديد مَقصُودٌ ، و رُبَّما سَمَّتِ العَرَبُ أحَدَ الأخَوَيْن باسْمٍ ثم سَمَّتْ أخاهُ باسْمِهِ .
فالعِلمُ بحَقيقة الأمر عند الله تعَالى

[1] قَالَ الزبَيْرُ و عَمُّهُ : (.... جَذِيمَةُ هُوَ شُحَام و أمُّه من فَهْمٍ ....) . ثم قالا بَعْدُ عِندَ ذِكْر ابنِه حُبَيْبٍ : (... و حُبَيْبٌ هُوَ الذي يُقَالُ له : شُحَام ، و أمّه مَاوِيَّة بنتُ عَبْدِ ابن مَعِيص بن عَامِر بن لُؤَي .....) . و هذا مُشْكِلٌ . و أصْلُ العِبَارة في الذي يَظْهَرُ لي للمُصْعَب نَقَلَهَا الزبير عَنه تقليداً ؛ و مِثْلُ هذا النَّقْل بعِبَارة المُصْعَب كثيرٌ جداً في كتاب الزبَيْر ، و قد نقَلَ كثيرٌ من النسَّابين هذا المُشْكِلَ و لمْ يَتَعَرَّضُوا لإيضَاحِ أمْرِهِ . و لَوْ سَمَّى الزبَيْرِيَّان - رحِمَهُمَا الله - الفَهْمِيَّة أمَّ جَذِيمة لاسْتَرَاحَا و أرَاحَا و لاندَفَعَ لَبْسُ (شُحَام) ، و هو ما فَعَلَهُ البَلاذري رَحِمَهُ الله إذ قال : (.... أمُّ جَذِيمَة : شُحَامُ بنتُ حَرْب ابْن سَعْد بن فَهْم بن عَمْرو بن قيس عيلان بن مُضر . و حُبَيْبٌ : هو ابنُ شُحَام ، يُنسَبُ إلى جَدَّتِه أمّ جَذِيمَة و هي شُحَام الفَهْمِيَّةُ ، و أمُّه التي قامَت عنه : مَاوِيَّة بنت عَبْدِ ابْن مَعِيصِ بن عَامر بن لُؤيِّ بن غالب بن فِهْر ...) ا.هـ. بحُروفِه ، و لا مَزيد عليه في الوضوح و هو الصَّوابُ إن شاءَ الله تعَالَى .
أمَّا ضَبْطُ شُحَام فأكثرُ أهل النسب يقولون : شُحَام (بالشِّين المُعْجَمَةِ و الحَاءِ المُهْمَلَةِ) و قال أبو عُبيدة بنُ المُثَنَّى و غيرُه : سُحَام (بمُهْمَلَتَيْن) . و قال ابن هِشامٍ - صاحِبُ السِّيرة - : سُخَام (بسِينٍ مُهمَلة بَعْدَها خَاءٌ مُعْجَمَة) قاله السّهَيْلِيّ و قال : (هو اسْمُ أمِّهِ) قلتُ : و هي التي رفع البلاذري نسبَها . و قال في تَاج العَرُوس ضَابِطاً وَزنَها: (شُحَامُ : كغُرَاب) ا.هـ.

[2] غَطَمْطَم : واسِعُ الخُلُق ، سَخِيٌّ كريم . و كان طلحَة رضوان الله عليه كذلك ، و سَمَّاهُ رسُولُ الله صَلى الله عليه و سلم : طلحَة الخير ، و طلحَة الجُود ، و طلحَة الفَيَّاض .

وَأُمُّهَا : (عَاتِكَةٌ) نَسَبُها : وَهْبُ بْنُ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ أَبُهَا [1]

أمُّ (**أبِي مُحَمَّدٍ طَلْحَةَ**) [2] بْنِ عُبَيْدِ الله بن عُثْمَانَ ابن عَمْرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة بن كعب بن لؤي ابن غالِب بن فهر :

(**الصَّعْبَةُ**) [3] بنتُ الحَضْرَمِيِّ [4] .

---

[1] أبُهَا : أيْ أبُوهَا. و هذه لُغَةُ النَّقْصِ ، و هِيَ نادِرَةٌ . قال ابنُ مالِكٍ رَحِمَهُ اللهُ :

أبٌ ، أخٌ ، حَمٌ ، كذاكَ وَ هَنُ و النقْصُ في هذا الأخِيرِ أحْسَنُ

وَ في أبٍ و تالِيَيْهِ يَنْدُرُ وَ قَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أشْهَرُ

[2] وُلِدَ طَلْحَةُ رَضِيَ الله عنه قَبْلَ البعثة بِخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً . و قُتِلَ يَوْمَ الجَمَل يَوْمَ الجُمُعَةِ لِعَشْر خَلَوْنَ من جُمَادَى الآخِرة سنة 36 هـ . و هو ابنُ 64 سنة .
و حديثه في الكتب السِّتَّة ، قال النواوي : [رُوِيَ له عَن رسول الله صلى الله عليه و سلم (38) حَديثاً ، اتفق الشيخان على (2) منها و انفرد البُخَاري بـ (2) و مُسْلِمٌ بـ (3) .]

[3] كانت قبل عبيد الله (والِدِ طلحة) عند أبي سُفيان بن حَرْبٍ ، فطَلَّقَهَا فَتَتَبَّعَتْهَا نَفْسُهُ بَعْدَ أن صَارَتْ لِعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ ، فقال فيها :

و إني و صَعْبَةَ فيمَا نُرَى بَعِيدان و الودُّ ودٌّ قريبْ

فإلا يَكُنْ حَسَبٌ ثاقِبٌ فعِند الفتاةِ جَمَالٌ وَ طِيبْ

فيَا لَقُصَيٍّ ألا تَعْجَبُونَ : إلى الْوَبْر صارَ الغزالُ الرَّبيبْ ؟!!

نقله السهيلي و غيرُه . و الوَبْرُ دُوَيْبَّةٌ كالسِّنَّوْر ، قلتُ : لَشَدَّ مَا نفِسَ أبو حَنظلة عَلى عُبَيْدِ الله بالصَّعْبَة أن تصيرَ له .

[4] هو عَبْدُ الله بن عِمَاد الحضرمي ، على هذا أكثر المصادر . و الحضرمي نِسْبَةً لحضرموت و هو امْرؤ من أهل اليَمَن ثم من الصَّدِف (بكسر الدال ، و ذكر السهيلي أنه بكسر الدال و فتحِها ، و النسبة إليه صَدَفِيّ و إنما فتحُوا الدال في النسب مع كسْرها في غير النسب كي لا يُوالوا بين كسرتين قبْلَ يَاء النسَب كما قالوا في النسبة إلى النَّمِر نَمَري) و في سلسِلة نسب الحضرمي اختلافٌ عَريض . فبعضُهم يجعله منسوباً إلى حضرموت القبيلة، و بعضهم ينسبه إلى الموضع . و كذا في اسمه و اسم أبيه اختلاف أيضاً ، غير أن أكثر المَصادر بل كلها مُجْمِعَةٌ على أنه من حضرموت ، و أنه حليفٌ لِحَرْبِ بن أميَّةَ بن عبد شمس كما نقله أبو عُمَرَ بنُ عبد البَر رحمه الله في استيعابه .

و أم الصَّعْبَةِ : عَاتِكةُ [1] بنتُ وَهْبِ [2] بن عَبْدِ بن قُصَيٍّ ابْن كِلابٍ [3] .

---

[1] ذكَرَهَا ابنُ سَعْد في الطبقات .

[2] قال ابنُ سعد : (... و كان وهبُ بنُ عبد بن قصي صاحِبَ الرِّفادة دون قريش كُلِّهَا ....) .

[3] سَالَفَ طلحَةُ بنُ عُبَيْدِ الله رسولَ الله صلى الله عَليه و سلم ثلاثَ مِرَارٍ :

1 - كانت عِندَهُ : حَمْنة بنتُ جَحْشٍ ، و عِندَ رسُول الله صلى الله عليه و سلم أختُها زينبُ .

2 - كانت عِندَهُ : قُرَيْبَةُ الصُّغرَى بنتُ أبي أمَيَّة ، و عِندَ رسُول الله صلى الله عليه و سلم أختُها أمُّ سَلَمَةَ .

3 - كانت عِندَهُ : أمُّ كُلْثوم بنتُ أبي بَكْر الصِّدِّيق ، و عِندَ رسُول الله صلى الله عليه و سلم أختُها عائِشَةُ .

و نقل أبو الفَضْل في الإصَابَةِ عَن ابن السَّكَن مُسَالَفَةً رابعَةً هي : الفارعَةُ بنتُ أبي سُفيَانَ أختُ أمّ حَبيبَةَ ، و لَمْ أرَ مَن ذكَرَهَا زوْجاً لِطَلْحَةَ غيرَهُ ، و أخْشَى أن يَكونَ ذِكْرُهَا هُنا غَلَطاً إذ لَمْ أرَ في كُتُبِ الأنساب ذِكْراً لِلْفارعَةِ أصْلاً ، سِوَى ما نَقَلَهُ ابنُ إسْحَاقَ إذ ذكَرَ أنها كانت تَحْتَ أبي أحْمَدَ بن جَحْشٍ ، و لم يَذكُرْها ابنُ سعْد و لا المُصْعَبُ و لا ابنُ حَبيب و لا الزبيرُ و لا البَلاذري و لا أبو عُمَرَ و لا ابنُ الأثير و لا ابنُ سَيِّد الناس و لا ابنُ حَجَرٍ ، كُلُّهُمْ لم يذكُروها بخَبَرٍ ، سِوَى تَكْرير بَعْضِهِمْ خبرَ ابن إسْحَاقَ لا يَزيدُونَ عليه ، و هي فيه (الفارعة) سِوَى مَرَّةٍ واحدة جاءت تسْمِيَتُهَا فيها بـ (الفرعة) و هو في الظاهر من خطإ الطباعة . و لم تَجِئْ في خبر ابن إسحاقَ هذا تسْمِيَةُ أمّها ، و لا تعَرَّضَ لإسْلامِها أو عَدَمِهِ ، و لا ذكر عنها خبراً البَتَّة فهو كما يَرَى ناظِرُهُ ليس فيه سوى أنها كانت تحت ابن جَحْشٍ . فالظاهر أن طلحة لم يُسَالِفْ رسولَ الله صلى الله عليه و سلم غيرَ ثلاثِ مَرَّاتٍ ، وهو الذي نقله ابنُ حبيب . و على القولين يكونُ طلحة أكثرَ مَنْ سالَفَ النبيَّ صلى الله عليه و سلم . و انظر المُحَبَّرَ ففيه تفصيلُ ذِكْر أسْلافِ رسول الله صلى الله عليه و سلم .
و سِلْفُ الرَّجُل و سَلِفُهُ : زَوْجُ أخْتِ امْرأتِهِ ، تقولُ : تسَالفا ، و بينهُمَا أسْلوفَةٌ ، و هُمَا سِلْفان و سَلِفَان ، و الجَمْعُ : أسْلافٌ ، و هُو خاصٌّ بالرجال ، و قيل بل يُقال في النساء : سِلفةٌ و الأصح التخصيصُ ، و في التاج عَزوُ هذا البَيْتِ لِعُثْمَانَ أميرِ المُومِنِينَ :

مُعَاتَبَةُ السِّلْفَيْنِ تَحْسُنُ مَرَّةً فإن أدْمَنا إكثارَها أفسَدَا الحُبَّا

و يُرادِفُ السِّلْفَ : الظَّأبُ (مَهْمُوزاً) و الجمعُ : أظْؤُبٌ و ظُؤُوبٌ . و قد ظاءَبَهُ مُظاءَبَةً فتظاءَبَا : إذا سَالَفَهُ ؛ و إبْدالُ البَاء مِيماً في كل ذلك (الظَّأمُ) لُغَةٌ صَحِيحَةٌ .
(طالِع التاجَ و اللِّسَان)

(أمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ وَ أمُّهَا)

وَعَابِدُ الرَّحْمَنِ أمُّهُ الشِّفَا بالقَصْرِ وَالفَاءُ هُنا قَدْ خُفِّفَا

وَقَالَ قَوْمٌ: هِيَ كَاللِّقَاءِ وَآخَرُونَ: بَلْ عَلَى فَعْلاءِ

وَالأوَّلانِ اشْتَهَرا وَصُحِّحَا وَبَعْضُهُمْ إِلَى الأَخِيرِ قَدْ نَحَا

وَهِيَ: بِنتُ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ وَقَبِلَتْ [1] خَيْرَ بَنِي مَعَدِّ [2]

وَبنتُ عَامِرِ الخُزَاعِي: سَلْمَى أُمَّتُهَا [3] ، فَهْيَ إِلَيْهَا تُنْمَى

أمُّ (أبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) [4] بن عَوْفِ بن عبدِ عَوفِ ابن عَبْدِ بن الحَارثِ (وَ وَهِمَ مَن قال عَبدُ الحَارث) ابن زُهْرَةَ ابن كِلابِ بن مُرّةَ بن كعْب بن لؤَيِّ بن غالِبِ بن فِهْرٍ :

(الشِّفَا)

و في ضَبْطِ اسْمِهَا ثلاثةُ أقوالٍ :

---

[1] قَبِلَت القابلةُ المَرْأةَ (كعَلِمَ) قِبَالَةً و قِبَالاً بالكسْر فيهما : تَلَقَّتِ الولَدَ من بَطْنِ أمِّهِ عِند الولادَةِ . (التاج)

[2] يُشير إلى قِصَّتِها التي أخرجَها أبو نُعَيْم عن عبد الرحمن بن عوف عن أمه الشِّفَاء بنتِ عَوفٍ قالت : لما وَلَدَتْ آمِنَة رسُولَ اللهِ صَلى الله عليه و سلم ، وَقَعَ عَلى يَدي فاسْتَهَلَّ.... الخ (انظرها في المواهِب و شرحِها)

[3] الأمَّة: لغة في الأمِّ .

[4] توفي عبد الرحمن رضي الله عنه سنة 32 هـ عن 72 سنة. فميلاده على ذا كان قبل البعثة بـ 27 سنة . و كانَ اسمُه عبدَ عَمْرو و قيل عبدَ الكعبة ، فسَمَّاه النبي صلى الله عليه و سلم : عبدَ الرحمن .
و حديثه في الكتب الستة قال النووي : [رُويَ له عن رسُول الله صلى الله عليه و سلم (65) حَديثاً ، اتفق الشيخان على (2) منها و انفرد البُخَاري بـ (5) .]

- قيل : هي بتشديد الشين مع كسرها و تخفيفِ الفاء المفتوحة مع القصر[1] [**الشِّفَا**] .

- و قيل : [2] بل بالمَدِّ [**الشِّفَاءُ**] بوزن اللِّقَاء ، وهو أقوى و أكثرُ وُرُوداً في الكتب و هو الذي نصَّ عليه الأميرُ أبو نَصْر ابنُ مَاكولا [3] و حَسْبُكَ به . و الذي عندي أنَّ هذين القوليْن واحِدٌ ، يَقصُرُه قومٌ و يَمُدُّه آخَرونَ .

---

[1] قال الزُرقاني (1055 - 1122 هـ) في شرح المَواهِب : (..... صَرَّحَ به البُرْهَانُ الحَلبي في المُقتَفَى في حَلِّ ألفاظِ الشِّفا و الحافظُ ابنُ حَجَر في تَبْصِير المُنتَبه بتحرير المُشتبه....) .اهـ قلتُ: الحافظ لم يذكر الشفاء بنت عوف نصّاً في التبصير ، و لكنّ كلامَه يتناولها فقد قال : (..... السَّقَّاءُ : كثير ؛ و بكسر المُعْجَمَةِ و فاءٍ خفيفة - هكذا ضبطه ابنُ نقطة - : الشِّفاء بنتُ عبدِ الله ... أمُّ سليمانَ بن أبي حَثْمَةَ ، و الشِّفاءُ بنتُ عبدِ الرحمن رَوَى عنها أبو سلمة ؛ ذكرهما ابنُ مَنْدَه في الصحابة ، و الشِّفاء بنتُ الحَكَم عن أمِّ الحَجَّاج و عنها أبو طَلْقٍ ؛ ذكرها ابنُ مَنْدَه في تاريخ النساء . و جماعة نسوة غيرهن ..) انتهى كلامُه ، فكونُه ضَبَطَها بعد السَّقَّاء و لم ينص على أنها بالقصر يَدُلُّ على أنها كالسَّقَّاءِ ممدودة . و العلم عند الله تعالى

[2] قال الزُرْقاني في شرح المَواهب : (.. قاله ابنُ الأثير في جامع الأصول ..) .اهـ
قلتُ : نص عليه - كما أسلفتُ - ابنُ ماكولا رحمه الله في الإكمال ، و كان ينبغي أن يَبْدأ به الزرقاني رحمه الله فلعلَّه لم يَسْتَحْضِر النقلَ من الإكمال .

[3] ابْنُ مَاكُولا : الأميرُ أبو نَصْر سَعْدُ المُلْكِ عَلِيّ بن هِبَةِ الله بن عَلي بن جَعْفَر العِجْلِيّ (421 - 475 هـ) : مُؤرخ مُحَدِّثٌ نسَّابَة ، من العلماء الحُفاظ الأدبَاء الشعراء المُحْسِنين . من ولد الأمير أبي دُلَف العِجْلِيّ (ت 226 هـ) . قال الذهبي : (لم يَكُن في بغدادَ بَعْدَ الخطيبِ أحفظُ منه) . قال ابن خَلِّكَان (ت 681 هـ) : (سَمِعَ الحديثَ الكثيرَ و صَنَّفَ المُصَنَّفاتِ النافِعَةَ ، و أخَذَ عن مَشايخ العِراق و خُراسان و الشام و غير ذلك . و كان أحَدَ الفُضَلاء المَشْهُورين ، تَتَبَّعَ الألفاظَ المُشْتَبِهَةَ في أسْماء الأعْلام و جَمَعَ مِنها شيئاً كثيراً ، و كان الخَطِيبُ أبوبَكْر (ت 463 هـ) صاحبُ (تاريخ بَغْدَادَ) قد أخَذَ كتابَ الحافظ أبي الحَسَن الدارقُطْنيّ (ت 385 هـ) المُسَمَّى (المختلف و المؤتلف) و كتابَ الحافظ عبد الغني ابن سعيد الأزدي (ت 409 هـ) الذي سماه (مُشْتَبِهَ النِّسْبَة) و جَمَعَ بينهما، وزاد عليهما ، و جَعَلَهُ كِتاباً مُسْتَقِلاً سَمَّاهُ (المؤتنِف تكملة المُختلف) فجَاء الأميرُ أبو نَصْرٍ المذكورُ فَجَمَعَ ما في هذه الكتب و ما شَذَّ عنها، و أسْقَطَ ما لا يَقَعُ الإشْكَالُ فيه مِمَّا ذكرُوه و ذَكَرَ ما وَهِم فيه أحدُهم عَلى الصِّحَّة ، و ما اختلفوا فيه ، و إن كان لأحَدِ الأقوال وَجْهٌ ذكرَه . و جَعَلَه كتاباً مُسْتَقِلاً سَمّاه :

(الإكمال في رَفْع الارتياب عن المُؤتلِف و المُختلِف من الأسماء و الكُنَى و الأنساب)

و هُوَ في غاية الإفادة في رفع الالتباس و في الضبط و التقييد ، و عليه اعْتمادُ المُحَدِّثِين و أرباب هذا الشأن فإنه لم يُوضَع مِثْلُهُ و لقد أحْسَن فيه غايَة الإحسان و ما يَحْتاجُ رحمه الله مع هذا الكتاب إلى فضيلة أخرى ، و فيه دِلالة على كثرة اطِّلاعِه و ضبطِهِ و إتقانِه .
خَرَجَ الأمِيرُ أبو نَصْرٍ إلى خراسان و معه غِلْمَانٌ له أتراك فقتلوه بجُرْجَانَ و أخذوا مَالَه و هَرَبُوا ، و طاح دَمُه هَدْراً ، رحمه الله تعالى ، و عامل قَتَلَتَه بما يَسْتَحِقّونَ .
و مَاكولا : بفتح الميم و بعد الألف كافٌ مضمومة و بَعْدَها واوٌ سَاكِنة ثم لام أَلِف ، و لا أعْرِفُ مَعْنَاه و لا أدري سبب تسميتِه بالأمير ، هل كان أميراً بنفسِه أم لأنه من أولاد أبي دُلَف العجلي) ا.هـ . عن الوفيات بتصرف و زيادة فوائد من غيره .

- وَ قِيلَ : [1] هِيَ [**الشَّفَّاءُ**] بتشديد الشِّين وفتحِها وتشديد الفاء وفتحِها كذلك مع المَدِّ ، على وزن فعلاء ، وهو أضعَفُ الأقوال بَلْ يُشْبهُ أن يَكونَ غلطاً . و لمْ يَنقُلْهُ أكثَرُ مُتَقَدِّمِي عُلمَاء المُتفِق و المُفْتَرق [2].

و الشِّفاءُ هي : بنتُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الحَارثِ بن زُهْرَةَ ابن كِلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهر .

فَزَوْجُها عَوْفٌ : ابنُ عَمِّها لَحّاً ، و هو سَمِيُّ أبيها عَوْفٍ ، وَ هذا أصَحُّ الأقوال في نَسَبِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ و أمِّهِ تراهُ في هذه الشَّجَرَة المُبَيِّنَة :

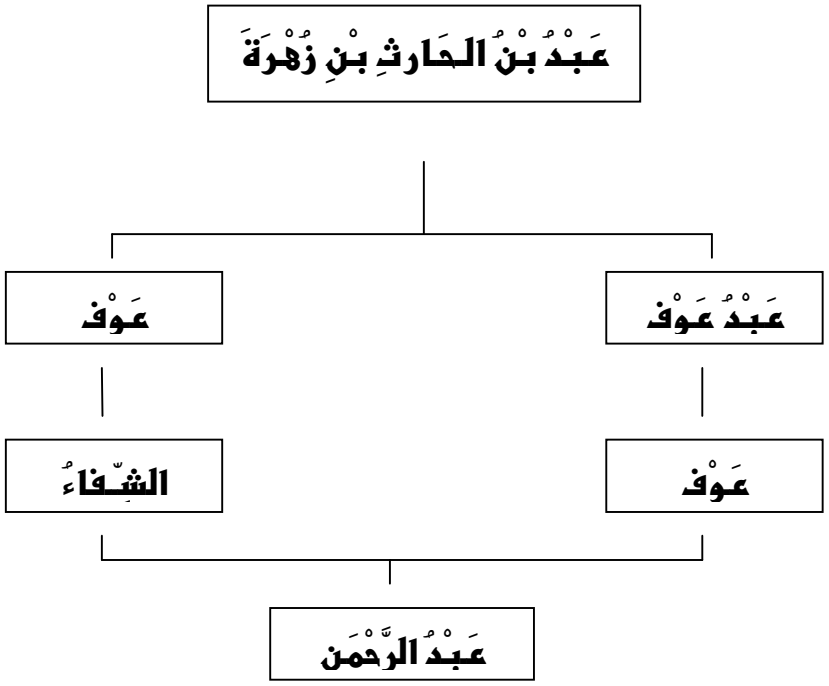

---

(1) قال الزُرْقاني في شرح المَواهب : (... قَالَهُ الدَّلَجِيُّ (860 - 947 هـ) ، و عليه جَرَى البوصِيريُّ (608 - 696 هـ) ....) ا.هـ . قلتُ : لعلَّ الدلجي قاله في كتابه : الاصطفا لبيان مَعَاني الشفا ، و يَعْنِي بكَلام البُوصِيريِّ قوله في الهَمْزيّةِ البَديعَةِ :

شَمَّتَتْهُ الأمْلاكُ إذْ وَضَعَتْهُ وَ شَفَتْنا بقَولِها الشّفَّاءُ

(2) ثم رأيْتُ ابنَ ناصِر الدّين (777 - 842 هـ) قالَ في توضيح المُشتبه : (.. قدْ أغْرَبَ من فَتَحَ و ثَقَّلَ ..) .

و هَـذا هُـوَ الذِي عَـلـيـه الزبـيـريَّـان و غـيـرُهـمـا مِنْ عُـلـَمـَاء نَـسَـبِ قـُـرَيْـشٍ ، و كَـثِـيـراً ما يُـحَـرَّفُ و يُـصَـحّـفُ في سِـلـسِـلـَتـَيْـهـمَـا في كـتـب الـتـراجـم و الأخـبـَـار .

هـذا و قـَـدْ نـَقـَـلَ الإمَـامُ أبـو الـقـاسِـم بـنُ عَـسَـاكِـر رَحِـمَـه الله [1] فـي تـاريـخِـهِ أن الشِـّفـَـاءَ كـانت تُـلـقـبُ بـالـعَـنـْـقـَـاء .

و أمُّ الـشِـّفـَـاء : سَـلـْـمَـى [2] بـنـتُ عَـامِـر بـن بَـيَـاضَـةَ بـن سُـبَـيْـع ابـن جُـعْـثـُمَـةَ بـن سَـعْـدِ بْـن مُـلـَـيْـحٍ مـن خُـــزاعَـةَ .

و زَعَـمَ قـَـوْمٌ أنَّ أمَّ عَـبْـدِ الـرَّحْـمَـن هِـيَ : صَـفِـيَّـة بـنـتُ عـبـدِ مـنـاف ابـن زُهـرَةَ بـن كِـلابٍ . و هـو قـولٌ مُـطـَّـرَحٌ لـشُـذوذه و مُـخَـالـفـتِـه لـلـثـقـاتِ .

---

[1] ابـنُ عَـسَـاكِـر : شَـيْـخُ الإسـلام ثِـقَـةُ الـدِّيـن أبـو الـقـاسِـم عَـلِـيّ بـنُ الـحَـسَـن بن هِـبَـةِ الله ابن عَساكِر (499 - 571 هـ) الأشعَـري الـشـافِـعي الـدِّمَـشْـقِـيّ : الـمُـؤَرِّخُ الـمُـحَـدِّثُ الـفـقـيـهُ الـحـافِـظُ الـرَّحَّـالـة ، مُـحَـدِّثُ الـدِّيَـار الـشـَّـامِـيَّـةِ ، نَـسِـيجُ وَحْـدِهِ ، ذو الـتـصـانـيـفِ الـمُـعْـجـزة ، مَـولِـدُهُ و وَفـاتُـهُ في دِمَـشْـقَ .
لـه (تـاريـخ دِمَـشْـقَ الـكـبـيـر) يُـعْـرفُ بـتـاريـخ ابـن عَـسَـاكِـر مُـنـقـَطِـعُ الـنـظـيـر في الـضـخـامَـة و الاسـتـيـفـاء قـال الـشـمـسُ ابـنُ خَـلِّـكَـانَ (ت 681 هـ) في الـوَفـَيـَات : (... قـال لـي شـيـخُـنـا الـحـافـظُ الـعـلامـة زَكِـيُّ الـديـن أبو مـحـمَّـدٍ عـبـدُ الـعَـظـيـم الـمُـنـذريُّ (581 - 656 هـ) حـافـظُ مـصـرَ أدام الله به الـنـفـعَ و قـد جَـرَى ذِكْـرُ هـذا الـتـاريـخ ، وَ أخْـرَجَ لي مـنـه مُـجَـلـَّـداً و طـالَ الـحـديـثُ في أمْـره و اسـتـعـظـامِـه : ما أظُـنُّ هـذا الـرجـل إلا عَـزَمَ عـلـى وَضْـعِ هـذا الـتـاريـخ مـنـذ عَـقـَـلَ عَـلـى نـفـسـه و شَـرَعَ في الـجَـمْـع مـن ذلـك الـوقـت ، و إلا فـالـعُـمُـرُ يَـقْـصُـر عـن أنْ يَـجْـمَـعَ فـيـه الإنـسـان مـثـل هـذا الـكـتـاب بـعْـد الاشـتـغـال و الـتـنـبُّـهِ ..) ا.هـ. قـال ابـنُ خـلـكـان : (و لـَـقـَـدْ قـالَ الـحَـقَّ ، و من وَقـَفَ عـلـيـه عَـرَفَ حَـقِـيـقَـةَ هـذا الـقـول ، و مـتـى يَـتـَّـسِـعُ لـلإنـسـان الـوَقـتُ حـتـى يَـضَـعَ مِـثـلـَـهُ !!! و هـذا الـذي ظَـهَـرَ هـو الـذي اخـتـارَهُ ؛ و ما صَـحَّ لـه هـذا إلا بـعـد مُـسَـوَّداتٍ ما يَـكـادُ يـنـضـبـطُ حَـصْـرُهَـا ..) ا.هـ.
و لابـن عـسـاكِـر أيـضـاً (تـبـْيـيـنُ كَـذِبِ الـمُـفـْتـَـري في مَـا نَـسَـبَ إلى أبـي الـحَـسَـنِ الأشـْعَـري) قـالَ فـيـه الـتـاجُ الـسُّـبْـكِـيُّ رحـمـه الـلـه (727 - 771 هـ) : [كُـلُّ سُـنِّـيٍّ لا يَـكـونُ عِـنـدَهُ الـتـبـيـيـنُ لابـن عَـسَـاكِـر فـلـيـس مِـنْ أمْـر نـفـسِـه عـلـى بَـصِـيـرة] .
و لـه (الأربَـعـيـنـيّـات) أي أربـعـون حـديـثـاً يَـرويـهـا عـن أربـعـيـن شـيـخـاً من أربـعـيـن بـلـداً في أربـعـيـن بـابـاً من مُـتـَـفـَرِّقِ الـعِـلـْمِ .
و لـه كـتـب أخـرى كـثـيـرة جـداً ، و لـه الأشـعـارُ الـرَّائِـقـَـةُ الـتـي تـرفـَّـعَـتْ عـن بَـرْدِ أشـعـار الـعُـلـمـاء . و مـنـاقـبُـه و صَـلاحُـه و أدبُـه و فـضـلُـه و عِـبـادَتـُـه و اسـتـقـامَـتـُـه و نُـصْـحُـه لـلـمُـسْـلِـمـيـن أشْـهَـرُ و أكْـثـَـرُ مـن أن تـُسْـتـَـوْفـَى أخـبـارُهـا رضـي الله عـنـه و نـفـعَـنـا بـه .

[2] سَـمَّـاهـا ابـنُ سَـعْـدٍ في الـطـبـقـات .

(أمَّهَاتُ الـزّبَـيْرِ رَضِيَ اللَّـهُ عَنـهُ)

أمُّ المُفَـدَّى [1] (زَبْـرٍ) [2] الحَـوَارِي [3] : صَفِيَّـةُ عَمَّـةُ حِـبِّ البَـارِي [4]

---

[1] المُفَدَّى : أي الذي شَرَّفَهُ رسولُ الله صلى الله عليه و سلم بأن قال له : (فِدَاكَ أبي و أمّي) . لحديث عبدِ الله بن الزبير بن العَوَّام رضي الله عنهما : أن النبيَّ صلى الله عليه و سلم جَمَعَ أبَوَيْهِ للزبير يَوْمَ الخندق . و هو في الصحيحين . و قولُ علي رضي الله عنه في الصحيحين : ما جَمَعَ رسُولُ الله صلى الله عليه و سلم أبَوَيْهِ لأحَدٍ إلا سَعْدَ بْنَ مَالكٍ ، فإنه جَعَلَ يقولُ له يوم أحُدٍ : (ارْم فِداكَ أبي و أمّي) ؛ جَمَعَ العُلَمَاءُ بينه و بينَ حديث ابن الزبير فقالوا: إن عَلِيّا لم يَطَّلِعْ إلا على ما وَقَع لسعد بن أبي وَقاص ، أو قَيَّدَ بيَوْم أحُدٍ .
هذا و قد أفادَ الإمامُ النووي رضي الله عنه في شرح مسلم و في التهذيب أنَّ النبيَّ صلى الله عليه و سلم جَمَعَ أبويه لغير سَعْدٍ و الزبير . و لم أقع على تسْمِيَة أحَدٍ مِنهُمْ فأذكُرَهُ .

[2] زَبْرٌ : مُكَبَّرُ الزُّبَيْر ، و الزَّبْرُ : القويُّ الشديدُ مِنَ الرِّجَال . و كانت صَفِيَّةُ أحْيَاناً تُسَمّي الزبيرَ زَبْراً ، مِنْ ذلك قِصَّةٌ طَريفَةٌ بَيْنَهَا و بَيْنَ كَنَّتِهَا أسْمَاءَ بنتِ الصِّدّيق ، ذكَرَها أبو القاسِم ابنُ عَسَاكِر في تاريخِهِ و فيها طُولٌ . و الشاهِدُ فيها أنها قالت له مِنْ أبياتٍ :

فلوْ كَانَ فِي الكُفَّار (زَبْرٌ) عَذرْتُهُ * وَ لكِنَّ (زَبْراً) أيُّهَا الناسُ مُسْلِمُ

و قِصَّةٌ أخْرَى شَهيرَةٌ، يَوْمَ مَرَّ عَلَيْهَا رَجُلٌ يَسْألُهَا عَن الزبَيْر (و الزبير يَوْمَذاكَ صَبيٌّ) فقالت له : و مَا تُريدُ إليه ؟ قالَ : أريدُ أنْ أبَاطِشَهُ !! . فقالتْ : هَا هُوَ ذاكَ . فأتاهُ وَ بَاطَشَهُ ، فلم يَنشَبْ أنْ مَرَّ بها راجعاً مَحْمُولاً قدْ كَسَرَ الزبيرُ يَدَهُ ، فقالت تَهَكُّماً :

كَيْفَ رَأيْتَ (زَبْرَا) * أأقِطاً أوْ تَمْرَا * أمْ قُرَشِيّاً صَقْرَا

و لِهَذِه الأبياتِ رواياتٌ كثيرة مُختلِفَةٌ . و فيها مِمَّا يُستفادُ أنَّها إنما لمْ تَقُلْ :

أأقِطاً (أمْ) تَمْرا * أمْ قُرَشِيّاً صَقْرَا

(و هي رواية لبعضهم) لأنَّهَا لَمْ تَشْكُكْ بَيْنَ الأقِطِ و التَّمْر فتقولَ : أيُّهُمَا هُوَ ؟ و لكنها أرادَتْ : أرَأيْتَهُ طَعَاماً أمْ قُرَشِيّاً صَقْراً ؟ أيْ أأحَدَ هذَيْن رَأيْتَهُ أمْ صَقْراً ؟ ، لا يَصْلُحُ فِي المَعْنَى إلا هَذا و لو قالت : أأقِطاً أمْ تَمْراً ؟ لكَان مُحَالاً على هذا الوَجْه . هذا كلامُ أبي العباس المُبَرِّدِ في كامله و مُقْتَضَبه ، و هو معنى ما في كتاب سيبويه .
و من شِعْر ذكره الزبير بن بكار في الجَمْهَرَةِ لِيَحْيَى بْن عُرْوَةَ بن الزبَيْر بن العَوَّام يَقولُ فيه فاخِراً بنسبه مُخبراً عن حال صَفِية مع الزبير :

تُفَدِّيهِ بوَالِدِهَا وَ تَدْعُو * بأن لا يَخْذُلَ الرَّحْمَنُ (زَبْرَا)

[3] الحَوَاريّ : قيل هو الناصِر ، و قيل هو خَاصَّةُ الرَّجُل ، و قيل هو الوزير ، و قيل هو الخالِص ، و قيل هو الخليل ؛ و هي مَعَانٍ بَعْضُها من بعضٍ قريبٌ . و دليله حَديثُ جابر في الصحيحين : (إنَّ لِكُلِّ نبيٍّ حَوَارِيّاً و حَوَاريَّ الزبير) . و كان ذلك يومَ الخندق أيْضاً لمَّا نَدَبَ رسُولُ الله صلى الله عليه و سلم الناس فانتدبَ الزبيرُ ثلاثَ مِرارٍ ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم ما قال . و يَجُوزُ في الحديث : (و حَواريّ الزبير) فتحُ اليَاء المُشدّدَة و كسرُها و هو أكثر كما نصَّ عليه شُرَّاحُ الصَّحِيحَيْن .

[4] حِبُّ الباري جَلّ و عَزّ : مُحَمَّدٌ - صلى الله عليه و على آله و صحبه و سلم - .

وَهِـــيَّ وَالبَطَـــلُ حَمْـــزَةُ الأَسَـــدْ [1] : لِهَالَـــةٍ ، وَهَالَـــةٌ عَلَـــى الأَسَـــدّ [2] :

بِنْـــتُ وُهَـــيْبٍ [3] ، وَهُـــوَ : ابْـــنُ عَـــبْدِ مَـــنَافٍ بْـــنِ زُهْـــرَةٍ ذِي الجَـــدّ [4]

وَأُمُّ ذِي [5] الحَـــصَانِ [6] تُدْعَـــى : العَيِّـــلَـــهْ بِنـــتُ الرِّضـــا مُطَّلِـــبٍ ، ذِي المَنزِلَـــهْ

وَصُحِّفَـــتْ بِـــ : (عَبْلَـــةٍ) ، فَانتَبِـــهِ . وَأُمُّهَـــا اسْمُهَـــا : خَدِيجَـــةُ . وَهِـــيَ

بِنـــتُ سُعَـــيْدٍ (صَغَّـــرُوهُ فَاعْلَـــمِ) وَهْـــوَ : لِـــسَعْدٍ بْـــنِ سَهْـــمٍ مُنْتَـــمِ

وَأُمُّ خَـــــيْرٍ ، أُمُّ هَـــــذِي الأُمِّ تُـــنمَـــى إِلَـــى : سُعَـــيْدٍ بْـــنِ سَهْـــمِ .

فَفِـي بَنِـي سَهْـمٍ سُعَـيْدَانِ ؛ انتَبِـهْ فَـــذا الأَخِـــيرُ عَـــمُّ الأَوَّلِ النَّبِـــهْ

وَأُمُّهَـــا : عَاتِكَـــةٌ وَتُعْـــزَى لابْـــنِ قُـــصَيٍّ ، وَهْـــوَ عَـــبْدُ العُـــزَّى .

وَأُمُّهَـــا : رَيْطَـــةُ بِنْـــتُ كَعْـــبِ وَهْـــوَ ابْـــنُ سَعْـــدِ بْـــنِ تَـــيْمِ النَّـــدْبِ [7]

وَهْـيَ : الحُظَـيَّا ، قِيـلَ إِنَّهـا التِـي نَقَـــضَتِ الغَـــزْلَ بُعَـــيْدَ قُـــوَّةِ

وَقِـيلَ لا تَعْـيِينَ ، بَـلْ ضَـرْبٌ مَثَـلْ بِالحَـــقِّ أُنْـــزِلَ ، وَبِالحَـــقِّ نَـــزَلْ .

---

[1] رَوَى الحَاكِمُ و الطبَرانيُّ و غيرُهما عن النبي صلى الله عليه و سلم : (حَمْزةُ بنُ عَبْدِ المُطلِبِ أسَدُ اللهِ و أسَدُ رَسُولِهِ) .

[2] من السَّداد (بفتح السِّين) و هو : الصَّوابُ ، أيْ هَالَةُ عَلَى القول الأسَدِّ الأصْوَبِ في نسبها هِيَ : بنتُ وُهَيْب .

[3] تَقَدّمَ القولُ فيه عند ذِكْر سَعْدِ بن أبي وَقَّاص (الحاشِية 7 صحيفة 26) .

[4] الجَدّ : العَظَمَةُ . و الجَدُّ : الحَظُّ .

[5] (ذي) إشارة لِهَالَة . و أصْلُ الهَالَةِ : دَارَةُ القَمَر ، تَقُولُ العَرَبُ : فُلانٌ لا يَخْرُجُ من جَهَالَتِهِ حَتى يَخْرُجَ القَمَرُ من هَالَتِهِ . (تاج العَرُوس)

[6] الحَصَانُ : العَفِيفَةُ .

[7] النَّدْبُ : النجيبُ .

وَأُمُّهَا مِنْ جُمَحٍ تُنمَى إلَى حُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ . أَخِي العُلَى

جَاءَ الخِلافُ فِي اسْمِهَا . أَمَّا جُمَحْ فَتَيْمٌ اسْمُهُ ، كَمَا فِي الكُتْبِ صَحْ

أم (أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الزَّبَيْرِ) [1] بْنِ العَوَّامِ بن خُوَيْلِدِ بْن أَسَدِ ابن عبدِ العُزَّى بن قُصَيِّ بْنِ كِلابٍ :

(صَفِيَّةُ) بنتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ عَمَّةُ سَيِّدِنَا رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْه و سَلَّمَ ، و لَيْسَتْ شَقِيقَةَ أبيه ، وَ لا شقيقةَ لها مِن بَنَاتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ .

و أمُّ صَفِيَّةَ و أخيها حَمْزَةَ سَيِّدِ الشهداء رضي الله عنهما : هَالَةُ بنتُ وُهَيْب [2] بن عَبد مَناف بن زُهْرَةَ بن كِلاب بن مُرَّة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر . عَمَّةُ سَعْدِ بن أبي وَقَّاصٍ .

و أمُّ هَالةَ [3] : العَيِّلَةُ (بعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ مفتوحة بَعْدَها يَاءٌ تحتانية منقوطة باثنتين مُشَدَّدَةٌ مكسورة ثم لامٌ مفتوحة و آخرها هَاء) [4] بنتُ المُطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب .

---

[1] كانت صَفِيَّةُ تُكَنّيهِ أبا الطاهِر بأخيها الزبير بن عَبد المُطلب و اكتنى هُو بابنه عبد الله فغلبت عليه كنيته به .
وُلِدَ الزبير رضي الله عنه قبل البعثة بخمس عشرة سنة. و قُتِلَ بَعْدَ يوم الجَمَل يوم الجُمُعَةِ لِعَشر خَلَوْنَ مِن جُمَادَى الآخِرَةِ سنة 36 هـ . و هو ابنُ 64 سنة .
و حديثه في الكتب الستة ، قال الذهبي : (اتفق الشيخان على حديثين عنه ، و انفرد البُخاري بأربعة أحاديث له ، و انفرد مسلم بحديث له) .

[2] كثيراً مَا يُحَرَّفُ (وُهَيْبٌ) إلى (وَهْبٍ) و رُبّما رأى ذلك مُسْتَعْجِلٌ فقال : هالة بنتُ وَهْب خالةُ رسول الله صلى الله عليه و سلم - و قد وقع ذلك لبعض الأجلاءِ !! - و الصوابُ أنهما أخوان : فوهبٌ جَدُّ رسول الله صلى الله عليه و سلم أبو أمِّه آمِنة . و وُهَيْبٌ أبو هالة هذه و هو كذلك جَد سعْد بن أبي وقاص بن وهيب كما تقدم .

[3] ذكَرَهَا و أمهاتِهَا المُصْعَبُ و غيرُه . و لم يُنقلْ أن (هالةَ) أدركت البعثة . فكأنها هَلَكَتْ قَبْلَهَا .

[4] نصَّ على هذا ابنُ مَاكولا في الإكمَال و شيخُ الإسلام بنُ حجر في التبصير و فيه : (بنت المهلب) و هو تحريفٌ لعله من الطباعة. و قد تصحف اسْمُ العَيِّلة في بَعْضِ الكتب التي ذكَرَتْها - على قِلّتِها - إلى العَبْلة (بعَيْن مُهْمَلة و بَاء مُوحَّدة) .

وَ أمُّ الـعَـيِّـلَـة : خَـديجـة بـنـتُ سُـعَيْـد (بـالـتـصـغـيـر) ابن سَـعْـد ابـن سَـهْـم بـن عَـمْـرو بـن هُـصَـيْـص بـن كـعـب بـن لـؤي بـن غـالـب ابـن فِـهـر.

وَ أمُّ خـديـجَـة : أمُّ الـخَـيْـر بـنـتُ سُـعَـيْـد (بالتصـغـيـر) [1] ابن سَـهْـم ابـن عَـمـرو بـن هُـصَـيْـص الـمَـذكـور .

كـمَـا تـرَى في هـذه الـشـجَـرة المُـبَـيِّـنَـة :

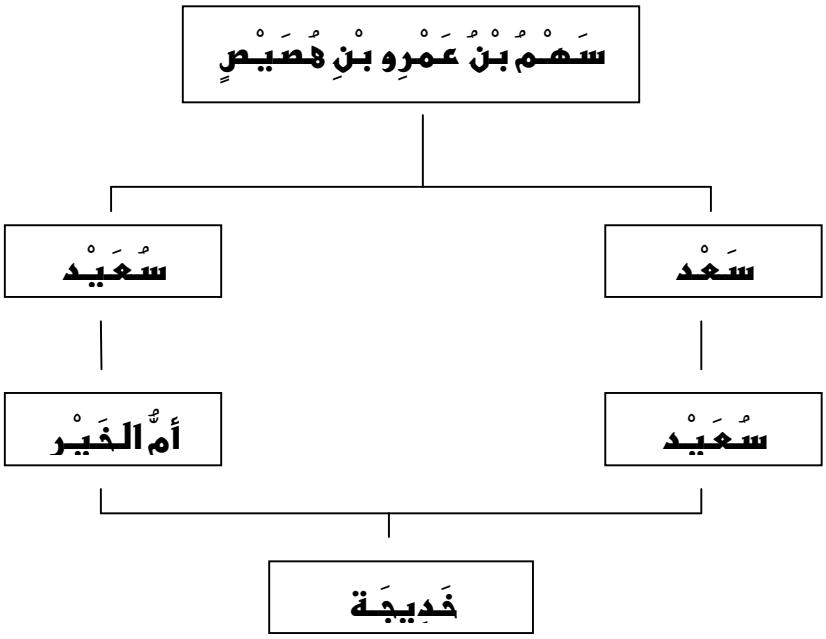

و أمُّ أمِّ الـخَـيْـر : عَـاتِـكَـةُ بـنـتُ عَـبـدِ الـعُـزَّى بن قـصَـي بـن كِـلاب ٍ .

و أمُّ عـاتـكـة : رَيْـطَـةُ بـنـتُ كـعْـب بـن سَـعْـدِ بـن تَـيْـم ِ بـن مُـرّة ابـن كـعـب بـن لـؤي بـن غـالـب بـن فِـهْـر، وهـيَ تُـلَـقَّـب بـ : الـحُـظَـيَّـا ، و قـالَ بَـعْـضُ الـمُـفَـسِّـريـنَ وَ بَـعْـضُ الـنَّـسّـابَـةِ : إنـهـا الـمَـقـصـودةُ بـقَـول الله تَـعَـالَـى [2]

---

[1] في بني سَهْم ٍ كما ترى (سُعَيْدان) بالتصغير أحدُهما عَمُّ الآخر . فلسهم سَعْد (مُكبَّراً) و سُعَيْد (مُصَغَّراً) . و لسَعْدِ بن سهم : سُعَيْد (مُصَغَّراً) ابن سَعْد بن سهم . فأبو (أم الخير) و زوجُها كل منهما اسمُه سُعَيْد بالتصغير. و يَقعُ اللبس كثيراً في سَلاسِل بني سهم لهذه النكتة .

[2] النحل : الآية 92

﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَـٰثًا ﴾ [1]

و أمُّ رَيْطَـةَ : قَـيْـلَـةُ ، و قيل نـائِلـة ، و قيل فـائلـة (و أخشى أن تكونَ هـذه تصحيفـاً) و هي : بـنتُ حُذافـَة بن جُمَح [2] بن عَمْرو ابن هُصَيْص بن كعـب بن لـؤي بن غـالـب بن فـهـر.

و أمُّ قَـيْـلَـةَ : أمَيْمَـة بـنتُ عَـامِـرٍ، مِن خُـزاعَـة .

و أمُّ أمَيْمَـةَ : عَـاتِكَـةُ بـنتُ هِلال بن وُهَيْب بن ضَبَّـة ابن الحَـارثِ بن فـهْر عَمّـةُ وَالِـدِ أبـي عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح .

(أمُّ أبِـي عُبَيْـدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنـهُ وَ أمُّـهَا)

وَنُسِبَتْ : أمُّ الأَمِينِ [3] عَامِرِ أَمَيْمَةٌ لِغَنْمٍ بْنِ جَابِرِ

وَأُمُّهَا : دَعْدُ هِلالٍ . وَهْيَ لِلْـ ـجَرَّامِ أُخْتٌ ، هَكَذَا فِيمَا نُقِلْ

---

[1] قِيلَ إنها كَانتْ هِيَ و جَواريهَا يَغْزِلْنَ مِنَ الغَدَاةِ إلى الظهر ثمَّ تأمُرُهُنّ أن يَنقُضْنَ ما غَزلْنَ . و قيل هي رَيْطَةُ أخْرَى مِن بني تَيْمٍ بنتُ أخي هذه أو عَمَّتُها . و قيل هي مِنَ العَرب مِنْ غَيْر قريش . و قيل إنَّ القصةَ ضربُ مَثَلٍ ، و ليست عَلى امرأة مُعَيّنَةٍ . و لعَلَّهُ أظهَرُ الأقوال .

[2] جُمَح بوزن صُرَد : لقبُ تَيْم بن عَمْرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهر، سُمّيَ جُمَحاً ؛ لأنّ أخَاهُ سَهْمَ بْنَ عَمْروٍ - وَ كَانَ اسْمُهُ زَيْداً - سَابَقَهُ إلى غايَةٍ فَجَمَحَ عَنهَا تَيْمٌ فسُمّيَ جُمَحاً ، وَ وَقَفَ عَليْهَا زَيْدٌ فقِيلَ : قدْ سَهَمَ زَيْدٌ ؛ فَسُمّيَ سَهْماً ؛ قاله الزبير و غيرُه . و اشتقاقه من قولهم : سَاهَمَ القومَ فسَهَمَهُمْ إذا قَارَعَهُمْ فَقَرَعَهُمْ .

[3] لِقوله صلى الله عليه و سلم : (إنَّ لِكُلِّ أمَّةٍ أميناً ، و أمِينُنا أيَّتُها الأمَّةُ أبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرّاح) . و هذا في الصحيحين .

أمُّ (أبـي عُبَيْدَةَ [1] عَـامِـر) بْنِ عَبْدِ الله [2] بْنِ الجَرّاحِ ابْنِ [3] هِلالِ بْنِ وُهَيْبِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ الحَارثِ بْنِ فِهْرٍ :

(أُمَيْمَةُ) [4] بنتُ غَنْمٍ (بفتح الغَيْن المُعْجَمَة و إسكان النون) ابنِ جَابِرِ بن عَبْدِ العُزَّى بن عامِرَة ابن عَمِيرة [5] ابن

---

[1] تُوُفِّيَ أبو عُبَيْدَةَ شهيداً في طاعون عَمَواس و كان ذلك سنة 18 هـ و سِنه إحدى و أربعون سنة فيَكُونُ لِدَةَ عَلِي أي وُلِدَ قبل البعثةِ بعَشر سنواتٍ . و قالَ الواقِدِيُّ : كان عند وفاته ابنَ 58 سنة ؛ فعلى هذا يَكُون وُلِدَ قبْل البعثة بـ 27 سنة أي لِدَةَ عبدِ الرحمن بن عَوفٍ رضِيَ الله عنهم جميعاً .
قال الذهَبي : (له في مسلم حديث واحد ، و في جامع الترمذي حديث واحد أيضاً) .
تتميم : عَمَواس (بفتح العَيْن المُهْمَلَة و الميم) على هذا أكثرُ أهل الحديث كما قال غيرُ واحدٍ . و قال الصَّغَانِيُّ (577 - 650 هـ) في العُبَاب : (هي بسكون الميم) أي مع فتح العين - عَمْواس - . و نقل يَاقوت (574 - 626 هـ) في مُعْجَم البُلْدَان عن الزَّمَخْشَرِيِّ (467 - 528 هـ) أنه ضَبَطَها (بكسر العين وإسكان الميم) - عِمْواس - ، و نقل البَكري (ت 487 هـ) في مُعْجَمِهِ : (قيل إنما سمي طاعون عَمَواس لأنه عَمَّ وآسَى ، أي جَعَلَ بَعْضَ الناس أسْوَةً ببعْضٍ .)

[2] قالَ أبُو الفضل بنُ حَجَر فِي الإصَابَة :(و مِنهُم مَن لَمْ يَذكُرْ بَيْنَ عَامِر و الجَرَّاح عَبْدَ الله ، و بذلك جَزَمَ مُصْعَبٌ الزبَيْرِيُّ فِي نَسَب قُرَيْش ؛ و الأكثَرُ عَلَى إثبَاتِهِ ..) انتهى كَلامُه .
و فيه نظر . إذ يُخَالِفُ مَا فِي نسب قريش لِلمُصْعَب الزبيري مَا عَزاهُ أبو الفضل هنا له . فالمُصْعَبُ جَزَمَ بإثبات عبدِ الله بين عامر و الجَرَّاح و كذا ابنُ أخيه الزبير .

[3] قالَ أبُو الفضل بنُ حَجَر فِي الفتح :[وَ مِنْهُمْ مَنْ أدْخَلَ فِي نَسَبه بَيْنَ الجَرَّاح وَ هِلالٍ (رَبيعَة) .. وَ بذلِكَ جَزَمَ أبُو الحَسَن بْنُ سُمَيْعٍ (ت 259 هـ) وَ لَمْ يَذكُرْهُ غَيْرُهُ] انتهى كلامه .
قلتُ : يَظهَرُ أنه وَهْمٌ اشتبَهَ عَلَى قائِلِه الهِلالان : هِلالُ بْنُ وُهَيْب بن ضَبَّة بن الحارث ابن فهر و ابنُ عَمِّه هِلالُ بن مالك بن ضَبة بن الحارث بن فهر ، و هذا الأخير هو الذي كان له ابنٌ اسمُه ربيعة و له عقب منهم صحابة بدريون .

[4] أوْرَدَ أبو القاسِم بنُ عَساكِر رحمهُ الله في التاريخ بعد أن ذكَرَ أمَيْمَةَ و نَسَبَها مِراراً قولين في نسب أم أبي عُبيدة غيرَ القول الراجح ، فذكر قولاً أنها : أم غنم بنت جابر بن عبد ابن العداء بن عامر بن ربيعة بن وديعة بن الحارث بن فهر . (قلتُ : أكاد أجزم أن هذا تصحيف من قائله : من عبد العزى إلى عبد بن العداء ، و تحريف من عامرة إلى عامر ، و من عَميرة إلى ربيعة) . ثم قال أبو القاسم : و قال بعض القرشيين إن أم أبي عبيدة بنتُ عبد العزى بن شَقِيق بن سَلامَان بن عامر بن عَميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر . (قلتُ : هذا إذا سَلَّمْنا جَدَلاً أنه يَصِحُّ ففيه نقصٌ إذ شقيق هو ابنُ سَلامان بن عبد العزى ابن عامرة بن عَميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر ... على أنه لا يَصِحّ لأن أثبتَ الناس في معرفة أنساب قريش : الزبير بن بكار و عَمّه المصعب و هما اللذان أوردت قولهما في نسب أم أبي عبيدة و قد توبعَا عَليه فهو الصواب إن شاء الله تعالى) .

[5] بفتح العَين كما قد سلف .

..... وَدِيعَة بن الحارث بن فِهْرٍ [1] .

و أمُّ أمَيْمَة : دَعْدُ [2] بنتُ هِلال بن وُهَيْب بن ضَبّة ابن الحَارث بن فهر ، فهي كمَا فِي النظم أختُ الجَرَّاحِ جدِّ أبي عُبيدَة ، فعَلى هذا نكح عبدُ الله بنُ الجَرَّاح بنتَ عَمَّتِه فأولدها أبا عُبَيْدَةَ .

وَ أخْتُ دَعْدٍ [كَمَا سَبَقَ آنِفاً] : عَاتِكَة بنتُ هِلالٍ الجَدَّةُ الثامِنة لِحَمْزَةَ وَ صَفِيَّة ابْنَيْ عَبدِ المُطلب بن هَاشِمٍ .

(أمُّ سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ)

وَبنتُ بَعْجَةَ الخُزَاعِي فَاطِمَهْ : أمُّ سَعِيدٍ ، نِعْمَ هُوَّ خَاتِمَهْ

أمُّ (أبِي الأَعْوَرِ [3] سَعِيدِ [4]) بن زَيْدِ بن عَمْرو ابن نُفَيْل بن عبدِ العُزّى بن رِيَاح بن عبدِ الله بن قُرْطِ بن رَزاح ابن عَدِيِّ بن كعب بن لُؤَيِّ بن غَالِبِ بن فِهْر :

---

[1] أبو عُبَيدة أقربُ العَشرة إلى فِهر بن مالِك جماع قريش . فهو في درجَة عبدِ مناف بن قصي ابن كلاب . الجَدِّ الثالث لرسول الله صلى الله عليه و سلم ، يَعُدّ ستة رجال دون فِهْر .

يَليه سَعْدُ بنُ أبي وقاص فإنه يَعُدّ تسعة رجال دون فهر .

ثم رسُولُ الله صَلى الله عليه و سلم و أبو بكر و عليُّ بنُ أبي طالب و عبدُ الرحمن بنُ عوف و الزبيرُ بنُ العَوَّام و طلحةُ بنُ عبيدِ الله فإنهم في النسَب في مَرتبةٍ واحِدَةٍ ، يَعُدّونَ عَشرة رجَال دون فهر .

ثم عُمَرُ بنُ الخطاب و عُثمانُ بنُ عَفان يَعُدّان أحدَ عشر رجلاً دون فهر .

و أبعَدُهُم من فهر سَعيدُ بنُ زيد فإنه يَعُدّ اثني عَشَرَ رَجُلاً دون فهر .

[2] ذكَرَها ابنُ سَعْدٍ في الطبَقاتِ .

[3] قال النواويُّ في تهذيب الأسْمَاء و اللغَات : (.. و قيل يُكْنَى أبا ثَوْرٍ ...) و هَذا ضَعِيفٌ جِدّاً ، و لعله تحريفٌ . و ضَبْطُ أسْمَاءِ آبَاءِ سَعِيدٍ تقدَّمَ عِندَ ذِكْر عُمَرَ (صَحِيفة 13) .

[4] تُوُفِّيَ سعيدٌ رضيَ الله عنه سنة 50 هـ أو 51 هـ . وهو ابنُ بِضْعٍ و سبعين سنة . و حديثه في الكتب الستة قال النووي : [رُويَ له عَن رسُول الله صلى الله عليه و سلم (48) حَديثاً ، اتفق الشيخان على (2) منها و انفرد البخاري بـ (حَديثٍ واحِدٍ) .]

(فَاطِمَةُ) [1] بنتُ بَعْجَةَ [2] بن أمَيَّة بن خُوَيْلِدِ بْنِ خَالِدِ ابن المُعَمَّر بن حَيَّان بن غَنْم بن مُلَيْحٍ ، مِنْ خُزَاعَة . [3]

---

[1] لمْ أعْثُرْ على تَسْمِيَةِ أمِّها مع التَّقَصِّي و طول البحث ، و تنبغِي الإشارة هنا إلى ما أوْرَدَهُ ابنُ حَبيب في المُحَبّر ، فإنه زَعَمَ أنَّ عُمَارةَ بنَ حَزْمٍ الأنصاريَّ ثم مِن بَني مالكِ ابن النَّجَّار ، البَدْريّ ، زَعَمَ أنهُ أخو سعيدِ بن زَيْد لأمِّه لِيَبْنِيَ على ذلك : أن عاتِكة بنتَ سعيدِ ابن زيد شهد أبوهَا سعيدٌ و عمُّها عُمَارة يومَ بدر مع المسلمين و شهدها مع المُشركين خالاها الحارثُ وعامرٌ ابنا الحَضْرمِيِّ - و هُمَا أخوا الصعبة أم طلحة بن عبيد الله - (و معنى شُهود سعيدٍ بدراً ، أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه و سلم ضَرَبَ له بسَهْمِهِ و أجْرِهِ . فكان كَمَنْ شهدَها حقيقةً) . و كلامُ ابنِ حبيب هذا فيه نظرٌ من ثلاثة مواضع تهدِمُ ما قال :

1 - أم عُمارة بن حزم ذكرَها ابنُ سعد في الطبقات فقال : هي خالدة بنتُ أبي أنس ابن سنان بن وهب بن لَوْذَانَ من بني سَاعِدَةَ من الخَزرَج . و هي أمُّه و أم أخَوَيْه : عَمْرو ، و مَعْمَرٍ ، و أختِهم : عَمْرةَ بني حَزْمٍ . فَلَيْسَتْ فاطمةُ بنتُ بعجة أمّاً لِعُمَارَةَ .

2 - أمُّ عاتكةَ بنتِ سعيدِ بن زيدٍ ذكَرَها ابنُ سَعْدٍ و الزبيرُ فقالا : هي جُلَيْسَة بنتُ سُوَيْدِ بن الصَّامِتِ الأوْسِيَّة . و ليستْ بنتَ الحضرَمي كما يُشير إليه كلامُ ابنِ حَبيب .

3 - لا أعْرفُ للحضرمي بنتاً غيرَ الصَّعْبَةِ و صَفيةَ - و هي في غالب الظَّنِّ المُكَنَّاةُ أمَّ كُرَيْزٍ - (و أمُّ كُرَيْز بنتُ الحضرمي هذه هي أم عاتكة بنت زيد بن عمرو أختِ سعيد لأبيه) . فالصعبةُ : أمُّ طلحة و كانتْ تَحْتَ أبي سفيان بن حرب فطلَّقَهَا و لم تَلِدْ له ، ثم نَكَحَهَا عُبَيْدُ الله التيْمِيّ فأولدها طلحةَ ؛ و لم يَذْكُرْ أحَدٌ أن سَعِيداً نَكَحَها أبَداً . و كانتْ صفيةُ بنتُ الحضرمي زوْجاً لِزيد بن عمرو بن نفيل ذكَرَهَا ابنُ إسْحاقَ ، و ذكَرَ أنها كانتْ عَيْناً عَليه لأخيه الخطاب (والد عُمَرَ) إذا هَمّ بأمْرٍ أبْلَغَتْهُ بهِ .

و سواءٌ أكانت صفيةُ هي أم كُرَيْز أو كانتا أختيْن نَكَحَ زيْدٌ إحْداهُمَا بَعْدَ أختِها فلم تكنْ واحدَةٌ منهما زوجاً لابنه سعيد بن زيد ، و لا نَقَلَ أحَدٌ أنه نَكَحَهَا نِكاحَ المَقْتِ بعد مَقتَلِ أبيه زيدٍ . و لا أدري أيُشِيرُ ابنُ حَبيب إلى أن سعيداً نَكَحَ زَوْجَ أبيه بَعْدَهُ و أولدَها عاتكةَ لِيَصِيرَ ابنا الحضرمي خَالَيْن لعاتكة كما ذكر !! ، و هذا بَعيدٌ جداً ، أو حَدَثَ خلْطٌ بين (العاتِكَتَيْنِ) : عاتكة بنتِ سعيدِ بن زيْدٍ و عَمّتِهَا عاتكة بنتِ زيدٍ .
و قَبْلَ كُلِّ هذا و بَعْدَه : ما شأنُ عُمارة بن حَزمٍ في كُلّ هذا ؟!!
و الخُلاصَةُ :
أن عُمارة أنصاريّ خزرجي أمه خزرجيةٌ .
و سعيدٌ قُرَشِيّ أمه خُزاعِيّةٌ .
و أختُه عاتكة قُرَشِيَّة أمها بنتُ الحضرمي فبنو الحضرمي أخوالُها .
و بنتُه عاتكة قُرَشِيَّة أخوالُها الأنصارُ ثم الأوس .

فما في هذا الموضع من المُحَبَّر وهْمٌ لا شَكّ فيه . و قد حَيّرَنِي أمرُهُ و أشُكّ في حقيقة كونِه مِمَّا كَتَبَ ابنُ حَبيب فالرجُلُ جُذَيْلُ هذا الفنّ ، و ليسَ يَجيءُ مِنهُ مِثْلُ هذا ، و المُحَبّرُ كِتابٌ جَليلٌ غير أن فيه أبواباً تحوي أخطاءً عَجيبةً كمِثْلِ هذا ليس هذا مَقام تبيين ما عثرتُ عليه منها فليَسْتَفِدِ الباحِثُ منه على حَذَرٍ مِمَّا يَحْوي من خطإٍ .
و العِلْمُ عِندَ الله تعالى

[2] بباء مُوَحَّدَة ، و يُصَحِّفُ بَعضُ الناس اسْمَهُ فيقولون : نعجة بالنون ، و هو وَهْمٌ .

[3] ذكرَ ابنُ حبيب رَجَزاً لِفَاطِمَةَ بنتِ بَعْجَةَ تُزَفِّنُ (ترقصُ) به ابنَهَا سعِيداً ، في كتابه (المُنَمّق في أخْبَار قُرَيْشٍ) تقول فيهِ :

إنَّ بُنَيَّ سَيِّدُ العَشيرَهْ عَفٌّ ، صَلِيبٌ ، حَسَنُ السَّريرَهْ

جَزلُ النّوَالِ ، كَفّهُ مَطِيرَهْ يُعْطِي عَلى المَيْسُورِ ، و العَسِيرَهْ

خَـاتِـمَـةٌ
فِي البَحْثِ فِي إسْلامِهِـنَّ

إِسْلامُهُـنَّ فِـي الإِصَابَـةِ اشْتَهَـرْ وَلَـمْ تَـرِدْ حَمْـنَةُ أَوْ أُمُّ عُمَـرْ

إِذْ أُمُّـهُ (أَعْـنِي أَمِـيرَ المُؤْمِـنِينْ) لَـمْ يَنقُلُـوا إِدْراكَهَـا بَعْـثَ الأَمِـينْ

وَحَمْـنَةٌ إِسْلامُهَـا لَـمْ يُنْقَـلِ وَكُفْرُهَـا صَـحَّ بِـهِ نَقْـلٌ جَلِـي

وَذُكِـرَتْ أُمُّ سَعِـيدٍ فِـي الكُـنَى وَلَـمْ يَـرِدْ ذِكْـرُ اسْمِهَـا مُبَيَّـنَا

وَالبَيْهَقِـيْ فِـي سُـنَنٍ رَواهَـا ذَكَرَهَـا لَـكِنَّـهُ كَنَّاهَـا

فَذِكْرُهَـا بِـصُحْبَةٍ فِيـهِ نَظَـرْ لِلشَّكِّ فِـي (أُمِّ سَعِيـدِ) ذَا الأَثَـرْ

إِذْ قَـدْ تَكُـونُ فِـيهِ أُمُّـهُ العَجُـوزْ وَكَوْنُهَـا بِنْتـاً لَـهُ أَيْـضاً يَجُـوزْ

أَمَيْمَـةٌ إِسْلامُهَـا لَـمْ يُشْهَرِ لَكِـنْ أَفَـادَ أَحْمَـدُ بْـنُ حَجَـرِ

بِـنَقْلِـهِ عَـنِ ابْـنِ خَيَّـاطٍ شَـبَابْ[1] إِسْلامَهَـا وَفِـي الإِصَابَـةِ يُـصَابْ

وَالحَاكِـمُ الـذِي بِأَحْمَـدَ اكْتَنَـى إِسْلامُهَـا عَـنْهُ أَتَـى مُبَيَّـنَا

---

[1] لَقَبُ أبي عَمْرو خليفة بن خيّاط بن خليفة بن خيّاط العُصْفُريّ البَصْريّ (ت 240 هـ) . الحَافِظ المُؤرِّخُ الثقة . طَلَبَ الحَديثَ و اسْتَكْثَرَ مِنه و عُدَّ من الثِّقات و إن لَيَّنَهُ بعْضُهُم . و هو صاحب كتابَيْ : (الطبقات) و (التاريخ) ، رَوَى عَنه أَبُو عبْدِ الله البُخاري في صَحِيحِه سبعَة أحاديث أو أكثر و روى عنه كثيرٌ غيرُهُ .

نَقَـلَ ذَاكَ شَـيْخُ الإِسْـلامِ الـشِّـهَابْ فِـي فَتْحِـهِ [1] و اللـهُ يَجْـزِيهِ الثَّـوَابْ

لـمَّـا ذكَـرنا أسْـمَـاءَ أمَّـهَـاتِ الـعَـشـرة وأمَّـهـاتِ أمَّـهـاتِ بَـعْـضِـهـن ، كـانَ مِـن تَـتْـمِـيم الـفـائِـدة الـبَـحْـثُ فِـي إسْـلامِـهِـنَّ ، فـنـقـول و بـالـلـه الـتـوفـيـقُ :

(1) أمُّ الـخَـيْـرِ سَـلْـمَـى أمُّ أبـي بَـكْـرٍ الـصِّـدِّيـقِ رِضْـوانُ الله عَـلَـيْـهِـمَـا : أسْـلـمَـتْ قَـديـمـاً ، ونـقـلَ شـيـخُ الإسـلام ابـنُ حَـجَـر [2] في الإصَـابَـة عَـن ابـن عَـبَّـاس قـال :(أسْـلَـمَـتْ أمُّ أبي بَـكْـر، و أمُّ عُـثـمَـانَ ، و أمُّ طـلـحـة ، و أمُّ الـزُّبَـيْـر ، و أمُّ عَـبـدِ الـرحـمـن بـن عَـوْفٍ ، و أمُّ عَـمَّـار

---

[1] فتحُ الباري بشرح صحيح البُخاري . قال فيه بعضُ من أنصَفَه : (لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْح). لأنه بما حَواه كفى طُلاب العِلم نَصَبَ الرِّحْلةِ في الطلب . و يَرَى كثيرٌ من العلماء أن الفتح فيه قضاء الدَّيْن الذي كان على الأمة الذي قال فيه ابنُ خلدون رحمه الله (732 – 808 هـ) في المُقَدِّمَة : (.... و لقد سَمِعْتُ كثيراً من شُيوخِنا رَحِمَهُمُ الله يَقُولُون : [شَرْحُ كِتاب البُخَارِيِّ دَيْنٌ عَلى الأمَّةِ] يَعْنونَ أنَّ أحَداً مِنْ عُلَمَاءِ الأمَّةِ لَمْ يُوفِ مَا يَجِبُ لَهُ ...)

[2] شِهَابُ الدِّين أبو الفَضْل أحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بن مُحَمَّدِ بن حَجَر الكِنَانِيُّ العَسْقَلانِيُّ (773 - 852 هـ) شَيْخُ الإسْلامِ حَقّاً ، الحَافِظُ العَلامَةُ ذو التصانيف المُعْجِزَةِ ، و كُلُّ مَنْ جَاء بَعْدَهُ عَالةٌ عليه في أكثر العُلوم الشرعية النافِعَة ، و في عِلم الحَدِيث خُصُوصاً . أصلُه من عَسْقلان بفِلسطين و مَولِدُه و وفاتُه بالقاهِرَة . اشتغل بالأدب أولَ أمْره ثم حَبَّبَ الله إليه الحديث و فَتَحَ عليه فيه ، فارتحل في طلبه و لقِيَ الشيوخ ، و صَنَّفَ المُصَنَّفات التي قَلَّ شَرْوَاهَا لِمَن قَبْلَهُ و أعْجَزَ بها مَن بَعْدَه .
و اشْتَهَرَ رحمه الله في عَصْره و قصَدَه الناسُ للأخذ عنه ، و تَوَلَّى القضاءَ في مِصْرَ مَرَّات ثم اعتزله . و كان مَهيباً جَليلاً أعْطِيَ الوَجْهَ الصَّبيح و اللسَان الفصيح ، راويةً خبيراً بأخبار المتقدمين و المتأخرين ، من تصَانيفِه : (تهذيب التهذيب) و (الدُّرَرُ الكامنة في أعيان المِئَةِ الثامِنة) و (التلخيص الحَبير في تخريج أحاديث الرافِعِيّ الكبير) ... و غيرُ ذلك كثيرٌ جدّاً . و فيه صَنفَ تلميذه السَّخَاوِيُّ (831 - 902 هـ) :

[الجَوَاهِرُ و الدُّرَر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حَجَر]

قال العَلامَةُ (سَيْلُومُ الدَّيْمَانِي) حفِظَهُ الله تعالى في مقدمة (قُرَّةِ العَيْنَيْنِ) مُؤرِّخاً بالجُمَّل بَعْدَ ذِكْره الإصَابَةَ لشَيْخِ الإسْلام أبي الفَضْل رضِيَ اللهُ عَنْهُ :

لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ : مَن تُنبِتُ فِكْرُهُ العُلُومَ . مَاتَ (تُنبِتُ)

فـ (تُنبِتُ) : [ت = 400] + [ن = 50] + [ب = 2] + [ت = 400] = 852 . و هو تاريخ وفاة أبي الفَضْلِ رَحِمَهُ الله .

ابن يَاسِر) . قالَ أخرَجَهُ ابنُ أبي عَاصِمٍ [1] و الطَّبَرَانِيُّ [2] . وَ قالَ : وَ أخْرَجَ الطَّبَرانِيُّ مِنْ طَرِيق الهَيْثَمِ بن عَدِيّ [3] قالَ : (لَمَّا هَلَكَ أبُو بَكْر وَرثَهُ أبَوَاهُ [4] ، وَ مَاتَتْ أمُّ الخَيْر قَبْلَ أبي قُحَافَةَ ، وَ كَانَا قَدْ أسْلَمَا [5]) .

(2) حَنْتَمَةُ أمُّ عُمَرَ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : لم يُنقَلْ أنها أدْرَكَتِ الإسلامَ و الغَالِبُ عَلى الظَّنّ أنهَا مَاتَتْ قبلَ البعْثة ، و الله أعلمُ .

---

[1] ابْنُ أبي عَاصِم : أبو بكر أحمدُ بن عمرو بن أبي عاصمٍ النبيلِ الضَّحَّاكِ بن مَخْلَدٍ الشيباني (206 - 287 هـ) : الفقيه القاضي مُحَدِّثٌ ابنُ مُحَدِّثٍ ابن مُحَدِّثٍ ؛ أصلُه من البَصْرَة و سكن أصبهان و ولي قضاءها (269 - 282 هـ) و بها مات . رحل إلى دمشق و غيرها. و كان ظاهِريَّ المذهب . و كان مُصَنِّفاً في الحديث مُكثِراً منه له نحو 300 مُصَنَّفٍ ، منها (المُسْند الكبير) و (الآحَاد و المثاني) و (الديات) و (الأوائل) .

[2] الطَّبَرَانِيّ : الإمامُ أبو القاسِم سُلَيْمَانُ بنُ أحْمَدَ بن أيُّوبَ بن مطير اللَّخْمِيّ الشَّامِيّ (260 - 360 هـ) : الحافِظُ الثِّقَةُ الرَّحَّالُ الجَوّال مُحَدِّثُ الإسلام عَلَمُ المُعَمَّرين . أصْلُه من طَبَريَّة الشام ، و إليْها نِسْبَتُه .
وُلِدَ بعَكَّا ، و ارتحَل في طلب الحديث سِتة عَشَرَ عاماً ، فبَرَع في هذا الشأن ، و جَمَعَ و صَنَّفَ و ازْدَحَمَ عليه المُحدِّثون ، و رحَلوا إليه من الأقطار ، و عُمِّرَ دهْراً طويلاً (مِئة عامٍ و عشرة أشهر) و تُوُفِّيَ في أصبهان .
و له التصانيفُ الجَلِيلَةُ مِنها : ثلاثة مَعاجم في الحديث : كبيرٌ و أوسطُ و صغيرٌ ؛ و له (الأوائل) و (التفسير) و (دلائل النبوة) و (معرفة الصحابة) و (مناقبُ أحْمَد) ... ، و تصانيفُ غيرُ ذلك كثيرة .

[3] الهَيْثَم بنُ عَدِيّ بن عبد الرحمن ؛ أبو عبد الرحمن (114 - 207 هـ) البُحْتُري الثُّعَلِيّ الطائي الكوفي : مُؤرخ ، عالِم بالأدب و النسب .أصلُه من مَنْبِج ، و سكن الكوفة و اشتهر فيها ، و وفاته في فَم الصِّلْحِ عند الحسن بن سَهْلٍ . جَالَسَ الخُلَفَاءَ وَ رَوَى عنهم . و كان يذكر المثالب في كتبه و يُظهرها ، فكُرِهَ لذلك ، و نُقِلَ عنه أنه ذكَر العَبَّاسَ بنَ عَبْد المُطَّلِب بشيء فحُبس سِنين . كما رُمِيَ بأنه كان يَرَى رأيَ الخَوَارج . بل إنه طُعِن في نسبه حتى قال فيه أبو نُوَاسٍ :

إذا نَسَبْتَ عَدِيّاً في بَنِي ثُعَلٍ فَقَدِّمِ الدَّالَ قبْلَ العَيْنِ في النَّسَبِ

أي (دَعِيّ) . و بالجُمْلة فليسَ الهيثمُ عند المُحَدِّثين بثِقَة و لا هو من أهل هذا الشأن . و له مصنفات كثيرة منها(بيوتات العرب) و (نسب طيء) و (ولاة الكوفة) و (تاريخ الأشراف) كبير و صغير و كثير غير ذلك . و كان له عقب ببغداد .

[4] في طبقات ابن سعد : (وَرِثَ أبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ أبوه أبو قحافة السدس ، و ورثه معه ولدُه : عبدُ الرحمن ، و محمد ، و عائشة ، و أسماء ، و أم كلثوم ، بنو أبي بكر ، و امرأتاه : أسماء بنتُ عُمَيْسٍ ، و حبيبة ابنة خارجة بن زيد بن أبي زُهَيْر من بني الحارث بن الخزرج) ا.هـ . فهو مُصَرِّحٌ بِقِدَمِ وَفاة أم الخير إذ لو أدركت وفاته لوَرِثَتْهُ .

[5] قال ابنُ سعد في الطبقات : (ثم لم يَعِش أبو قحافة بَعْدَ أبي بكر إلا ستة أشهر و أيَّاماً ، و توفي في المُحَرّم سنة أربع عشرة ، بمكة ، و هو ابن سَبْعٍ و تسعين سنة) ا.هـ. فعلى قول الهيثم - على وهْنِهِ - تكون أم الخير توفيت في شهرٍ بين جُمَادَى الأولى سنة ثلاث عشرة و المُحَرّم سنة أربع عشرة .

(3) أَرْوَى أُمُّ عُثْمَانَ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمَا : أسْلَمَتْ و هَاجَرَتْ بَعْدَ ابنتِها أمِّ كُلثوم بنتِ عُقْبة بن أبي مُعَيْطِ بن أبي عَمْرو ابن أمَيَّةَ بن عَبد شمس بن عَبد مناف بن قصي . و بَايَعَتْ رسول الله صلى الله عليه و سلم كما نَصَّ عَليه في الإصَابَة . و عَاشت حَتَّى أدْرَكَتْ خِلافَةَ ابنِها عُثمانَ ، و في خلافته تُوُفِّيَتْ في المَدينة النبويَّةِ وَهِيَ في التِّسْعِينَ من عُمُرهَا .

(4) فَاطِمَةُ أُمُّ عَلِيٍّ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمَا : قيل إنها تُوُفِّيَتْ قَبْلَ الهجْرَةِ ، و الصحيحُ كما قال في الإصَابَةِ أنها هاجَرَتْ و تُوُفِّيَتْ في المَدِينةِ النبَويَّةِ [1] ، و أخْرَجَ ابنُ أبي عَاصِمٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عَليه و سَلمَ كَفَّنَهَا في قمِيصِهِ و قالَ : (**لَمْ أَلْقَ بَعْدَ أبي طَالِبٍ أبَرَّ بي مِنْهَا**) [2] .

(5) حَمْنَةُ أُمُّ سَعْدٍ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أدْرَكَتِ الإسلامَ ، ففي صَحِيح مُسْلِم عَنْ مُصْعَبِ بن سَعْدِ بن أبي وقَّاصٍ عَنْ أبيهِ سَعْدٍ أنه نَزَلَتْ فِيهِ آيَاتٌ مِنَ القرآن ، قال :

حَلَفَتْ أم سَعْدٍ ألا تُكَلِّمَه أبَداً حَتى يَكْفُرَ بدِينِهِ و لا تأكُلَ وَ لا تَشْرَبَ . قالتْ : زعَمْتَ أن الله وَصَّاكَ بوالِدَيْكَ ، و أنا أمُّكَ و أنا آمُرُكَ بهذا !! .

قال : فمَكَثَتْ ثلاثاً حَتى غُشِيَ عليها مِن الجَهْدِ ، فقامَ ابنٌ لها يُقالُ لهُ عُمَارَةُ [3] فَسَقَاها ، فجَعَلَتْ تدْعُو عَلى سَعْدٍ . فأنزلَ الله عَزَّ وَ جَلَّ في القُرآنِ هَذِهِ الآيَةَ :

---

[1] قال في الإصَابَة : (جَزَمَ به الشَّعْبيُّ) .

[2] زادَ أبو عُمَرَ بنُ عَبْد البَر في الاستيعَاب عن ابن عبَّاس : لمَّا ماتت فاطمة أم علي بن أبي طالب ألْبَسَهَا رسولُ الله صلى الله عليه و سلم قميصَه ، و اضطجع معها في قبرها ، فقالوا : ما رأيْناك صَنَعْتَ بأحَدٍ ما صَنَعْتَ بهذه . فقال : (إنه لم يَكُن أحَدٌ بَعْد أبي طالب أبَرَّ بي منها . إنما ألبَسْتُهَا قميصي لِتُكْسَى من حُلَل الجَنَّةِ ، و اضطجعْتُ مَعَها لِيُهَوَّنَ عَليها) .

[3] لم أجدْ لعُمَارَةَ هذا ذِكْراً في غير هذا الحديث .

﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ﴾ [1] ﴿ وَإِن جَـٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ [2] ...

الحديث . ثم لم تُذكَرْ حَمْنة بإسلامٍ بَعْدَ ذلك إذ لم يَنقُلْ أحَدٌ من أهل السِّيَر و التواريخ فيما أعْلَمُ إسْلامَها ، بَلْ قَالَ أبُو الفَضْل رَحِمَهُ اللهُ في الفَتْحِ : (لم تُسْلِمْ) .

(6) الصَّعْبَةُ أمُّ طَلْحَةَ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمَا : أسْلَمَتْ كمَا نَصَّ عليه في الإصابةِ . و ذكَرَ عنها أنها أدركتْ مَقْتَلَ عُثمَانَ رضوان الله عليه ، و قال في الفَتْحِ : عَاشَتْ بَعْدَ ابْنِهَا [3] قَلِيلاً . و نَقَلَ قولَ الواقِدِيِّ [4] أنها مَاتَتْ فِي حَيَاةِ رَسُول الله

---

[1] سورة العنكبوت الآية 8 .

[2] سورة لُقْمَان الآية 15 ، قال ابن حَجَر في الفتح مُعَلِّقاً عَلى قولِه في هذا الحديث : (هذه الآية) مع كون النص الذي ذكره مُلَفَّقاً من آيَتَيْن مُتَابِعِدَتَيْن ، قالَ : (كذا وقع عنده ، و فيه انتقالٌ من آية إلى آية) .

[3] تصحفت في بعض الطبعات إلى : أبيها .

[4] الواقِدِي : أبو عبد الله محمد بن عُمَرَ بنِ واقِدٍ الأسْلَمِيّ مَوْلاهُم ، المَدَنِي القاضِي (130 - 207 هـ) : وُلِدَ بالمدينة النبوية ، و انتقل إلى العِراق سنة 180 هـ في أيام الرشيد ، و اتصَل بيحيَى بن خالد البَرْمَكِي فأكرمه و قرَّبَه من الخليفة هارون ، ثم ولاه المأمُون في خلافته القضاء بناحِيَةٍ من بغدادَ . و استمر إلى أن توفي فيها .
و هُوَ أحَدُ أوْعِيَةِ العِلم عَلى ضُعْفِه المُتفق عليه و إجماع أهل الحديث على أنه مَتروكٌ ،. قال الخطيبُ البغدادي : (هو ممن طبَّقَ ذكْرُهُ شرْقَ الأرض و غربَها ، و سارت بكتبه الرُّكبانُ في فنون العلم مِن المَغازي و السِّيَر و الطبقات و الفقه) . و قال الذهبي : (قد تقرَّرَ أن الواقدي ضعيفٌ يُحْتَاجُ إليه في الغزوات و التاريخ ، و تُورَدُ آثارُه مِنْ غير احْتِجَاجٍ ، أما في الفرائِض فلا ينبَغي أن يُذكَرَ ، فهذه الكتب السِّتَّة لا شيءَ له فيها إلا حديثاً واحِداً عندَ ابن مَاجَه قال فيه :(حدثنا ابنُ أبي شَيْبَة قال : حدثنا شَيْخٌ لنا ... الخ) ، فما جَسَرَ ابنُ ماجه أن يُفْصِحَ به ، و ما ذاك إلا لِوَهْن الواقِدِي عندَ العلماء ، و يَقولون : إنَّ ما رواه عنه كاتبُه ابنُ سعدٍ في طبقاتِه أمْثَلُ قليلا من روايَةِ غيره عنه . و أصحابُ الكتب السِّتة و مُسْنَدُ أحمدَ و عامَّةُ مَنْ جَمَعَ في الأحكام ، نراهُم يَتَرَخَّصُونَ في إخراج أحاديث أناسٍ ضعفاء بل و متروكين ، و مع هذا لا يُخْرِجُونَ للواقدي شيئاً ، مع أن وزنَه عندي - (و ما زال الكلام للذهبي رحمه الله) - أنه مَعَ ضُعْفِهِ يُكتَبُ حديثُه و يُرْوَى لأني لا أتَّهمُه بالوضْع ، و قولُ من أهْدَرَهُ فيه مُجَازِفةٌ من بعض الوجُوه ، كما أنه لا عِبْرَةَ بتوثيق من وثَّقَهُ ، إذ قد انعقدَ الإجماعُ اليومَ على أنه ليس بحجة و أنَّ حديثَه في عِدادِ الواهي رحِمَهُ اللهُ) ا.هـ بتقديم و تأخير طفِيفَيْن .
و قد كان الواقِدِيُّ مِنَ الأجْواد و له في الكَرَم قِصَصٌ عجيبة ، قالَ الخَطِيبُ في تاريخِه :(و كان الواقِدِيُّ جَوَاداً كريماً مشهوراً بالسَّخَاء) .
له مصنفاتٌ كثيرة منها (الطبقات) و (المغازي النبوية) و (فتح أفريقِيَّة) و غيرها .

صلى الله عليه و سلم ، فأشارَ إلى توْهينِهِ و أنَّ كونَها تَأخَّرَتْ أثْبَتُ .

(7) الشِّفَاءُ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمَا : أسْلَمَتْ كَمَا نَصَّ عليه في الإصابة و نقل فيها عن الزُّبَيْر بن بَكَّارٍ أنها هَاجَرت مَعَ أختِها لأمِّهَا الضَّيْزَنَة بنت أبي قَيْس بن عَبْدِ مَنَافِ بن زُهْرَةَ ، و عَن ابْن سَعْدٍ [1] أنَّهَا تُوُفِّيَتْ في حَيَاةِ رَسُول الله صلى الله عليه و سلم فقال عَبْدُ الرحمن : يَا رسُول الله أعْتِقُ عَنْ أمِّي ؟ قال: (**نَعَمْ**) . فأعْتَقَ عَنها .

(8) صَفِيَّةُ أُمُّ الزُّبَيْر رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمَا : صَحَّ إسلامُها و اشْتَهَرَ ، و هَاجَرَتْ و بَايَعَتْ رسولَ الله صلى الله عليه و سلم و ترجمَ لها كُلُّ الذِينَ تَرْجَمُوا للصَّحَابيَّات ، و ذكَرُوا أنها عَاشت إلى خلافة عُمَرَ رضوانُ الله عليه ، و تُوُفِّيَتْ سنة عشرين ، و لها ثلاثٌ و سَبْعُون سنة [2] . و دُفِنَتْ في البَقِيعِ الطَّاهِر .

---

[1] ابنُ سَعْدٍ : أبو عَبْد الله مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْن مَنِيعٍ الزُّهْرِيُّ مَولاهُمْ (168 - 230 هـ) : المُؤرخ المُحَدِّثُ النسَّابَة الثِّقَةُ المُتَحَرِّي ، كان من أوْعِيَةِ العِلم و حُفاظ الحديث . وُلِدَ في البَصرة ، و سَكن بغداد ، و توفِيَ فيها . و صَحِبَ الواقِدِيَّ المُؤرخ زمَاناً ، فكتب له و روى عنه و عُرفَ بـ (كاتب الواقِدِيّ) .
و هو عند المحدثين أوثَقُ بكَثير من شيخِه الواقِدي ، قال الخطيبُ البغدادي: (مُحَمَّدُ ابْنُ سَعْدٍ عِنْدَنَا مِنْ أهْلِ العَدَالَة و حَدِيثُهُ يَدُلُّ على صِدْقِه فإنه يَتَحَرَّى في كثيرٍ مِنْ روايَاتِه) انتهى كلامه ، أشهرُ كتبه (الطبقاتُ الكُبرَى) ، و قال الذهبي : (كان مِن أوعِيَة العِلْم ، و مَن نظر في الطبقات خَضَعَ لِعِلْمِهِ) ا.هـ . رحمهم الله جميعاً و نفعنا بهم .

قال العَلامَةُ (سَيلُوم الدَّيْمَانِي) حفِظَهُ الله تعالى في مقدمة (قُرَّةِ العَيْنَيْنِ) مُؤرِّخاً بالجُمَّل :

كَذاكَ مَا ابْتَعَدْتُ كُلَّ البُعْدِ عَن طَبَقَاتِ الحَبْر : نَجْلِ سَعْدِ

مُحَمَّدٍ : مَنْ عَاشَ عُمْرَهُ يَكُر عَلَى الفَضَائِلِ . وَ مَوتُهُ (يَكُرْ)

فـ (يَكُر) : [ي = 10] + [كـ = 20] + [ر = 200] = 230 . و هُوَ تاريخُ وفاةِ ابْنِ سَعْدٍ رَحِمَهُ الله .

[2] قُلْتُ : فكأنها كانت لِدَةَ رسول الله صلى الله عليه و سلم أو أكْبَرَ منه بعَامٍ .

(9) أُمَيْمَةُ أمُّ أبي عُبَيْدَةَ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمَا : لَمْ يَشْتَهِرْ إسْلامُهَا كَشُهْرَةِ إسْلامِ مَنْ أسْلَمَ غَيْرَهَا مِنْ أمَّهَاتِ العَشَرَةِ ، وَ لَمْ يُتَرْجِمْ لَهَا ابنُ حَجَر رضِيَ الله عنه باسْمِهَا في الإصابة ، بل كَنَّاهَا فقالَ مُقَلِّداً مَنْ سَبَقُوهُ :

(أمُّ عَامِر) الفِهْرِيَّةُ ، أمُّ أبي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ . ذكَرَهَا خَلِيفَةُ بنُ خَيَّاطٍ و اسْتَدْرَكَهَا أبُو مُوسَى . انتهى كلامُه

وَ كَانَ في تَرْجَمَةِ ابْنِهَا أبي عُبَيْدَةَ رضِيَ الله عنه فِي الإصَابَةِ قَالَ :

قَالَ خَلِيفَةُ : وَ أمُّه مِنْ بَنِي الحَارثِ بْن فِهْر ، أدركَتِ الإسْلامَ وَ أسْلَمَتْ . انتهى كلامُه و هُوَ عَنْ طَبَقَاتِ خَلِيفة .

و إذْ نَقَلَ هذا عن خَلِيفة و نَقَلَ عن أبي أحْمَدَ الحَاكِمِ [1] فِي فتح البَاري أنَّ أمَّ أبي عُبَيْدَةَ رضِيَ الله عنه أسْلَمَتْ . و همَا نَقْلانِ أوْرَدَهَمَا أبو القاسم ابنُ عَسَاكِر أيضاً في تاريخِهِ في ترجَمَة أبي عُبَيْدَةَ رضوانُ الله عَليهِ ، و إذْ عُلِمَ اسْمُهَا و نَسَبُهَا بنقل أكابر النسَّابين كابن سَعْدٍ و الزُّبَيْرِيَّيْن : فقد كَانَ الأولَى بأبي الفضل رحِمَه الله أنْ يُفْرِدَ لها تَرْجَمَةً باسْمِهَا في بَابِ الهَمْزَةِ مِن قِسْم النِّسَاء في الإصابة ، و يَعْزُوَ إثْبَاتَ إسْلامِهَا لِمَنْ نَقَلَ عَنهُمْ ذلِكَ .

---

[1] أبو أحْمَدَ الحَاكِمُ : مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن أحْمَدَ بن إسْحَاقَ أبُو أحْمَدَ النيسَابوريُّ الكَرابيسيُّ (285 - 378 هـ) : مُحَدِّثُ خُراسان في عَصْره . تَقَلَّدَ القضاءَ في مُدُنٍ كثيرة ، ثم عاد إلى نيسابور (سنة 345 هـ) فأقبل على العبادة و التصنيف . و كُفَّ بصرُه (سنة 370 هـ) و توفي في نيسابور . له تصانيف كثيرة ، منها (الأسماء و الكُنى) رحمه الله . و ربما عَرَّفه بعضُهم فقال : (الحاكم الكبير) ، تمييزاً له عن الحاكم أبي عبد الله محمد ابن عبد الله المعروف بابن البَيِّعِ النيسابوري (321 - 405 هـ) صاحب التصانيف كـ (تاريخ نيسابور) و (المستدرك على الصحيحين) و غيرها .
قالَ العَلامَةُ عَبْدُ الفَتَّاح أبُو غُدَّةَ رَحِمَهُ الله في حَاشِيَةٍ له على رسَالَةِ (المُوقِظَةِ) في مُصْطَلَح الحَديثِ للذهَبي رَحِمَهُ الله : (فائِدَة : لَقَبُ الحَاكِمِ عند كُلٍّ مِنهما لِتَوَلِّيهِ القَضَاء و لَيْسَ كَمَا زَعَمَهُ بَعْضُ المُتَأخِّرين لِحِفْظِهِ ألْفَ ألْفِ حَديثٍ أو لإحَاطَتِهِ بالسُّنَّةِ . فالحاكِمُ الكَبيرُ تَوَلَّى قَضَاءَ الشَّاشِ و طُوس ، و الحَاكِمُ أبو عَبْدِ الله تَوَلَّى القَضَاءَ في نيسَابُور ، قال ابنُ خَلِّكَان في ترجمَتِهِ: و إنما عُرِفَ بالحاكِمِ لِتَقَلُّدِهِ القَضَاءَ .) انتهى كلامُه رَحِمَهُ الله و لا مَزيد عليه

إذْ لا مَعْنَى لِلجُمُودِ عَلَى تَوَقُّفِ خَلِيفة بن خَيَّاطٍ عَن التَّصْرِيحِ باسْمِهَا مَعَ تَصْرِيح ثِقَاتِ النسَّابين به . و لا مُوجِبَ لتَكنيتها بكُنْيَةٍ لمْ يَاتِ دَلِيلٌ واضِحٌ أنها كانت تُكْنَى بها معَ أنَّ اسْمَهَا مَعْلُومٌ . و العِلْمُ عِنْدَ الله تَعَالَى .

(10) فاطِمَةُ أُمُّ سَعِيدٍ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمَا : لم تُذكَرْ فاطمةُ بإسلامٍ مُصَرَّحاً باسْمِها ، و ابنُ حجر في الإصَابة أشَار إليها في باب الكُنَى مِن قِسم النساءِ إشارَةً عَجْلَى ، أحَالَ عَلى البَيْهَقِيِّ [1] فيها ، فقالَ :

(أمُّ سَعِيدٍ) : وَالِدَةُ سَعيدِ بن زيد بن عَمرو بن نُفَيْل . يُكْتَبُ مِن باب الكافور في كِتاب الجَنائِز للبَيْهَقِيِّ فِي السُّنن الكُبْرَى ا.هـ

و الذي في سُنَن البَيْهَقِيِّ [2] بسَنَدِهِ عن نَافِعٍ [3] قال :

---

[1] البَيْهَقِي : أبو بَكر أحْمَدُ بنُ الحُسَيْن بن عَلي (384 - 458 هـ) شيْخُ الإسلام الإمام الأشْعَري الشافعي العَلامة الحافظ الثبت المُحدث الفقيه الأصولي الدَّيِّنُ الورع ، واحِدُ زمانه في الحِفظِ و فردُ أقرانه في الإتقان و الضبط .
وُلِدَ في بَيْهَق بنيسابور و نشأ فيها . ثم رحل في طلب العِلْم و جَدَّ فيه و اجتهد ، و بارك الله له في علمه فجمع علوماً قَلَّ ما اجْتَمَعَتْ لغيره. قال إمامُ الحَرَمَيْن رضي الله عنه (ت 478 هـ) : (ما مِن شافِعِيٍّ إلا و للشافِعِيِّ فضلٌ عليه غيرَ البيهقي ، فإنَّ له المِنَّة و الفضلَ على الشافعي لكثرة تصانيفه في نُصْرَةِ مذهبه و بَسْطِ مُوجَزه و تأييد آرائِه) . و قال الذهبي رحمه الله (ت 748 هـ): (لو شَاء البيهقيُّ أن يَعْمَلَ لنفسِه مذهباً يَجْتهِدُ فيه لكان قادراً على ذلك لسَعَة عُلومه و معرفته بالاختلاف) .
صنف زُهَاءَ ألف جُزء منها (السنن الكبرى) و (السنن الصغرى) و (المَعَارف) و (الأسماء والصِّفَات) و (دلائل النبوة) و (مناقب الإمام الشافعي) و غيرها كثير . رضي الله عنه و نفعنا به .

[2] (كتاب الجنائز ، جماع أبواب عدد الكفن و كيف الحَنوط ، باب المسك و الكافور) . و هذا الحديث أخرجه ابنُ عساكر في تاريخِه أيضاً ، و لم يزد عليه بَياناً .

[3] نَافِع : (ت 117 هـ) أبُو عَبْدِ الله العَدَوِيُّ المَدَنِيُّ مولى عبدِ الله بن عُمَرَ و راوِيَتُهُ الإمَامُ الحُجَّةُ ، العَلامَةُ الفقيه المُتْقِنُ ، أحَدُ أئِمَّة التابعِين بالمَدينة ثقة صَالِحٌ مُجْمَعٌ على فضله . نشأ في المدينة لكنَّ أصْلَهُ من فارس و قيل ديلَمِي أصابَه ابن عمر في إحدى غزواته ، و أرادَهُ عليه بعدَ ذلك ابنُ جَعفر بمال عظيم لكنه أبى أن يَبيعَه و أعتقه لوجه الله ، و مَدارُ أكثر حديث ابن عُمَر عليه .
قرّبه عُمَرُ بْنُ عبدِ العَزيز منه لِفَضْلِهِ و سَعَة عِلمِه . و أرْسَلَه إلى مِصْر ليُعَلِّمَ أهْلَهَا السُّنَن ، و ولاه مرة صَدَقات اليَمَن .
و حَديثُه عن ابن عُمَرَ بروايَة مالكٍ عنه من الأسَانيد المَوْصُوفَة ، قال فيه البُخَارِيُّ : أصَحُّ الأسانيد . و قيل فيه (سِلْسِلَةُ الذهَب) رضي الله عنهم و نفعنا بهم .

(مَاتَ سَعِيدُ بنُ زيْدِ بن عَمرو بن نُفَيْلٍ رَضِيَ اللهُ عنه ، و كان بَدْرِيّاً ، فَقَالَتْ (**أمُّ سَعِيدٍ**) لعبدِ اللهِ بن عُمَر رَضِيَ اللهُ عنهما : أتُحَنِّطُهُ [1] بالمِسْكِ ؟ . فقالَ : و أيُّ طِيبٍ أطْيَبُ مِنَ المِسْكِ ؟! هاتِي مِسْكَكِ . فَنَاولَتْهُ إيَّاهُ ، و لم نَكُن نَصْنَعُ كما تَصْنَعُونَ ، كُنَّا نَتْبَعُ بحَنوطِهِ مَرَاقَّهُ [2] و مَغَابِنَهُ [3]) ا.هـ.

و هُو كمَا تَرَى لا يُصَرِّحُ باسْم أمِّ سَعِيدٍ هَذِهِ فقد تكونُ :

- أمَّ سَعِيدِ بن زيد أي فاطمةَ بنتَ بعجة .
- و قد تكونُ امْرأةً أخْرَى غَيْرَها تُكْنى أمَّ سَعِيدٍ .

و مِمَا يزيدُ اللَّبْسَ أنّ ابنَ سعدٍ في طبقاتِه ذكرَ ذِرِّيَّةَ سَعيدِ ابن زيدٍ فقالَ فيها : (... و أمُّ سعيدٍ الكُبْرَى تُوُفِّيَتْ قبلَ أبيهَا...) ثم اسْتَرْسَلَ في ذِكْر بَقِيَّةِ أولادِهِ إلى أن قالَ : (... وَ [**أمُّ زَيْدٍ الصُّغْرَى**] و أمُّها أمُّ بَشِير بنتُ أبي مَسْعُودٍ الأنصاريِّ ، و [**أمُّ زَيْدٍ الصُّغْرَى**] كانت تَحْتَ المُخْتَار بن أبي عُبَيْدٍ وَ أمُّها مِن طَيِّءٍ ... الخ) هكذا في المَطْبُوع مِن الطبقات ، **بتَكْرير ِ أمِّ زَيْدٍ الصُّغْرَى مَرَّتَيْن** .

و لأنه ذكَرَ أمَّ سعيدٍ الكُبْرَى و أمَّ زيدٍ الكُبْرَى قبلَ ذلك ؛ فأنا أخْشَى أنْ يَكونَ في كلامِه الأخير تحريفٌ مِن الطباعة . و أن تكونُ إحْدى المَرأتَيْن الأخِيرتَيْن اسْمُها أمُّ سَعِيدٍ الصُّغْرَى ، و تكُونُ حُرِّفَتْ إلى (أمِّ زيد الصُّغْرَى) بفِعْل الطِّبَاعَةِ أو لانتِقال ذِهْنِ ناسِخِ الكِتاب . و إلا فما فائدَةُ تَمْييز أمِّ سَعِيدٍ بـ (الكُبْرَى) و ما فائدَةُ تكرير أمِّ زيْدٍ الصُّغْرَى مَرَّتَيْن ؟!! .

---

[1] الحَنوط : طِيبٌ يُخلَطُ لِلمَيِّتِ خَاصَّة .

[2] المَراقُّ : ما سفل من البَطْن عِندَ الصِّفاق و السُّرَّة و الرُّفغَين و المَوَاضِع التي تَرقُّ جُلودُها ، و لا واحِدَ لها ، و قيلَ هِيَ جَمْعُ : مَرَقٍّ .

[3] المَغابن : جَمْعُ مَغْبِنٍ ، و هي مَعَاطِفُ الجلْدِ كالإبْطِ و الرفغ و بَواطن الأفخاذ . من غَبَنَ الثوبَ : إذا ثناهُ و عَطَفَهُ .

و لو كان اسْمُ كُلّ ٍ منهُمَا (أمَّ زيد) لسُمِّيَتْ إحداهُما (أمَّ زَيْدٍ الوُسْطَى) و سُمِّيَت الأخرى (أمَّ زَيْدٍ الصُّغْرَى) ، كما يَشِيعُ في كُتُبِ الأنسَابِ في مِثلِ هذا . و إذا صَحَّ هذا الاحْتِمَالُ و كانت إحْدَى المَرأتين أمَّ سعيد الصغرى ، جَازَ أن تكونَ تأخَّرَتْ إلى أن أدْرَكَتْ وَفَاةَ أبيها سَعِيدٍ ، و جَاز أن تكونَ هِيَ المقصودة في حديث وفاة سَعِيدٍ .

و عَدَمُ وجود أدنى خَبَرٍ عن إسْلامِ فَاطِمَةَ بنتِ بَعْجَةَ في الكُتُب يُقَوِّي هذا الاحْتِمالَ ، فذِكْرُ إسلامِها في الإصابَة اعْتِمَاداً عَلى هذا الحديثِ مَنقولٌ على الاحْتِمَال ، حَتَّى يُوجَدَ نَصٌّ لا يَتَطَرَّقُ الاحْتِمَالُ إلَيْهِ يُصَرِّحُ بإسلامِهَا ، لِغُمُوضِ عِبَارَةِ حَديثِ نَافِعٍ هَذا .

وَ هذا لَعَلَّه هُوَ الذي توَقَّفَ له أبُو الفَضْل بنُ حَجَر رَحِمَه الله فِي الإصَابَة ، فلم يَزدْ عَلَى الجُمْلَةِ التِي أحَالَ فيها على سُنن البَيْهَقِيِّ رَحِمَه الله .

وَ العِلْمُ عِنْدَ العَلِيمِ سُبْحَانَهُ [1]

---

[1] تَمَّ المَقْصُودُ هنا و الحَمْدُ لِلهِ وَحْدَهُ .
و هذا اختصَارٌ مَنحُوتٌ مِمَّا سَبَقَ يَقْتَصِرُ عَلَى تَسْمِيَة الأمَّهاتِ الأوَلِ فقط :

صِدِّيقُنَا لِـ (أمِّ الخَيْر) مَنمِي ... وَ هِيَّ (سَلْمَى) بنتُ صَخْر التَّيْمِي

(حَنتَمَةٌ) أمُّ أبي حَفْصٍ عُمَرْ ... لِهَاشِمٍ نَجْل المُغِيرَةِ الأغَرْ

بنتُ كُرَيْز بن رَبيعَةَ الشَّريفْ ... (أرْوَى) لهَا عُثْمَانُ الأكْرَمُ العَفِيفْ

وَ أسَدُ بْنُ هَاشِمٍ أبُو الحَصَانْ ... (فاطِمَةٍ) أمِّ عَلِيِّ الهِجَانْ

وَ بنتُ سُفْيَانِ العَنابِسِ الجَري ... (حَمْنَةُ) أمُّ سَعْدٍ المُهَاجِري

وَ (الصَّعْبَةُ) التِي أبُوهَا الحَضْرَمِي ... أمُّ الجَوَادِ طَلْحَةَ الغَطَمْطَم

أمُّ ابْنِ عَوفٍ اسْمُهَا قِيلَ (الشِّفَا) ... أو الشِّفَاءُ) بنتُ عَوفٍ ، فاعْرِفَا

(صَفِيَّةٌ) أمُّ الزُّبَيْر تَنْتَسِبْ ... لِسَيِّدِ الحَرَمِ عَبْدِ المُطَّلِبْ

وَ نُسِبَتْ أمُّ الأمِينِ عَامِر ... (أمَيْمَةٌ) لِغَنْمٍ بْنِ جَابِر

وَ بنتُ بَعْجَةَ الخُزَاعِيْ (فاطِمَهْ) ... أمُّ سَعِيدٍ . نِعْمَ هُوَّ خَاتِمَهْ

هُـنَا انْتَهَـى مَـا اللـهُ رَبّـِي يَـسَّرَهْ مِـنْ نَظْمِنَـا لأُمَّهَـاتِ العَـشَـرَهْ

نَـسْأَلُـهُ مِـنْ فَـضْلِهِ عَـزَّ وَجَـل نَيْـلَ المُنَـى والـصَّفْحَ عَـن كُـلِّ زَلَـلْ

وَأَفْـضَلُ الـصَّلاةِ مِـنْهُ وَالـسَّلامْ عَلَـى النَّبِـيِّ الـرَّؤُفِ [1] البَـرِّ الخِتَـامْ

وَآلِـهِ وَصَحْبِـهِ وَكُـلِّ مَـنْ صَـدَّقَ بِـالكِـتابِ الأَسْـنَى وَالـسُّنَنْ

اللـهُمَّ عَلِّـمْنا ما يَنفعُنا و انفَعْنا بما عَلَّمْتَنا و زدنا عِلماً

اللَّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلى إبْرَاهِيمَ وَ آلِ إبْرَاهِيمَ
وَ بَارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ
كَمَا بَارَكْتَ عَلى إبْرَاهِيمَ وَ آلِ إبْرَاهِيمَ
إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ

---

[1] الرَّؤُف : كَنَدُسٍ ، قالَ جَريرُ بنُ الخَطَفَى لِهشَام بن عبدِ المَلِكِ أمير المُومنينَ :

تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقّاً * كَفِعْلِ الوَالِدِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ

وَ فِيهَا لُغَاتٌ غيْرُ هذِه : كجَلْدٍ و كَتِفٍ و صَبُور و صَاحِبٍ . و قرأ أبو عَمْرو و عَاصِمٌ (مِنْ غير رواية حَفْص) و الكِسَائِيُّ و حَمْزة بـ (الرَّؤُف) حيثُ مَا وَرَدَتْ في القرآن . و الرأفة : أشدُّ الرَّحْمَةِ و أرَقُّهَا . و اللهُ سبحانه سَمَّى نبيَّه صلى الله عليه و سلم رؤفاً في كتابه .

(مِن التاج و تقريب النَّشْر و غيرهما)

(نَـصُّ النَّـظْـــمِ الأَوَّل)

بسْمِ اللّـهِ الرّحْمَنِ الرّحِـيمِ

أَحْمَـــدُ رَبِّـــي ، وَهْـــوَ أَهْـــلُ الحَمْـــدِ مُـــصَلِّياً عَلَـــى الرَّسُـــولِ المَهْـــدِي

وَ صَحْـــبِهِ الـــسَّراةِ وَ العِـــتْرَةِ مَـــعْ كُـــلِّ امْـــرِئٍ نهْـــجَ الهِـــدايَةِ اتَّبَـــعْ

هَـــذا وَ إنَّ لِـــيْ أَخَيَّـــةً لَهَـــا عِـــنْدِي أيَـــادٍ مَـــا لهـــا مِـــنِ انْتِهـــا

قَـــدْ سَأَلَـــتْنِـــيَ انتِظـــامَ أُمَّهَـــاتْ عَـــشَرَةِ الـــصَّحْبِ الأَئِمَّـــةِ الثِقـــاتْ

فَقُلْـــتُ و اللـــهُ وَكِيلـــي : إنَّـــهْ مِـثْلِـــي قَـــضَى لِمِـثْلِـــكِ التُّلُـــنَّهْ

إلَـيْكِهَـــا مِـــن بَعْـــدِ الاسْـتِعَـــانَهْ بِـمَالِـــكِ المُلْـــكِ العَلِـــيْ سُبْحَـــانَهْ

وَلَـــدَتِ الـــصِّدِّيقَ : سَلْمَـــى ، وَ بِـــهِ وَلَـــدَتِ الخَـــيْرَ . وَ أُمُّ الخَـــيْرِ هِـــيْ

وَ هِـــيَ : بِـنْـــتُ صَخْـــرِ بْـــنِ عَامِـــرِ مِـــنْ آلِ تَـــيْمٍ غَـــيْظِ كُـــلِّ فَاخِـــرِ

وَ أُمُّـــهَا : أُمَيْمَـــةٌ وَ هْـــيَ دَلا فْ بِـنْـــتُ عُـــبَيْدٍ لِخُزَاعَـــةَ تُـــضَافْ

وَ أُمُّهَـــا لآلِ لَـــيْـــثٍ تُـنْـــسَـــبُ : عَـاتِـكَـــةٌ ، وَ عَـبْـــدُ يَالِيـــلَ الأَبُ

وَ نُـــسِـــبَتْ حَنْتَمَـــةٌ أُمَّ عُـمَـــرْ لِـهَاشِـــمٍ وَهْـــوَ الـــصَّحِيحُ المُعْتَـــبَرْ

ابـــنِ المُـغِـــيرَةِ بْـــنِ عَـــبْدِ اللـــهِ وَ قَـــوْلُ قَـــومٍ : لِهِـــشَامٍ وَاهِ

وَ أُمُّهَـــا : لِعَـــبْدِ قَـــيْسِ بْـــنِ عَـــدِيْ وَ هْـــوَ ابْـــنُ سَعْـــدِ بْـــنِ سَـهْـــمِ الأَمْجَـــدِ

وَهْيَ الشِّفَاءُ، أُمُّهَا بلا ارْتِيَابْ : آمِنَةُ ابْنَةُ عُقَيْلِ بْنِ كِلابْ

وَأُمُّ عُثمَانَ الشَّهيدِ الأَكْرَمِ: بنتُ كُرَيْزٍ. وَهْيَ : أَرْوَى ؛ فَاعْلَمِ

ابْنِ رَبِيعَةَ الأَغَرِّ ابْنِ حَبِيبْ أَكْبَرِ وُلْدِ عَبْدِ شَمْسٍ النَّجِيبْ

وَأُمُّهَا : البَيْضَا لِعَبْدِ المُطَّلِبْ أُمُّ حَكِيمٍ، نِعْمَ ضِئْضِئُ النَّسَبْ

تَوْأَمَةُ الذَّبِيحِ عَبْدِ اللهِ أَبِي الرَّسُولِ القَاسِمِ الأَوَّاهِ

أُمُّهُمَا : فَاطِمَةُ القُرومِ بنتُ الكَرِيمِ : عَمْرِو المَخْزُومِيْ

وَأُمُّهَا : صَخْرَةُ تُنسَبُ إِلَى عَبْدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزومٍ وِلا

وَأُمُّهَا : تَخْمُرُ ذَاتُ الشَّرَفِ بنتٌ لِعَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ الوَفِي

وَأُمُّهَا : سَلْمَى المَزايا الفَاخِرَهْ بنتُ أَبيها القُرَشِيِّ عَامِرَهْ

أُمُّ أَبِي السِّبْطَيْنِ ذي المَكَارِمِ: فَاطِمَةٌ لأَسَدِ بْنِ هَاشِمِ

دَفَنَهَا خَيْرُ نَبِيٍّ فِي البَقِيعْ صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ الحَيُّ السَّمِيعْ

وَأُمُّهَا : فَاطِمَةُ ابْنَةُ هَرِمْ ابْنِ رَوَاحَةَ القُرَيْشِيِّ الفَقِمْ

وَأُمُّهَا: جُدَيَّةٌ وَهْيَ التِي لِوَهْبٍ المُحَارِبِيِّ انْتَمَتِ

وَأُمُّهَا : بِنْتُ عُبَيْدِ العَامِرِيْ القُرَشِيْ، فَاطِمَةُ المَفَاخِرِ

وَالحَارِثِيُّ عَامِرٌ: سَلْمَى ابْنَتُهْ أُمٌّ لِذِي. كَمَا النُّقُولُ تُثْبِتُهْ

وَ أُمُّهَـــا : عَاتِكَـــةُ ابْنَـــةُ أَبـــي هَمْهَمَـــةٍ . وَ أُمُّهَـــا إِن تُـنْـــسَبِ :

تُـمَاضِـــرُ ابْنَـــةُ أَبـــي عَمْـــرِو الأَشَـم أَخـــي بنـــي عَـــبدِ مَـــنافٍ البُـهَـــمْ

وَ حَمْـــنَةُ التِـــي لِـــسُفْيانَ انْتَمَـــتْ ابْـــنِ أُمَـــيَّةَ الهِجَـــانِ وَلَـــدَتْ:

سَعْـــدَ الفُـتُـــومِ نَجْـــلَ مَالِـــكٍ أَبـــي وَقَّـــاصٍ المُجَـــابَ حَـــارِسَ النَّبـــي

وَ أُمُّـــها: بنـــتُ أَبـــي سَـــرْحٍ، وَهُـــوْ العَامِـــرِيُّ مِـــن قُرَيْـــشٍ مِـــدْرَهُ

وَ الـــصَّعْبَةُ التـــي أَبُوهـــا الحَـــضْرَمِـيْ أُمُّ الجَـــوَادِ: طَلْحَـــةَ الغَطَمْطَـــمِ

وَ أُمُّـــــها: عَاتِكَـــــةٌ نَـــــسَبُها وَهْـــبُ بْـــنُ عَـــبْدِ بْـــنِ قُـــصَيٍّ أَبُهـــا

وَعَابِـــدُ الرَّحْمَـــنِ أُمُّـــه الـــشِّفا بالقَـــصْرِ وَ الفَـــاءُ هُـــنا قـــدْ خُفِّـــفا

وَ قَـــالَ قَـــومٌ : هِـــيَ كَاللِّـــقَـــاءِ وَ آخَـــرونَ : بـــلْ عَلَـــى فَعْـــلاءِ

وَ الأَوّلانِ اشتَهَـــــرا وصُحِّحَـــــا وَ بعْـــضُهُمْ إِلـــى الأَخِـــيرِ قَـــدْ نَحَـــا

وَ هِـــيَ بِـنـــتُ عَـــوْفِ بْـــنِ عَـــبْدِ وَ قَبِـلَـــتْ خَيْـــرَ بَنـــي مَـــعَـــدِّ

وَ بنـــتُ عَامِـــرِ الخُزَاعِـــيْ: سَلْمَـــى أُمَّـــتُها ، فَهْـــيَ إِلَيْهَـــا تُـنْمَـــى

أُمُّ المُفَـــدَّى (زَبْـــرٍ) الحَـــوَارِيْ: صَفِيَّـــةٌ عَمَّـــةُ حِـــبِّ البَـــارِي

وَ هِـــيَّ و البَطَـــلُ حَمْـــزَةُ الأَسَـــدْ : لِهَالَـــةٍ ، وَ هَالَـــةٌ عَلَـــى الأَسَـــدّ :

بنـــتُ وُهَـــيْبٍ ، وَ هُـــوَ : ابْـــنُ عَبْـــدِ مَنَـــافِ بْـــنِ زُهْـــرَةٍ ذِي الجَـــدِّ

وأمُّ ذي الحَصَانِ تُدْعَى : العَيِّلَهْ بنتُ الرِّضَا مُطَّلِبٍ، ذي المَنزِلَهْ

وَصُحِّفَتْ بـ (عَبْلَةٍ) فَانتَبِهِ . وَأُمُّهَا اسْمُها: خَدِيجَةُ . وَهِيْ

بنتُ سُعَيْدٍ (صَغَّرُوهُ فاعْلَمِ) وَهْوَ : لِسَعْدِ بْنِ سَهْمٍ مُنْتَمِ

وَأُمُّ خَيْرٍ ، أُمُّ هَذِي الأُمِّ تُنمَى إلى : سُعَيْدٍ بْنِ سَهْمِ .

فَفِي بَنِي سَهْمٍ سُعَيْدَانِ ؛ انتَبِهْ فَذا الأَخِيرُ عَمُّ الأَوَّلِ النَّبِهْ

وَأُمُّهَا : عَاتِكَةٌ وَتُعْزَى لابْنِ قُصَيٍّ ، وَهْوَ عَبْدُ العُزَّى .

وَأُمُّها : رَيْطَةُ بنْتُ كَعْبِ وَهْوَ ابْنُ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ النَّدْبِ

وَهْيَ : الحُظَيَّا، قيلَ إنَّها التي نَقَضَتِ الغَزْلَ بُعَيْدَ قُوَّةِ

وَقيلَ : لا تَعْيِينَ ، بَلْ ضَرْبُ مَثَلْ بالحَقِّ أَنْزِلَ وَبالحَقِّ نَزَلْ

وأُمُّها مِن جُمَحٍ تُنمَى إلى حُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ . أَخِي العُلَى

جَاءَ الخِلافُ في اسْمِهَا. أَمَّا جُمَحْ فَتَيْمٌ اسْمُهُ ، كَما في الكُتْبِ صَحْ

وَنُسِبَتْ : أُمُّ الأَمِينِ عَامِرِ أُمَيْمَةٌ : لِغَنْمٍ بْنِ جَابِرِ

وأُمُّهَا: دَعْدُ هِلالٍ وَهْيَ لِلْـ ـجَرَّامِ أُخْتٌ ، هَكذا فيمَا نُقِلْ

وَبنتُ بَعْجَةَ الخُزَاعِي فَاطِمَهْ : أُمُّ سَعِيدٍ ، نِعْمَ هُوَّ خَاتِمَهْ

إسْلامُهُنَّ في الإصابَةِ اشْتَهَرْ وَلَمْ تَرِدْ حَمْنَةُ أَوْ أُمُّ عُمَرْ

إِذْ أُمُّـهُ (أَعْنِـي أَمِـيرَ المُومِـنِينْ) لَـمْ يَنقُـلوا إِدْراكَهَـا بَعْـثَ الأَمِـينْ

وَ حَمْـنَةٌ إِسْلامُهَـا لَـمْ يُنْقَـلِ وَ كُفْرُهَـا صَـحَّ بِـهِ نَقْـلٌ جَلِـي

وَ ذُكِـرَتْ أُمُّ سَعِـيدٍ فِـي الكُنَـى وَ لَـمْ يَـرِدْ ذِكْـرُ اسْمِهَـا مُبَيَّنَـا

وَ البَيْهَقِـيْ فِـي سُـنَنٍ رَوَاهَـا ذَكَرَهَـا لَكِنَّـهُ كَنَّاهَـا

فَذِكْرُهَـا بِـصُحْبَةٍ فِيـهِ نَظَـرْ لِلشَّكِّ فِـي (أُمِّ سَعِيـدِ) ذَا الأَثَـرْ

إِذْ قَـدْ تَكُـونُ فِـيهِ أُمُّـهُ العَجُـوزْ وَ كَوْنُهَـا بِنْتـاً لَـهُ أَيْـضاً يَجُـوزْ

أَمَيْمَـةٌ إِسْلامُـهَا لَـمْ يُـشْهَرِ لَكِـنْ أَفَـادَ أَحْمَـدُ بْـنُ حَجَـرِ

بِـنَقْلِـهِ عَـنِ ابْـنِ خَيَّـاطٍ شَبَـابْ إِسْلامَهَـا وفِـي الإِصَابَـةِ يُـصَابْ

وَ الحَاكِـمُ الـذِي بِأَحْمَـدَ اكْتَنَـى إِسْلامُهَـا عَـنْهُ أَتَـى مُبَيَّنَـا

نَقَـلَ ذَاكَ شَـيْخُ الإِسْـلامِ الـشِّهَابْ فِـي فَتْحِـهِ و اللـهُ يَجْـزِيهِ الثَّـوابْ

هُـنَا انْتَهَـى مَـا اللـهُ رَبِّـي يَـسَّرَهْ مِـنْ نَظْمِـنَا لأُمَّهَـاتِ العَـشَرَهْ

نَـسْأَلُـهُ مِـنْ فَـضْلِهِ عَـزَّ وَجَـل نَيْـلَ المُـنَى وَ الصَّفْحَ عَـن كُـلِّ زَلَـلْ

وَأَفْـضَلُ الـصَّلاةِ مِـنْهُ وَ الـسَّلامْ عَلَـى النَّبِـيِّ الـرَّؤُفِ البَـرِّ الخِتَـامْ

وَ آلِـهِ وَ صَحْبِـهِ وَ كُـلِّ مَـنْ صَـدَّقَ بِـالكِتَـابِ الأَسْـنَى وَ الـسُّنَنْ

(النَّظْمُ الثَّانِي وَ شَرْحُهُ)

عَمَّاتُ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ

وَ

وَلَدُهُنَّ

بسْمِ اللّـهِ الرّحْمَنِ الرّحِـيمِ

حَمْـــداً لِمُـــسْدِي[1] النِّعَـــمِ الجَلاَئِـــلِ[2] عَلَـــى الـــوَرَى. مُجـــيبِ كُـــلِّ سَائِـــلِ

نَـــسْأَلُهُ مِـــنْ فَـــضْلِهِ وَنِعْمَـــتِهْ وَنَحْتَمِـــي مِـــنْ عَـــدْلِهِ برَحْمَـــتِهْ[3]

ثُـــمَّ صَـــلاةٌ فَـــضْلُهَا مُمْـــتَدُّ عَلَـــى الـــنَّبِي[4] وَحِزْبِـــهِ[5]، وَبَعْـــدُ:

هَـذا اخْتِـصَارُ ذِكْـرِ عَمَّـاتِ الرَّسُـولْ[4]، فِـــيهِ - بِعَـــوْنٍ مِـــنْ إِلَهِـــيَ - أَقُـــولْ:

عَمَّـــاتُ خَـــيْرِ مَـــنْ مَـــضَى وَمَـــنْ غَـــبَرْ[6] سِـــتٌّ، لأُمَّـــيْنِ[7]. كمـــا قَـــدِ اشْتَهَـــرْ

أَمَيْمَـــةٌ، عَاتِكَـــةٌ، أَرْوَى اعْـــدُدِ، بَـــرَّةُ، وَالبَيْـــضَا، صَـــفِيَّةً زِدِ.

فَـــالأُولُ[8] الخَمْـــسُ: لِـــبنْتِ عَمْـــرِو فَاطِمَـــةٍ ذاتِ البَهَـــا وَالْفَخْـــرِ

بنْـــتِ[9] ابْـــنِ عَـــائِذِ بْـــنِ عِمْـــرَانَ الهُمَـــامْ وَهْـــوَ: ابْـــنُ مَخْـــزُومٍ. كَـــرِيمٌ مِـــن كِـــرَامْ

---

[1] أسْدَى عليه مَعْرُوفاً: أعْطَاهُ إيَّاه.

[2] الجَلائل: جَمْعُ جَلِيلَةٍ، و هِي نِعَمُ الله العَظِيمَة.

[3] لأنه إن عامَلَنَا بالعدل مجرَّداً أوْبَقَتْنَا ذنُوبُنَا. و في الصَّحِيحَيْن عن أبي هُرَيْرَةَ يَرفَعُه إلى رسول الله صَلوات الله و سَلامُه عليه: (لَنْ يُدخِلَ أحَداً مِنكم عَمَلُهُ الجنةَ، قالوا: وَ لا أنتَ يا رسُولَ الله ؟! قالَ: وَ لا أنا؛ إلا أن يَتَغَمَّدَنِي اللهُ مِنهُ بفضل وَ رَحْمَةٍ) لفظٌ لِمُسْلِم.

[4] صلى الله عليه و سلم.

[5] تقدَّم الكلامُ في الابتداء بالبَسْمَلَة و الحَمْدِ و الصَّلاة عَلى رسول الله صلى الله عليه و سلم.

[6] غَبَر هنا: بمعنى بَقِيَ و هي به أكثر وروداً، و قد تأتي بمعنى مَضَى. فهي من الأضداد.

[7] أي سِتُّ نِسْوة، بين امرأتين. خمسٌ: أمُّهُنَّ فاطمةُ. و واحِدَة (لا شقيقة لها): أمُّها هالةُ، و سَيُشْبِعُهُ شرحاً بَعْدَ قليل إن شاءَ الله تعالى.

[8] الأوَلُ: جَمْعُ الأولى.

[9] أي: بنتُ عَمرو، فهُوَ الموصوف بأنه ابنُ عَائِذٍ (و انظر صحيفة 19 حاشية 4).

وَهَالَـــــةٌ أمُّ صَـــــفِيَّةَ تُـــــضَافْ إلَـى : وُهَـيْبِ بْـنِ الرِّضـا عَـبْدِ مَـنَافْ

وَهْـوَ ابْـنُ زُهْـرَةَ المَـرِيءِ[1] بْـنِ كِـلابْ بِنْـتٌ لِعَـمِّ أمِّ خَـيْرِ مَـنْ أنَـابْ[2]

عَـمَّـاتُ رَسُـول الله صلـى الله عَلـيـه و سلـم سِـتُّ نِسْوَةٍ . هُـنَّ : أمَيْمَـةُ ، وَ عَـاتِكَـةُ ، وَ أرْوَى ، و بَـرَّةُ ، وَ الـبَيْـضَـاءُ وَ هِـيَ أمُّ حَكِـيمٍ ، و صَفِيَّـةُ ، بـنـاتُ عَبدِ الـمُطـلـبِ بن هَـاشِمٍ .

فَـالـخَـمْسُ الأوَلُ أمُّـهُـنَّ : فـاطِـمَـة بـنـتُ عَـمْـرو بن عَـائِـذِ بن عِـمْـرانَ ابن مَـخْـزُوم بـن يَـقَـظَـةَ بـن مُـرَّةَ بـن كَـعْـب بـن لـُؤَي بـن غـالِـبِ ابن فِـهْـر .

فـهُـنَّ شَـقَـائِـقُ [3] الـزُّبَـيْـر، وأبي طَـالِـبٍ - و اسْـمُـه : عَـبـدُ مَـنـافٍ - ، وعـبـدِ الله أبـي رسـول الله صـلـى الله عـلـيـه و سـلـم . كـمـا تـقـدَّمَ عِـنـدَ ذكـر أمَّـهَـات عُـثـمَـانَ بـن عَـفـَّانَ ، و ذكَـرنَـا هُـنـالِـكَ أمَّـهَـاتِ فـاطِـمَـة بـالـتـفـصِـيـل فـرَاجِـعْـهُ [4] (غَـيْـرَ مَـأمُـور) .

أمَّـا صَـفِـيَّـةُ فـأمُّـهَـا : هَـالَـةُ بـنـتُ وُهَـيْـبِ بـن عـبـدِ مَـنَـاف ابـن زُهْـرَةَ بـن كِـلاب بـن مُـرَّةَ بـن كَـعْـب بـن لـُؤَي بـن غـالـب بـن فِـهْـر. بـنـتُ عَـمِّ آمِـنَـةَ بـنـتِ وَهْـبِ بن عبْـدِ مَـنـاف أمِّ سَـيِّـدِنا رسـول اللـه صلى اللـه عـلـيـه و سَـلـم .

---

[1] المَـريءُ : الـكـامِـلُ الـرّجُـولِـيّـةِ ، مِـنْ مَـرُؤَ الـرّجُـلُ يَـمْـرُؤُ مُـروءَةً فهُو مَـريءٌ .

[2] يـقـولُ : إنَّ هَـالـة بـنـتَ وُهَـيْـبِ بْـن عَـبْـدِ مَـنـافٍ بـنـتُ عَـمِّ آمِـنَـةَ بـنـتِ وَهْـبِ بْـن عَـبْـدِ مَـنَـافٍ وآمِـنـةُ أمّ خَـيْـر مَـنْ أنـابَ إلـى اللـه وَهُـوَ رسُـولُ اللـه صـلـى اللـه عَـلَـيْـهِ وَ سَـلَّـمَ .

[3] هـذا هـو الـصـحـيـحُ الـمـشـهـورُ عـنـد الـنـسـابـيـن و أهـل الـسِّـيَـر . و نـقـلَ أبـو عُـمَـرَ بـنُ عـبـد الـبَـرِّ فـي اسـتـيـعـابـه قـولاً بـأنَّ أمَّ أرْوَى : صـفـيـة بـنـتُ جُـنـدَب بـن حُـجَـيْـر بـن رئـاب (كـذا فـي الـكـتـب : رئـاب ، و قـال ابـنُ مـاكـولا عـن الـزبـيـر : زَبَّـاب ، و ضَـبَـطَـهُ) ابـن حَـبـيـب بـن سُـواءَة بـن عـامـر بـن صـعـصـعـة ابـن مـعـاويـة بـن بـكـر بـن هـوازن بـن مـنـصـور بـن عِـكـرمـة بـن خـصـفـة بـن قـيـس عَـيْـلان بـن مـضـر بـن نـزار ابـن مَـعَـدِّ بـن عـدنـان ، و عـلـيـه تـكـون شـقـيـقـةَ الـحـارث بـن عـبـد الـمـطـلـب أكـبـر بـنـي أبـيـه . لـكـن عـاد ابـنُ عـبـدِ الـبَـرِّ بـعـدَ هـذا الـنـقـل فـقـال : (و أهـلُ الـنـسـب لا يَـعْـرفُـونَ لِـعَـبـد الـمـطـلـب بـنـتـاً إلا مِـنَ الـمـخـزومـيـة ، إلا صَـفـيـة وَحْـدَهَـا ، فـإنـهـا مِـنَ الـزُّهْـريـة) ا.هـ.

[4] انـظـر صـحـيـفـة 19 .

تَـقَـدَّمَ ذِكْـرُهَـا فيمـا سَبَـقَ لكَـونِـهـا أمَّ الـزُّبَـيْـر بن العَـوَّام و ذكـرنا أنـهـا شقيقـة حَمْـزةَ و ذكـرنـا أمـهـاتِـهـا [1] كذلـك بـالـتـفـصيل فـراجـعْـهُ (غيرَ مـأمور) .

و نـذكـرُ الآنَ بعَوْن الله ولَـدَ كُـلِّ واحِـدَةٍ مـنـهـنَّ فـنـقـولُ :

(أُمَـيْـمَـةُ بِنتُ عَـبْـدِ المُـطّـلِـبِ وَ وَلَـدُهَـا)

بَنُـو أُمَيْمَـةَ : بَنُـو جَحْـشٍ. وَهُـمْ: عَـبْدُ الإلَـهِ ، وَأبُـو أحْمَـدَ ، ثُـمْ: حَمْـنَةُ ، زَيْنَـبٌ ، كَـذَا أمُّ حَبيـبْ ، ثُـمَّ عُـبَيْدُ اللـهِ : عَـابدُ الصَّليبْ . وَقِيـلَ بَـلْ أمُّ حَبيبَـةَ بهَـا وَقَـعَ عِـنْدَ مُـسْلِمٍ ، وَمَـا وَهَـى .

بَـنُو أمَيْمَـة بـنـتِ عَـبدِ الـمُـطـلِـبِ هُـمْ : عَـبْدُ اللهِ [2] وَ أبُـو أحْـمَـدَ [3] وَ...

---

[1] انظر صحيفة 38 .

[2] أبُـو مُـحَـمَّـدٍ . أسْـلَـمَ قبـلَ دُخُـول رَسُـول الـلـه صلـى الـلـه عليـه و سلـم دار الأرقـم ، و هـاجَـرَ الهجرتين إلى أرض الحبشة هو و إخوتـه ، ثم هاجر إلى المدينـة ، فـآخَـى رسـول الـلـه صلى الـلـه عليـه و سلم بينـه و بيـن عاصـم بـن ثـابت بـن أبـي الأقـلـح (بـالـقـاف) الأنصاري الأوسي حَمِـيِّ الدَّبْر ، ثم أمّرَهُ رسول الله صلى الله عليه و سلم على سَرِيَّةٍ إلى نخلةَ ، و هُو أولُ أميرٍ أمّرهُ - في قـول - و غـنـيمتُـه أولُ غنيمـة غنِمَـها المـسلـمون ، و خمّـسَ الغـنـيمة و قسم البـاقـي ، فكان أول خمس في الإسلام . و رُويَ أنـه تسَمّى في هـذه السّريّـة أميـرَ المـؤمـنـيـن فيُـقـال إنـه أولُ من لـقب بـهـا .
ثم شـهـد بدراً ، و استشـاره الـنـبـي صلى الـلـه عليـه و سلـم في أسَارَى بـدر مع أبي بـكـر و عُـمَـرَ . و قُتِلَ يَـوْمَ أحُدٍ قتـلـه أبـو الحَكَـمِ بنُ الأخنس بن شَريق (بـوزن شَـفِـيق) الـثـقفي ، و جُـدِعَ أنـفُـه و مُـثِّـلَ بـه فـسُـمِّـيَ (الـمُـجَـدَّعَ فـي الـلـه) مـن يـومـئـذ ، و كـان دعَـا الـلـه قـبـل الـمعركـة أن يُـقـاتِـل و يُسْتَـشْـهَـدَ و يُـجْـدَعَ أنـفُـهُ و يُـمَـثَّـلَ بـه كُـلُّ ذلـك فـي الله تـعـالـى و رسُـولِـه صلـى الله عليـه و سلـم فـاسْـتـجَـابَ الله دُعَـاءَهُ . و كـان عُـمُـرُهُ حـيـنـهـا نَـيّـفـاً و أربَـعين سـنـة و دُفِـنَ هو و خـالُـه حَـمْـزةُ ابـنُ عبد الـمطلب في قـبـرٍ واحِـدٍ ، و صلـى عـلـيـهـمـا رسول الـلـه صلـى الـلـه عليه و سلم . و وَلِـي رسُـولُ الـلـه صلى الـلـه عليـه و سلـم تركتَـه ، فـاشـتـرى لابـنِـه (مُـحَـمَّـدٍ) مالاً بـخـيـبـر .

[3] اسْـمُـه عَـبْـدٌ (بـغـيـر إضـافـةٍ) ، و عن يَـحْـيَـى بـن مَـعِـيـن : اسمُـه عبدُ الـلـه ، قـال ابـنُ عبـد الـبَـرِّ و ابـنُ الأثِـيـر : و لـيْـسَ بـشَـيْءٍ ، إنـمـا عبدُ الـلـه أخـوه شهـيدُ أحُـدٍ ، و نـقـل السُّـهَـيْـلِـيُّ أنَّ بَـعـضَـهُـم -»»»»

عُبَيْد الله [1] ، .....

«««««- سَمَّاهُ ثُمَامَةَ لَكِنَّه صَحَّحَ القولَ الأولَ . و كان أبو أحمدَ ضريراً و مع ذلك يَطوفُ مكة أعلاها و أسفلَها بلا قائد ، و أبو أحمد من السابقين إلى الإسلام . و كان شاعراً ، و كانت تحته الفارعة بنتُ أبي سفيان بن حَرْب بن أمية [انظر الحاشية 3 صَحيفة 31] . و هاجَر إلى الحبشة كما قال بعضهم و نقل في الإصابة عن البلاذري إنكار ذلك .
ثم هاجر إلى المدينة مع أخيه عبد الله و أخواتِه ، و نقل ابنُ سعدٍ ما يَدُلّ على أنه شهد فتح مكة .
و نقَلَ ابنُ حَجَر في الفتح عن ابن إسحاق و غيره من أهل الأخبار أنه مات بَعْدَ أختِه زينبَ بسنة و ذلك في خلافة عُمَرَ ، و أشار لِخَبَرٍ رواه ابن سعد في طبقاته يؤيّدُ ذلك .
و قال في الإصابة : و فيه نظر ، فقد قيل إنه (أي أبا أحمد) المقصودُ بحديث الصحيحين من طريق زينب بنت أبي سلمة قالت : دخلتُ عَلى زينبَ بنتِ جَحْشٍ حينَ تُوُفِّيَ أخوها فدَعَتْ بطيبٍ فمَسّتْهُ ، ثم قالت : (ما لي بالطيب من حاجة ، و لكني سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه و سلم يقولُ : لا يَحِلّ لامْرَأةٍ تؤمِنُ بالله و اليوم الآخر أن تُحِدّ على مَيّتٍ فوق ثلاثٍ إلا على زوجٍ ..) الحديث . قال : و يُقوّي أن المُراد بهذا أبو أحمد أن كُلاً من أخويها عبدِ الله و عُبيد الله مات في حياة رسول الله صلى الله عليه و سلم .
لكنه قال في الفتح بعد نقاش طويل استعْرَضَ فيه الاحتِمَالاتِ جَميعَها: إنّ المذكور في الحديث قد يكون أخا زينبَ من أمِّها أو من الرّضاعَة .
قلتُ : لعلّ هذا الأخير أقربُ ؛ لأنّ النسابين و أهل الأخبار لا يذكرون لأميمة بنتِ عبد المطلب ولداً من غير جحش بن رئابٍ الأسدي ، و الله أعلم .
هذا و قد وقع في الإصابة ما يلي : (... و كان أبو أحمد ضَريراً يَطوفُ مكة أعلاها و أسفلَها بغير قائدٍ ، و كانت عنده الفارعة بنتُ أبي سفيان بن حرب و شهد بدراً و المشاهد ..) و هذا وهمٌ لا شك فيه ، إذ لم يَذكُرْه أحَدٌ في أهْل بدر ، فلعلّهُ انتِقالُ ذِهْنٍ إلى خَبَر أخيه عبدِ الله فإنه شهدَها بلا شَكٍّ . و الله أعلم .

[1] كان عُبيد الله يُكنى أبا جَحْش كما قال البَلاذريّ . و كان مع ورقة بن نوفل و عثمان ابن الحُوَيْرثِ الأسديَّيْن ، و زيد بن عَمْرو بن نُفَيْلٍ العَدَويّ ، قد أنكروا على قومهم عبادةَ الأصنام ، و رأوا أن يطلبوا لأنفسهم الدين . فاستحكم وَرَقةُ في النصرانيّةِ و تنصّر عثمان كذلك . و أبَى زيدٌ النصرانية و اليهودية ؛ و قال : أعبُدُ ربَّ إبراهيمَ ، و أقام عبيدُ الله على ما هو عليه من الالتباس حتى بُعِثَ النبي صلى الله عليه و سلم فاتبعه ، و أسلم ، ثم هاجَرَ إلى الحبشة هو و زوجُهُ أمّ حبيبة (رَمْلةُ) بنتُ أبي سُفيان مع المسلمين المُهاجرين إليها . و في الحبشة فارَقَ الإسْلامَ و تنصّرَ ، و بَقِيَ على ذلك حتى هَلك ؛ نعوذُ بالله مِن حَالِه .
و كان يَمُرّ على أصحاب رسُول الله صلى الله عليه و سلم في الحبشة فيقولُ لهمْ : (فَقَّحْنا وَ صَأصَأتُمْ) . أي أبصَرنا و أنتم تلتمِسُونَ البصر لم تبصِرُوا بَعْدُ . و ذلك أنّ ولد الكلب إذا أراد أن يفتح عينيه لينظُرَ صَأصَأ : و ذلك إذا حَرَّكَ عَينيْه ليَفتَحَهُمَا و لمَّا يَسْتَطِعْ . و فَقَّحَ : أي فتح عينيه .
ثم تزوّجَ النبي صلى الله عليه و سلم أمّ حبيبة بعدَه . و إنما كُنِّيَتْ بأم حبيبة بابنتِها من عبيد الله حبيبةَ بنتِ عبيد الله بن جحشٍ ؛ و كانت هاجَرَتْ بها إلى الحبشة ، و انتقلت بها بعد ذلك إلى المدينة النبوية . و نقل ابنُ حَجَر عن ابن إسحاق و ابن سعدٍ قولاً بأنها وُلِدَتْ في الحبشة . و ذكرَ بعضُهُم أنها تزوّجَتْ بعدَ ذلك : دَاوُدَ بْنَ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثقفيّ .
و من نادِرِ العلم حديثُهَا الرّبَاعِيّ ؛ الذي رواه مُسْلِمٌ في صحيحِهِ عن أشياخه عن سُفْيَانَ ابْنِ عُيَيْنَةَ عن الزّهْريّ عن عُرْوَةَ بْنِ الزّبَيْرِ عن زَيْنبَ بنتِ أبي سَلَمَةَ عن حبيبة هذه عن أمِّها أم حبيبة أم المؤمنين عن عَمّتِها زينبَ بنتِ جحش أم المُؤمنين أنّ النبي صلى الله عليه و سلم اسْتَيْقَظَ من نومِه و هو يَقُولُ : (لا إله إلا الله ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِن شرٍّ قد اقتربَ ، فُتِحَ اليومَ من رَدْم يأجُوجَ و مَأجُوجَ مِثْلُ هذا) . و عَقَدَ سُفيانُ بيدِهِ عشرةً . قالت زينبُ قلتُ : يا رسولَ الله ، أنَهْلِكُ و فينا الصالِحُونَ ؟ قال : (نعم ، إذا كَثُرَ الخَبَثُ) ا.هـ.
و هذا الحديثُ عجيبٌ ، و فيه من اللطائِفِ :
* تتابُعُ رواية أرْبَعِ صَحَابيّاتٍ ، بعضُهُنّ عن بَعْضٍ .
* و رواية حبيبةَ عن أمِّها عن عَمّتِهَا . -»»»»»

و زيْـنَـبُ [1] ، .....

-»»»»
* و كَوْنُ أمّها و عَمّتِها من أمّهات المُومنين .
* و كَوْنُ زينبَ [أي بنتَ أبي سَلَمَةَ] و حبيبة رَبيبَتَيْن لرسول الله صلى الله عليه و سلم.

و رواه مُسلمٌ في صحيحه رُبَاعِيّاً ، و رواه البُخاريّ في صحيحه ثُلاثِيّاً ؛ بإسقاطِ حبيبة من سَنَدِهِ ، و لا بأسَ في ذلك فقد تسمَعُه زينبُ من حبيبة عن أمها عن زينبَ بنتِ جحش ثم تَلقَى أمَّ حبيبة فتُحَدّثها به عن زينبَ بنتِ جَحْشٍ .
و عَكسَ الشيخان رحمهما الله ما حصل هُنا ؛ فرَوَى البُخاريّ حَديثاً رُبَاعِيّاً آخرَ في صحيحه فيه أربعة رجال من الصحابة في نَسَقٍ هم : السَّائبُ بنُ يَزيدَ الذي يُقال له ابنُ أخْت نَمِرٍ ، عن حُوَيْطِبِ بن عبد العُزّى ، عن عبد الله بن السّعْديّ ، أنه قدِمَ على عُمَرَ في خِلافَتِهِ فقال له عُمَر : (ألمْ أحَدَّثْ أنكَ تلي من أعمال الناس أعمالاً فإذا أعْطِيتَ العَمَالَةَ كَرِهْتَهَا ؟!) ، قال عبدُ الله فقلتُ : (بَلَى) . فقال عُمَرُ : (مَا تُريدُ إلى ذلك ؟) . قال قُلْتُ : (إنّ لي أفْراساً وَ أعْبُداً و أنا بخيرٍ ، و أريدُ أن تكون عَمَالتي صَدَقَةً على المُسْلِمين) . قال عُمَرُ : (لا تفعَلْ . فإني كُنتُ أردتُ الذي أردتَ ، فكانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه و سلم يُعْطِيني العَطاءَ فأقولُ : أعْطِهِ أفقرَ إليهِ مِنّي . حَتى أعطاني مرّةً ، فقلتُ : أعْطه أفقرَ إليهِ مِنّي) . فقال النبيّ صلى الله عليه و سلم : (خُذْهُ فتمَوَّلْهُ ، و تصَدّقْ به ، فما جَاءَكَ من هذا المال و أنتَ غيْرُ مُشرفٍ و لا سائلٍ فخُذْهُ و إلا فلا تُتْبعْهُ نفسَكَ) ا.هـ.
فأخرجَه مُسْلِمٌ في صحيحه فأسْقطَ من السّندِ حُوَيطِبَ بْنَ عبدِ العزّى ؛ فحديثُ النّسَاءِ ثلاثيّ عند البُخاريّ رُبَاعِيّ عِندَ مُسْلِمٍ ؛ و حَديثُ الرّجَالِ ثُلاثِيّ عِندَ مُسْلِمٍ رُبَاعِيّ عِندَ البُخَارِيّ . و قد أطلنا الحاشِيَةَ لاعْتِراضِ هذه الفوائدِ . فنقتصِرُ على هذا و نُشِيرُ إلى أصْلِهِ و هو (فتحُ الباري كِتاب الفتن حديث 7059 ، و كِتاب الأحكام حديث 7163 ؛ و شرحُ النواوي لمُسْلِمٍ أول حديث في كِتاب الفِتن حديث 2880) فطالِعْهُما (غير مأمُورٍ) .

[1] أمُّ المُؤمنين ، رَوَى مُسْلِمٌ في الصحيح أن اسمَها كان بَرَّة ، فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم سماها: زينب . و تكنى أمّ الحَكَم . قديمةُ الإسلام . و هي من المُهاجرات . زوّجَها النبيّ صلى الله عليه و سلم مولاه و حِبَّه زيدَ بن حَارثة الكلبي ، ثم إن زيداً شَكا خُلُقَ زينبَ و أعلم اللهُ نبيه صلى الله عليه و سلم أنَّ زيداً سَيُطَلّقُ زينبَ ، و أنه سيتزوّجُها بعدَه بأمر الله . فلما شكاها زيدٌ و استشارَهُ في تطليقها قال النبي صلى الله عليه و سلم : (اتقِ الله و أمسِكْ عَليك زوجَك) . و لم يُرِدْ أن يأمُرَهُ بطلاقها و قد علم أنه سيُطلقها ، إذ خَشِيَ أن يلحقه قولٌ من الناس إذا أمَرَ زيداً بطلاقها ثم نكحَها بعدَه و هو الذي كان ابنَه بالتبني ، ثم طلقها زيْدٌ ؛ و أنزل الله تعالى :

وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا

فكان في ذلك تأكيدُ إنهاء حُكْمِ التَّبَنّي . و صارت زينبُ تفخرُ على صَواحِبها بتولّي الله جلّ شأنه تزويجها لنبيه صلى الله عليه و سلم .
و بسبب زينبَ أنزلت آية الحجاب ، و كان تزويجُها منه صلى الله عليه و سلم : سنة ثلاثٍ و قيل سنة خمس و هو أشهرُ ، و كانت آنذاك بنتَ خمْسٍ و ثلاثين سنة .
و كانت تقية عابدة صَنَاعَ اليد تعْمَلُ بيدها و تتصدّقُ في سبيل الله . و في فتنة الإفك عَصمَها الله بالورع ؛ فلم تَخُضْ فيها بالباطل . و لما حَجَّ النبي صلى الله عليه و سلم بِنِسَائِه قال لهنَّ:(هذه ، ثم ظُهُور الحُصُر) فكانت زينبُ وسَوْدة لا تُفارقان المدينة ،-«««««

«««««- و قالتا : و الله لا تُحَرِّكُنا دابّةٌ بعد إذ سمعنا رسولَ الله صلى الله عليه و سلم قال ما قاله . و في زينبَ قال النبي صلى الله عليه و سلم (إنَّ زينبَ بنتَ جحش لأوّاهَةٌ) .
و شهدت عائشة رضي الله عنها لزينب فقالت : ما رأيتُ امرأة قط خيراً في الدِّين ، و لا أتقَى لله ، و لا أصدقَ حديثاً ، و لا أوصلَ للرّحِم ، و لا أعْظَمَ أمَانةً و لا صَدَقَةً من زينبَ . و قالت : هي التي كانت تُسَامِيني من زوجات النبي صلى الله عليه و سلم .
و في الحديث الصَّحيح : أسْرَعُكُنّ لُحُوقاً بي أطولكُنّ يَداً . قالت عائشة : فكنا إذا اجتمعنا في بيتِ إحدانا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و سلم نمُدّ أيدينا في الجدار نتطاولُ ، فلم نزلْ نفعل ذلك حتى توفيت زينبُ بنت جحش و كانت امرأة قصيرة و لم تَكُن أطْولَنَا فعرفنا حينئذٍ أنّ النبي صلى الله عليه و سلم إنما أراد بطول اليد الصدقة . هذا هو المشهورُ عنها و قد ورد في أحاديثَ صحيحةٍ ما يجعلُ الحديثَ في سَودَةَ أم المؤمنين ، لكنّ هذا أقوَى . (انظر كلام شيخ الإسلام بن حجر في الفتح على الحديث1331 من كتاب الزكاةِ) .
عاشت زينبُ إلى خلافة عُمَرَ ، و أرسلَ إليها اثني عشر ألف درهم ، كما فرض لنساء النبي صلى الله عليه و سلم فأخذتها ، و فرقتها في ذوي قرابتها و أيتامِهَا ، ثم قالت : اللهم لا يُدْرِكْنِي عَطاءٌ لِعُمَرَ بْن الخطّابِ بعْدَ هذا !! ، فماتت سنة عشرين و قال خليفة : سنة إحْدَى و عِشرين ، و عُمْرُها خمسُون سنة . و دُفِنتْ في البقيع ، و قيل إنها أولُ امرأة صُنِعَ لها النعش . [و قيل مثلُه عن فاطمة بنتِ رسول الله صلى الله عليه و عليها و سلم تسليماً كثيراً .]
قال الذهبي : حديثُ زيْنبَ في الكتب الستة ، و لها أحد عشر حديثاً اتفق الشيخان على اثنين منها .

و هَذا مَا لَخَّصَ به العَلامَةُ (سَيْلُوم الدَّيْمَانِي) أطَالَ الله بَقَاءَهُ خَبَرَ أمِّ المُومِنِينَ فِي تَتِمَّةٍ جَاءَتْ فِي أثْنَاءِ احْمِرَارِهِ البَدِيعِ عَلَى نَظْمِ الغَزَوَاتِ للإمَامِ (أحْمَدَ البَدَوِيِّ المَجْلِسِيِّ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ذكَرَهَا فيهَا مَعَ أخَوَاتِهَا أمَّهَاتِ المُومِنِينَ بَعْدَ ذِكْرِ خَبَرِ غَزْوَةِ بَنِي المُصْطَلِقِ قَالَ حَفِظَهُ الله و نَفَعَ بِهِ :

وَ بِنْتُ جَحْشٍ بِنْتُ عَمَّةِ النَّبِي (بَرَّةُ) سَمَّاهَا النبي بِـ (زَيْنَبِ)

لأنَّهُ كَرِهَ كِلْمَةَ : (خَرَجْ عَن بَرَّةَ) النبيُّ صَاحِبُ الفَرَجْ

يُشِيرُ إلى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عِندَ مُسْلِمٍ مُخْبِراً عَن رَسُول الله صلى الله عَلَيْه و سَلم في سَبَبِ تَغْيِيرِهِ اسْمَ جُوَيْرِيَّةَ أمِّ المُومِنِينَ مِن : (بَرَّةَ) إلى : (جُوَيْرِيَّةَ) قَالَ : (كانَ يَكْرَهُ أنْ يُقَالَ خَرَجَ مِنْ عِند بَرَّةَ) . و وُرُودُهُ في جُوَيْرِيَّةَ لَيْسَ بمَانِعٍ أنْ يَكُونَ وارداً في زينبَ أيضاً ، و كَراهته صَلى الله عليه و سلم لهذا الاسم ثابتة لهذا المَعنى و لِمَعنىً آخر صَرَّح به في أحَاديثَ أخرى هو مَعْنى التزكِيَة قال صَلى الله عليه و سلم كما في مسلم : (لا تُزَكُّوا أنفُسَكُمْ ، الله أعْلَمُ بأهْلِ البِرِّ مِنْكُمْ) .

رَجَعَ إلى نظم سَيْلُوم حَفِظَهُ الله :

نَسَبُهَا مَرَّ لَدَى ذِكْرِ الشَّهِيدْ شَقِيقِهَا القَرْمِ المُجَدَّعِ النَّجِيدْ

يَجْمَعُهَا مَعَ النبي المُصْطَفَى جَدُّهُمَا : (خُزَيْمَةٌ) أخُو الصَّفَا

النَّجيد : الشجَاعُ . و البيتُ الذي بعده مُضَمَّنٌ مِن نظمٍ مَشْهُورٍ في بلادِنا لِلعَلامَة: غالِي ابن المُختار فال البُصَادِيّ (المُتَوَفَّى سنة 1240 هـ / 1824 م) نظمَه رَحِمَه الله تَعَالى في أمَّهَاتِ المُومِنِينُ .

رَجَعَ إلى نظم سَيْلُوم حَفِظَهُ الله :

»»»»»-

وَ حَمْنَةُ [1] ، .....

-»»»»»

وَ أمُّهَا : عَمَّةُ سَيِّدِ الأنَامْ (أمَيْمَةٌ) ابْنَةُ شَيْبَةَ الهُمَامْ

زَوَّجَهَا النبيُّ (زَيْداً) حِبَّهُ فَرَضِيَتْ مَا المُصْطَفَى أحَبَّهُ

وَ لَمْ تَزَلْ لَدَيْهِ حَتَّى عَرَضَا لِزَيْدٍ انْ يَعْرِضَها عَلَى الرِّضَا

فَقَالَ : (بَلْ أمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَا) فَارْجِعْ لِمَا القُرْآنُ هَاهُنا حَكَى

وَ بَعْدَ مَا مِنْهَا قَضَى زَيْدُ الوَطَرْ زَوَّجَهَا الرَّحْمَنُ: أفْضَلَ البَشَرْ

كَمَا أتَى فِي مُحْكَمِ الذِكْرِ المُبِينْ فِي آيَةٍ وَاضِحَةٍ للمُسْتَبِينْ

وَ بَعْضُ آيِ سُورَةِ الأحْزابِ كَهَذِهِ ، وَ آيَةِ الحِجَابِ

وَ النَّهْيِ عَن دُخُولِ أبْيَاتِ النبي بِدُونِ إذنٍ : نازلٌ في زَيْنَبِ .

وَ بَعْدَ خَمْسٍ و ثَلاثِينَ سَنَهْ مِنْ عُمْرِهَا تَزَوَّجَتْ . سَنَهْ سَنَهْ

لِلهِ دَرُّهُ ما أحْسَنَ نَظْمَهُ . سَنَهْ سَنَهْ : (بفتحِ السِّين و النون و سُكُون الهاء) كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ مَعْنَاهَا : حَسَنٌ . و قد تَكَلَّمَ بها رسُول الله صَلى الله عليه و سَلمَ مُمَازِحاً أمَّ خالِد بنتَ خالد بن سَعيد بن العاصِي بن أمية بن عبد شمس عندما كَسَاها خميصَةً لها أعْلامٌ . وهذا في الجامِع الصحيح للبُخَاري ، و كانت أمُّ خَالِدٍ [و اسمُها : (أمَة)] ولِدَت بأرْضِ الحَبَشَة ، فمازَحَهَا بكَلامِهِم . بأبي هو و أمي صَلى الله عليه و سلم ما أحْسَنَ أخلاقَهُ .

رَجَعَ إلى نظم سَيْلُوم حَفِظَهُ الله :

مُهَلَّ ذي القَعْدَةِ عَامَ خَمْسِ بَعْدَ المُرَيْسِيعِ بخَيْرِ عِرْسِ

أوَّلُ مَن لَحِقَ مِنْهُنَّ بِهِ سَنَةَ عِشْرِينَ ، بقَولِ النَّبِهِ

وَ بِالبَقِيعِ دَفْنُهَا لا يُنْكَرُ مِن بَعْدِ مَا صَلَّى عَلَيْهَا عُمَرُ

كَانَتْ مِن المُهَاجِراتِ السَّابِقَاتْ وَ أمَّهَاتِ المُومِنِينَ الرَّائِقَاتْ

وَ حَصْرُ مَا مِنَ الفَضَائِلِ العِظَامْ حَوَتْهُ لا يَسَعُهُ هَذا النِّظَامْ

قِنَا بِـ (طَهَ) و بِـ (بنتِ جَحْشِ زَيْنَبَ) أمِّنَا جَمِيعَ المَخْشِي

آمِين ..... انتهى المُرادُ منهُ . و قولُهُ : (خَيْرِ عِرْسِ) يَعْنِي به النبي صَلواتُ الله و تَسْلِيمُهُ عَلَيْه ، و عِرْسُ الرَّجُل : امْرأتُه ، و هُوَ عِرْسُهَا .

[1] حَمْنَةُ قديمة الإسلام ، و هي من المُهاجراتِ . و كانت تحت المُصْعَبِ بن عُمَيْر بن هَاشِم ابن عبد مناف بن عبد الدّار بن قصيّ . و له منها بنتٌ اسمُها زينبُ انقطع عقِبُهُ إلا مِنها . و اسْتُشْهِدَ عنها يوم أحُدٍ ، و كانت يومئِذٍ تسقي العَطشى و تداوي الجَرْحَى . و قِيلَ لها -«««««

..... و أمُّ حَبيبٍ [1] .....

«««« - بعدَ المعركةِ : قُتِلَ أخوك عبدُ الله . فترحّمَتْ عليه واسْتَرْجَعَتْ . فقيل : قُتِلَ خَالُكِ حَمْزة . فترحّمَت عليه و اسْتَرْجَعَتْ . فقيل : قُتِل زَوْجُكِ مُصْعَبٌ . فصَاحَتْ و وَلْوَلَتْ و قالت : وا حُزْناه ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه و سلم : (إنَّ لِلزّوْجِ من المرأةِ لشُعْبَةً ما هِيَ لشيْءٍ) . ثم خَلَفَ على حمنة طلحةُ بن عبيد الله فولدت له : محمداً و هو الذي يُقالُ له السّجّاد أكبرُ بني طلحَة و قد قُتِلَ يَوْمَ الجَمَل و قالَ فيه عَلِيّ رضي الله عنه إذ وَقَفَ على مَصْرعِه : (قَتَلَ هذا برُّه بأبيه) . و ولدت حمنةُ أيضاً : عِمران بن طلحة .
و كانت حَمْنَة و أختها أم حَبيبٍ [الآتي ذكْرُها إن شاء الله قريباً] تُسْتَحَاضانِ على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و أنكر الواقِدِيّ أن تكون حمنة اسْتُحيضَتْ ، قال خليفة ابنُ خيّاطٍ : [هكذا قال الواقدي ، و لا وَجْه لِرَدِّ الأقوال الصَّحِيحة لقولِه وحْدَهُ] ا.هـ و كَرَّرَ الحافظُ المِزّيُّ كلامَ خليفة هذا ، و صَحّحَ ابنُ عبد البر و غيره أنها كانت تُسْتَحَاضُ . فهو الأظهرُ .
و قد كانت حمنة ممن تَكَلَّمَ في الإفك ، دفعتها لذلك العصبيةُ لأختِها زينبَ ، و عَصَمَ الله زينبَ بوَرَعِها . ثم طهّرَهَا [أي : حمنة] رسولُ الله صلى الله عليه و سلم بالحَدِّ . و قد قيل إنّ أهل الإفك لم يُجْلدُوا .
هذا و قد عاشت حمنة حتى شهدت وفاة أختها أم المومنين و لم أرَ تعييناً لسنة وفاتها .

[1] اسمُها حَبيبة ، و شهرت بكنيتها (أم حَبيب) ؛ كذا قال أكثرُ أهل السِّيَر و الأنساب و بَعضُ أهل الحديث [كإبراهيمَ الحربيّ و صَحَّحَه الدارقطني] ، و المشهورُ في الروايات الصحيحة الأسانيد في كتب الحديث (أم حَبيبة) بهاء . و أهل القول الأول يجعلون هذا الأخير وهماً ، و يقولون إن القائلين به قَلَبُوا اسمَها .
و الذي في الصحيحين : (أن أم حبيبة اسْتُحيضَتْ سَبْعَ سنين .... الخ) و وقعت نسبتُها في مسلم : [بنت جحش] (البخاري : كتاب الحيض باب عِرْق الاستحاضة حديث 316 ، و مسلم : كتاب الحيض باب المستحاضة و غسلها و صلاتها حديث 503) ؛ و في حديث مسلم : أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف . و هو الذي يقوله أهلُ النسب و يقولون : لم تلد لعبدِ الرحمن . و وقع في الموطإ : عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينبَ بنت أبي سلمة : (أنها رأت زينب بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف ، و كانت تستحاض فكانت تغتسل و تصلي) ا.هـ . قال أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَر : [هكذا رواه يَحْيَى و غيرُه عن مالك في الموطإ و هو وهْمٌ مِن مالك ، و الغلطُ لا يَسْلمُ منه أحد] انتهى كلامُ أبي عُمَرَ ، و قال أبو الفضل عياض : أكثرُ رُواةِ الموطإ يقولون فيه: (... أنها رأت زينب بنت جحش ..) و منهم مَن يقول :(أنها رأت ابنةَ جحش ... الخ) قال : و هذا هو الصواب ، و يُبَيّنُ الوهمَ فيه قولُه : [التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف] و زينبُ هي أم المومنين و لم يتزوجها ابنُ عوف قط ، إنما تزوجها زيدُ بنُ حارثة ثم زوّجَهَا الله نبيَّه صلى الله عليه و سلم انتهى كلام عيَاض ؛ و قال أبو الفضل بنُ حَجَر : قيل إنه وَهْم ، و قيل بل صوابٌ و أن اسم أم حبيبة : زينب و كنيتها : أم حبيبة . أما أم المومنين فلم يكن اسمُها زينب بل : بَرّة ، ثم غيّرَهُ رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى زينب فلعله صلى الله عليه و سلم سَمَّاها باسم أختِها لكون أختِها غَلَبَتْ عليها الكنية فأمِنَ اللبْسُ ، قال : و تعَسّفَ بعضُ المَالِكِيَّةِ فزعَمَ أنّ اسْمَ كلِّ من بَناتِ جَحْش زيْنَبُ : فأم المومنين اشتهرت باسمها ، و أم حبيبة اشتهرت بكنيتها ، و حمنة اشتهرت بلقبها . و لم يأت بدليل على دعواه بأن حمنة لقب انتهى كلامُ ابن حَجَر ؛ و المالِكِيُّ الذي ذكره هو يُونس بنُ مُغِيثٍ في كتابه (المُوعِب) ، شرح المُوَطإ . ذكره عِيَاضٌ .
و الذي يظهر و الله أعلم : أن هذا وهم كما قال أعلم الناس بالموطإ : ابنُ عبد البَر ، و كما قال عياض ، و قال ابن قُرْقُولٍ : (لا يُلْتَفَتُ لقول من قال إن بنات جحش اسمُ كل منهن زينب ، لأن أهل المعرفة بالأنساب لا يُثبتونه ، و إنما حَمَلَ عليه مَنْ قالَه أن لا يُنسَبَ إلى مالكٍ وَهْمٌ) انتهى كلامه . هذا و قد أفاد أبو الفضل بن حجر أن الموطأ لم ينفردْ بتسمية أم حبيبة زينب بل رواه كذلك أبو داود الطيالسي في مسنده عن ابن أبي ذئب (و هو عَصْريّ مالك) فقال : (.. أنها رأت زينب بنت جحش .. الخ) قلت : لكنه لم يذكر أنها زوج عبد الرحمن كما في الموطإ . هذا و لم أر تعْييناً لتاريخ موت أم حبيبة بنت جَحْشٍ .

و هُمْ بَنُو جَحْشِ [1] بن رئابِ بن يَعْمَرَ [2] بن صَبِرَةَ [3] ابن كَبير [4] بن غَنْم بن دُودَانَ بن أسَدِ بن خُزَيمَة بن مُدْركة ابن إلياس بن مُضَرَ بن نِزار بن مَعَدِّ بن عَدنان .

(عَاتِكَةُ بِنتُ عَبْدِ المُطّلِبِ وَ وَلَدُهَا)

عَاتِكَةٌ لَهَا : زُهَيْرُ بْنُ أَبِي أَمَيَّةٍ ، وَ صِنْوُهُ القَرْمُ الأَبِيْ [5]

---

[1] كان جَحْش حليفاً لبني أمية بن عبد شمس . و ذكر ابنُ الكلبي و غيرُه أن سَبَب هذا الحلف أنَّ رَجُلاً من بني أسدٍ قتل خزاعِيّاً فقتَلَتْ خزاعةُ الأسديَّ بصاحبها ، فاستغاث بنو أسد بإخوتهم كنانة ، فلم يُغيثوهم ، فحالفوا غَطَفَان . فسُمِّيَ الحَيّان الحليفين . و أبَى جحشٌ ذلك ، و كان سيّداً مُوسِراً فقال : و الله لا حالفتُ إلا قريشاً . فدخل مَكَّة و أراد أن يُحَالِفَ بني أسد بن عبد العزى بن قصي فقيل له : إنهم مشائيم ، فحالف حربَ بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، فقيل له : إنك حالفت حَرباً و تركتَ أشرفَ منه و أعظمَ عند قريش قدراً عبدَ المطلب بنَ هاشِمٍ ، فقال : أما والله لئِن فاتني حِلفُه لا يفوتني صِهْرُهُ ، فخطب إليه أميمة بنت عبد المطلب فزوّجَه إيّاها.

[غريبة] قال السهيلي : (.... في كتاب المؤتلف و المُختلف للدارقطني : (كان اسْمُ جحش ابن رئاب بُرَّة [بالضمّ] فقالت زينبُ لرسول الله صلى الله عليه و سلم : لو غيّرْتَ اسمَه ، فإن البُرّةَ صغيرة . فقيل إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لها : لو كان أبوكِ مُسْلِماً لسميته باسم من أسماء أهل البيت ، و لكن قد سميته جحشاً ، و الجحشُ أكبرُ من البُرّةِ) انتهى كلامُه كذا و لم أرَه في المطبوع من كتاب الدارقطني ، و لا عِند غيره ، و لا أرى هذا يَصِحّ ، لشذوذه و لأنا نجدُ ذِكر اسم جحش قبل الهجرة النبوية و العلمُ عند الله .

[2] بوزن يَفْعَلُ ، ممنوعٌ من الصّرفِ .

[3] بفتح الصَّادِ المُهْمَلَةِ و كَسْر البَاءِ المُوَحَّدَةِ التَّحْتَانِيَّةِ و فتح الرَّاءِ المُهْمَلَةِ و آخِرُهُ هَاءٌ .

[4] كثيراً ما تُصَحِّفُ الطباعَة اسْمَ كَبير (بالبَاء المُوَحَّدَةِ التَّحْتَانِيَّةِ) إلى كَثِير (بالثاء المثلثة) و هو خطأ فالباءُ نَصَّ عليها ابنُ ماكولا و غيرُه .

[5] الصِّنْوُ : الأخ الشقيق ، و القَرْمُ : السيد الكريم . و الأبيُّ : ذو الإباء ، المُمْتَنِعُ .

عَـــنَيْتُ عَـــبْدَ اللـــهِ ذَا العَـــوَارِفِ [1]، وَهْـوَ الشَّـهِيدُ يَـوْمَ حَـصْـــرِ الطَّائِـفِ ؛

وَ وَلَـــدَتْ : قُـرَيْبَـــةَ الكُـــبْرَى وَلَـــمْ تَـلِـدْ سِـوَاهُـمْ ، قَـالَـهُ مَـنْ قَـدْ عَـلِـمْ .

بَنو عَاتِكَةَ بنتِ عَبْدِ المُطلب هُمْ : زُهَيْرٌ [2] وَ عَبدُ الله [3] و..

---

[1] العَوارف : جَمْعُ عَارفة ، و العارفة : المعروفُ .

[2] كان زهَيْرٌ من أشراف قريش ، و كان ممن يُوذي رسول الله صلى الله عليه و سلم و يُواجهُهُ بالعداوة ، غيرَ أنه كان من القائمين في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم و بني المطلب مع جماعة من أشراف قريش عصبيةً لأخواله لا غير.
و قد اختلف في أمره بعد : فقيل إنه لم يُسْلم و خرج يريد بَدراً فسقط عن بعيره فمَرض ثم مات . و قيل إنه أسِرَ يوم بدر فمنّ عليه النبي صلى الله عليه و سلم فرجع إلى مكة و مات بها . و قيل إنه شهد يوم أحد فأصيبَ بسهم يومئذ و مات مِن إصابته به بعد ذلك . و قيل إنه شَخَصَ إلى اليَمَن بعد فتح مكة فمات فيها على الشرك . و قيل بل أسلم و عُدّ من المؤلفة قلوبُهُم . و ذكره أبو الفضل في الإصابة ، و ردَّ على من ذكر أنه لم يُسْلِمْ .

[3] كان من أشراف قريش ، و كان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه و سلم ، و ذكَرَ بعضُ المُفسِّرين أنه نزلت فيه آية الإسراء :

﴿ وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴾

و ذكَرَ ابنُ إسحاقَ أنه الذي قال لرسول الله صلى الله عليه و سلم بعد اجتماعه بقومه : والله لا أومن بك أبداً حتى تتخذ إلى السماء سُلَّماً ثم تَرْقَى فيه و أنا أنظر إليك حتى تأتيها ، ثم يأتي معك أربعة من الملائكة يشهدون لك أنك كما تقول ؛ و ايْمُ الله لو فعلتَ ذلك ما ظننتُ أني أصَدِّقُكَ !! . و في صحيح البخاري أن عبدَ الله و ابنَ عمه أبا جَهْلٍ صَدّا أبا طالب عند موته عن كلمة الحق و رسول الله صلى الله عليه و سلم يَرْغَبُ إليه فيها .
ثم إن الله أراد هدايته فخرج مُهَاجراً إلى النبي صلى الله عليه و سلم فلقِيَهُ و هو في طريقه إلى مكة ليفتحها ، هو و أبو سفيان بنُ الحارث بن عبد المطلب ، فالتمسا الدخول عليه ، و كَلَّمَتْهُ أمُّ سلمة فيهما فقالت : يا رسُول الله ، ابنُ عَمِّكَ و ابنُ عَمَّتِكَ و صِهْرُكَ ، لا يَكونا أشقى الناس بك . فقال صلى الله عليه و سلم : (لا حَاجَةَ لي بهما ، أما ابنُ عَمِّي فهَتَكَ عِرْضِي [يَعْني هِجَاءَ أبي سفيان بن الحارث للنبي صلى الله عليه و سلم] و أما ابنُ عَمّتِي و صِهْري فهو الذي قال فِيَّ بمَكة ما قال) . فبلغهما ذلك ، فقال أبو سفيان بنُ الحارث و معه بُنَيّ له (قال السهيلي : لعله ابنه جَعفر): و الله لَيَأذَنَنّ لي أو لآخُذَنّ بيَدِ ابني هذا ثم لنذهَبَنّ في الأرض حتى نموتَ جُوعاً و عَطشاً . فرَقّ لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم و أذِنَ لهم فدخلوا عليه و أسلموا .
و بعد إسلامه شهد الفتح و حُنيناً و الطائفَ مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و في الطائف اسْتُشْهِدَ من رمْيَةٍ رُمِيَهَا يومئذ . و هو الذي قال له المُخَنّثُ (إنْ فَتَحَ اللهُ عليكم الطائفَ فعليك بابنة غَيْلانَ فإنها تُقْبِلُ بأربَعٍ و تُدْبِرُ بثَمَانٍ) ، و هو في المُوَطإ و الصَّحيحين . هذا و قد أعْقبَ عبدُ الله بنُ أبي أمية .
و اسمُ المُخَنث (هِيت) في الأشهر ، و بنتُ غَيْلانَ : (بَادِيَة) في الأشهر ، و قيل (بادنة) [بالنون] . و المُرادُ أنّ تعَطُّفَ عُكَنِ بَطْنِها له أربع طرائق إذا أقبلت ، فإذا أدبرت كانت أطرافُ العُكَن عند جَنبَيْها ثمانية . هذا تفسير مالك و هو أشهر التفاسير في هذا الحديث و تابَعَه عليه مَن بَعْدَهُ . و لدِقّةِ وَصْفِ المُخنثِ لبنت غيلان قال النبي صلى الله عليه و سلم لنِسَائِهِ : (لا يَدْخُلَنّ هذا عَلَيْكُنّ) . ثم أسلمَتْ بادية و نكحَها عبدُ الرحمن ابنُ عَوفٍ .

..... قُـرَيْبَـةُ الكُـبْرَى [1] : و هم بـنـو أبي أمَيَّـةَ [2] بـن الـمُـغِـيـرَةِ ابـن عَـبـدِ الله بن عُـمَـرَ بـن مَـخْـزوم بن يَـقَـظَـةَ بـن مُـرَّة بن كـعْـب ابـن لُـؤَيّ بـن غـالِـبِ بـن فِـهْـر .

---

[1] هي بوَزْن (جُـهَيْنَـة) و قيل بوَزْن (حَبيبَة) ، و الأول أصَحّ . مُختلفٌ في إسْلامِهَا ، و لها أختٌ اسمُها قريبة الصغرى كانت تحتَ طلحة (تقدَّمَ ذِكْرُهَا صحيفة 31 حاشية 3) . أما هي فقد كانت تحت زَمْعَةَ بن الأسْود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي فولدت له فهي بنتُ زاد الركب و كانت تحت أحَدِ أزواد الرَّكْب .

[2] اسمُه (حُذيفة) و هو الأصح و قيل : سُهَيْلٌ . و أمه رَيْطَة بنت سُعَيْدِ بن سَهْم بن عمرو ابن هُصَيْص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر . و كان من أشراف قريش و أجوادهم ، و هو الذي يُقالُ له : زاد الركب ؛ لأنه كان لا يَتزوّدُ راكبٌ مَعَه ، كان يَكْفي من سَافَرَ مَعَه مَؤونة سَفره فلُقّبَ زاد الركب ، و كان هذا خُلُقاً فاشِياً في قريش ، و لكنه لم يشتهر به إلا أبو أمَيَّة و مُسَافِرُ بن أبي عَمْرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي و زَمْعَة بن الأسْود ابن المطلب بن أسد بن عبد العُزى بن قصي ، و قيل إن أباه الأسود كان من أزواد الركب ، و الصحيحُ أنهم هؤلاء الثلاثة لا يُشاركهم أحَدٌ في لقبهم ، و إن شاركهم في خُلُقِهم ، و أشهرُهم به أبو أميةَ ، و كنتُ قد قلتُ :

الأمَوي مُسَـــافِـــرٌ ، و الأسَدِي زَمْـعَـةُ ذو الـضّـلال نَـجْـلُ الأسْـوَدِ

كـــذا أبـــو أمَيَّـــةَ الـمَـخزومِـــي كُـــلٌّ دُعِـــي بـــزادِ رَكْـــبِ الـقَـــوْمِ

و مِنْ عَجيب أخبَاره أنه كانت عنده خمسُ نسوة اسْمُ كل واحدة منهن (عاتكة) :

1- عاتكة بنتُ عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي : أم زهير و عبد الله و قريبة الكبرى بني أبي أمية .
2- عاتكة بنتُ عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي : أم قُرَيْبَة الصغرى بنت أبي أمية .
3- عاتكة بنتُ عامر بن ربيعة بن علقمة و هو جِذْلُ الطِّعَان الكِنانِيّة : أم أم المومنين أم سلمة هند و المُهاجر ابني أبي أمية .
4- عاتكة بنتُ قيس بن سُوَيْدِ بن ربيعَة بن أبَيْر بن نَهْشَل بن دارم التميميَّة : أم أبي الحَكَم بن أبي أميَّة .
5- عاتكة بنتُ رَبيعَة بن عَمْرو بن عُمَيْر الثقفية : أم مَسْعُودٍ و هِشام و صفية بني أبي أمية .

ذكَر ابنُ حَبيب الأربع الأوَلَ و كذا الزبير و غيرهما و زادَ الزبير الثقفية . و هذه القِصَّة من أغرب ما اتَّفَقَ .

و كان أبو أمية ذا قَدْر في قريش و كان رُبَما كَسَا أهلَ مكة حتى تَبْيَضّ بَطحاؤها من كسوته ، و مات في موضِعٍ من نواحي اليَمَامَةِ يُقالُ له (سَرْوُ سُحَيْم) فرثاه أبو طالب بنُ عبد المطلب بقصيدة قال فيها :

ألا إنَّ زادَ الركْـــبِ غيْـــرَ مُـــوَدَّع بسَـــرْو سُحَيْم غَيَّبَتْـهُ المَقَـابرُ

(أرْوَى بِنتُ عَبْدِ المُطّلِبِ وَ وَلَدَاهَا)

وَ ولَدَتْ أَرْوَى : طُلَيْبَ بْنَ عُمَيْرْ، مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَلَهُ سَبْقٌ وَ خَيْرْ

وَ وَلَدَتْ : فَاطِمَةً ، بِهَا أَنَافْ [1] كَلَدَةُ بْنُ العَبْدَرِي [2] عَبْدِ مَنَافْ

هَذَا الصَّحِيحُ ، وَسِوَاهُ صُحِّفَا مُلْتَبِساً بِغَلَطٍ، أَوْ حُرِّفَا

ابْنَا أرْوَى بنتِ عبدِ المُطلب هُمَا : طُلَيْبُ [3] بنُ عُمَيْر ابن وَهْب بن عَبدِ بن قصي بن كلابٍ .

---

[1] يُقالُ لِكُلِّ مُشْرفٍ عَلى غَيْره : قدْ أنافَ إنافَةً ، فهو مُنيفٌ .

[2] العَبْدَري : نِسْبَةً لِعَبْدِ الدَّار بن قُصَيٍّ ، بِكْر قصي و أحبِّ ولدِهِ إليه .

[3] كذا نَسَبَهُ الزبيريّان و ابْنُ حَبيب ، و زاد ابنُ إسْحَاقَ في نسَبه (أبا كبير) بين وَهْبٍ و عَبْد بن قصَي و القولُ الأولُ هو الصحيحُ . و مِنْ أغرَبِ الوَهْم مَا وَقَعَ لأحَدِ كُبَراء أهل السِّيَر و التواريخ حيث قال : (طليب بنُ عُمَيْر أخو مُصْعَب بن عُمَيْر و هما ابنا عُمَيْر ابن وهب بن كثير [بالثاء] ابن عبد الدار بن قصي !!) و الغلط لا يَسْلَمُ منه أحَدٌ - كما قال ابنُ عبد البَر- . أما طليب فالصواب في نسبه تقدم آنفاً . و أما مُصْعَبُ الخير فهو ابنُ عُمَيْر ابن هاشِم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي . لا خِلاف في ذلك .
يُكْنَى طليبٌ أبا عَدِي ، و أسلم في دار الأرقم ، و يُذكَرُ أنه أول من دَمَّى مُشركاً في سبيل الله إذ سَمِعَ بَعْضَ المُشركين يَشتُمُ رسُولَ الله صلى الله عليه و سلم فأخذ لَحْيَ بَعِير فَضربه به فَشجَّه ، و هذا الحديثُ يستدل به مَن ذكرَ إسلام أروى بنت عبد المطلب إذ فيه ذكرُ ذلك ، و فيه أنها قالت إذ شَكَى إليها المشركون ابنَهَا :

إنّ طُلَيْباً نَصَرَ ابْنَ خالِهْ وَاسَاهُ في ذي دَمِهِ وَ مَالِهْ

وَ يُذكرُ عَن سَعْدِ بن أبي وقاص أيْضاً أنه أوّلُ من دَمَّى مُشركاً في سبيل الله .

هاجَرَ طليبٌ إلى الحبشة الهجرة الثانية ، ثم هاجر إلى المدينة . قال أبو عُمَرَ : ثم شهدَ بدراً في قول ابن إسحاق و الواقدي ، و قد سقط في بعض الروايات عن ابن إسحاق ا.هـ . (قلتُ : كرواية زيَادٍ البَكَّائي التي بين أيدينا اليوم) و كذا ذكر الزبيرُ أنه شهد بدراً ؛ لكن نقل أبو الفضل في الإصابة أن عَدَّه مِن أهل بدر تفرد به الواقدي و أن ابن مَنْدَهْ نقله عَن موسى ابن عُقبة و كأنه لم يثبت عنه . و اتفق أكثر أهل السير أنه استشهد يوم أجْنادَيْن (بفتح الدال عند أكثر العلماء ، و قد قيل بكسرها) و كانت الوقعة في جُمَادى الأولى سنة ثلاثَ عشرة قبل وفاة أبي بكر رضي الله عنه بقليل و قال المصعب : قتل يوم اليرموك . و كان طليب عند استشهاده ابن خمس و ثلاثين سنة و قال الذهبي و ابن كثير : إنه كان عند استشهاده شيخاً و لم يُوافَقَا على ذلك ، و ليس له عقبٌ .

و أختُـهُ : فاطِمَـةُ [1] بنتُ كَـلَـدَةَ بن عَبْدِ مَنَـاف بْن عَبْـدِ الـدَّار ابْنِ قُـصَـيِّ بْنِ كِلابٍ .

(بَـرّةُ بِنتُ عَـبْـدِ المُـطّـلِـبِ وَ وَلَـدَاهَـا)

وَابْـنُ أَبِـي رُهْـمٍ : أَبُـو سَـبْرَةَ لَـهْ بَـرَّةُ أُمٌّ ، نِعْـمَ مَـا قَـدْ نُوِّلَـهْ [2]

وَوَلَـدَتْ مِـن قَبْلِـهِ بَـدْرَ النَّـدِي [3] : عَـبْدَ الإِلَـهِ ، نَجْـلَ عَـبْدِ الأَسَـدِ

وَهْـوَ : أَبُـو سَلَـمَـةٍ . وَقَـدْ شَهِـدْ مَـعَ أَخِـيهِ يَـوْمَ بَـدْرٍ . فَاسْـتَفِدْ

وَقِيـلَ إِنَّ عَـبْدَ اللـهِ أَصْغَـرُ مِـنْ أَخِـهِ . [4] وَمَـا ذَكَـرْتُ أَشْهَـرُ

---

[1] وقعت في الاستيعاب تَسْمِيَةُ بنتِ أروى بنتِ عبد المطلب : [أروى بنت كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي] . قال ابنُ سيد الناس مُعَلِّقاً على ذلك : (و ليس بشيء) . و عند ابن سعدٍ في طبقاتِه : [... ثم خلف على أروى بنت عبد المطلب : أَرْطَاة بنُ شُرَحْبيل ابن هاشِم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فولدت له فاطمة ...] ، و هُو وَهْم كسابقه لِمَا نقله المُصعب في كتابه قال : [ثم خلف على أروى بنت عبد المطلب : كلدة بن هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، فولدت له فاطمةَ ؛ فولدت فاطمةُ : زينبَ بنت أرطاة ابن عبد شُرَحْبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى] ا.هـ
و هذا - إن شاء الله - هو الصحيح لولا أنَّ المَعْروف في سلاسل بني عبد الدار : كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار [بإسْقاط هاشِم] ، إذْ هاشم - و هو جد المصعب بن عمير - هو أخو كلدة لا أبوه ، و أم كلدة و هاشم ابني عبد مناف بن عبد الدار : تُمَاضِر بنت عبد مناف بن قصي ابن كلاب ، قاله الزبيريان . و كلدة هو جد النضر بن الحارث بن كلدة ، و كانت لكلدة بنتٌ هي : هالة بنت كلدة تحت أبي صَيْفِيّ بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أخي عبدِ المطلب فلعل إدراجَ هاشم بين كلدة و عبد مناف بن عبد الدار وَهْمٌ أو سَبْقُ قلم من بعض النسَّاخ ، و رأيتُ شيخَ الإسلام تقِيَّ الدين أبا الحسن السُّبْكِيَّ (683 - 756 هـ) رضي الله عنه ذكَرَ بنتَ أروى هذه على الصِّحَّةِ في إحْدى فتَاويهِ فقال : (فاطمة بنتُ كَلَدَةَ بْن عبدِ مناف) .
و العِلمُ عند الله تعالى .

[2] نُوِّلَهُ : أي أعْطِيَهُ .

[3] النَّدِيّ : مجلس القوم .

[4] هذا النقصُ و هو نادر . انظر (صحيفة 30 حاشية 1) .

ابنا بَرّةَ بنتِ عَبدِ المُطَّلب هُمَا : أبو سَلَمَةَ [1] عَبْدُ اللهِ ابنُ عَبْدِ الأسَد بن هِلال بن عَبد الله بن عُمرَ بن مخزوم بن يَقَظة ابن مُرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

وَ أخوه : أبو سَبْرَةَ [2] (بسين مُهْمَلَةٍ مَفتُوحَةٍ بَعْدَهَا بَاءٌ تحْتَانِيَّةٌ مُوَحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ ثم راءٌ مُهْمَلَةٌ مَفتُوحَةٌ و آخِرُهُ هَاءٌ) ابنُ أبي رُهْمٍ (براءٍ مُهْمَلَةٍ مَضْمُومَةٍ بَعْدَهَا هاءٌ سَاكِنَةٌ و آخِرُهُ ميمٌ) ابن عَبد العُزّى بن أبي قيس بن عَبدِ وُدِّ بن نَصْر بن مالك ابن حِسْل بن عامِر بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْرٍ .

شَهِدَ ابْنا بَرَّةَ (أبو سَلَمَةَ و أبو سَبْرَةَ) يومَ بَدْرٍ ، و كان أبو سَلَمَةَ أسَنَّهُمَا و قال قومٌ : إنَّ أبا سَبْرَةَ هُوَ الأكبَرُ ، و الصَّحيحُ الأولُ .

---

[1] أبو سَلَمَة بكنيته أشهَرُ ، و كان أخا النبي صلى الله عليه و سلم من الرضاعة أرضعَتْهُما ثُوَيْبَةُ : أرضعَتْ حَمزةَ ثم رسُولَ الله صلى الله عَليه و سلم ثم أبا سلمَة . و كان من السابقين إلى الإسلام ، أسلم بعد عشرة أنفس قبل أن يدخل نبي الله صلى الله عليه و سلم دارَ الأرقم ، و تزوج أمَّ سلمة ثم صارت بعده إلى رسُول الله صلى الله عليه و سلم ، و له أوليّات اختصّ بها منها أنه أول مَن هاجَر إلى الحبشة و أول من هاجر إلى المدينة ، و ذكر أبو الفضل بن حجر أنَّ ابنَ أبي عاصم رَوَى عن ابن عباس أن أبا سَلَمَةَ أولُ مَنْ يَاخُذ كِتابَه بيمينه و أخوه الأسْوَدُ (صَريعُ يَوْم بَدْر) أولُ مَن يَاخُذُ كِتابَه بشِمَالِهِ .
استخلفَ رسولُ الله صلى الله عليه و سلم أبا سَلَمَة على المدينة حين خرج إلى العُشَيْرَة . و شهد مَعه بدراً و أحُداً و جُرح فيها ثم بعثه النبي صلى الله عليه و سلم على رأس سَرية إلى بني أسَدٍ في صَفَر سنة أربَعٍ ، ثم رَجَعَ إلى المدينة فانتقض به جُرحُه فتوفي في جُمَادَى الآخرة سنة أربع ، فشهده النبي صلى الله عليه و سلم و دعَا له و لأهل بيته أنْ يَخلُفَه اللهُ فيهم ، فكان أن تزوج صلى الله عليه و سلم أمَّ سَلَمَةَ و صَارَ رَبيباً لأيتامِهَا . و هم : سَلَمَة [و به اكتنى أبواه] ، و عُمَرُ ، و دُرة ، و زينب رضي الله عنهم أجمعين .

تَنبيه : قالَ المَجْدُ رَحِمَه الله في القامُوس في مَادَّة (ب س ر) بَعْدَ أن ذكَرَ البُسْرَةَ وَ عَرَّفَهَا :(و بلا لامٍ : بنتُ أبي سَلَمَةَ رَبيبَةُ رَسُول الله صَلى الله عليه و سلم ...) ، و لم يَزِدْ عَلى هَذا كَمَا لم يَتَعَقَّبْهُ الزَّبيدِيُّ في التاج ، و هُوَ مُشْكِلٌ ، إذ لَمْ يَذْكُرْ أحَدٌ مِنَ النَاسِبِينَ المَعْرُوفين (بُسْرَة) في بنات أبي سَلَمَة .
و أخشَى أن يَكُونَ هذا تحْريفاً من (بَرَّة) إلى (بُسْرَة) ؛ فقد ثَبَتَ في صَحِيح مُسْلِم عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أبي سَلَمَة أنها قالت :(كَانَ اسْمِي بَرَّة ، فَسَمَّانِي رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلمَ زَينبَ) . و العِلمُ عِندَ الله تعالى

[2] قيل إنَّ اسْمَه كان عبد مناف و قيل المُطلب و قيل عَبد الله ، و هو أحدُ السابقين إلى الإسلام ، وهاجَرَ الهجرتين إلى الحبشة ، و في ثانيتهما كانت معه زوجُه أم كلثوم بنت سُهَيْل بن عَمْرو العامرية . ثم هاجَر إلى المدينة ، و اتفق أهلُ السيَر عَلى عَدِّهِ في أهل بَدر . و شهدَ ما بعدَها من المَشاهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم و ذكر له أبو جعفر الطبريّ أخباراً في فتوح فارس . و ذكر الواقديّ و غيْرُه أنه سَكَن مَكَّة بعد وفاة رسول الله صلى عليه و سلم و أن المُسْلمين كرهُوا لهُ ذلك ، و أنه مات فيها في خِلافة عثمَان . و ذكروا أنَّ وَلَدَه يُنكِرُونَ رُجُوعَهُ إلى مَكّة و يَغضَبُونَ مِن ذلك . فالله أعلم بشأنه .

(البَيْضَاءُ بِنتُ عَبْدِ المُطّلِبِ وَ وَلَدُهَا)

وَعَامِـــــرٌ، وَطَلْحَـــــةٌ، وَأَرْوَى وَ أمُّ طَلْحَـــــةَ، كَـــذاكَ تُـــرْوَى

وَأَرْنَـــبُ اسْـــمُ هَـــذِهِ، وَأُخْتُهُـــمْ آمِـنَـــةٌ، وَ هَـــؤُلاءِ كُلُّهُـــمْ

أُمُّهُـــمُ: أمُّ حَكِـــيمٍ. وَهُـــمُ إلـى كُـرَيْزِ العَبْـشَمِـيِّ قَـدْ نُـمُـوا

ابْـــنِ رَبيعَـــةَ الأَغَـــرِّ ابْـــنِ حَـــبيبْ أكْبَـــرِ وُلْـــدِ عَبْـــدِ شَمْـــسٍ النَّجيبْ[1]

بَنُو البَيْضَاء أمِّ حَكِيم بنتِ عَبْدِ المُطلب هُمْ : عَامِرٌ [2] وَ طَلْحَةُ [3] وَ أرْوَى [4] وَ أمُّ طَلْحَةَ .....

---

[1] مُضَمَّنٌ من النظم السابق .

[2] أسْلَمَ عَامِرُ بنُ كُرَيْزٍ يومَ الفتح و عَاش حتى أدرك زمانَ ابن أختِه أمير المومنين عُثمانَ رَضِيَ الله عنه ، و له قال أبو طالب بنُ عبد المطلب : (نافِرْ من شِئْتَ وَ أنا خالُكَ) . وَ زعَمَ ابنُ الكلبي و بعضُ رُواةِ المَثالب أنه كان مُحَمَّقاً ، وَ ذكروا لحُمْقِهِ قِصَصاً مُسْتَسْمَجَةً أعْرَضْتُ عنها عَمْداً و العُهدَة فيها عَليهم . على أنَّ الأحْمَقَ لا يَاخُذُ ابنَه فيَاتِي به رسولَ الله صلى الله عليه و سلم ليُبَاركَهُ و يَتفُلَ في فمِه ، كما فَعَل عامِرٌ بابنه عبدِ الله !! .

[3] لا نجد له ذِكراً غير هذا و هو عن طبقات ابن سَعْدٍ رحِمَه الله .

[4] هي أمُّ عُثمانَ أمير المُومِنين . تقدم أكثر خبرها فيما سَبَقَ (صحيفة 18 و 47) ، تزوجها عَفَّانُ بنُ أبي العَاصِي بن أميَّة بن عَبد شمس فأولدها : عُثمان و آمِنة ، ثم خَلَفَ عليها عُقْبَة بنُ أبي مُعَيْط بن أبي عَمْرو بن أمية بن عبد شمس فأولدها : الوليدَ و عُمارة و خَالِداً و أمَّ كلثوم و أمَّ حَكِيم و هِنداً ، و كلهم صَحِبُوا رسُولَ الله صَلى اللهُ عليهِ و سَلَّمَ . و أسلمت أروى و هاجرت إلى المدينة بَعد هجرة ابنتِها أم كلثوم ، و بايَعت رسولَ الله صلى الله عَليه و سلم و لم تزَلْ في المدينة بعد ذلك حتى توفيَتْ في خلافة ابنِها و هِي في التسعين من عمُرها ، فحَمَل عُثمانُ سريرَها و صلى عليها و دفنها في البقيع الطاهر . قال ابنُ الكلبي : قَدِمَ عُقْفَانُ بنُ قيس بن عاصم المِنْقَريّ ، أوْ مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ السَّعْدِيّ المَدينة ، فنزل على أروى بنتِ كُرَيْز فأكرمته فقال :

خَلِّفْ عَلَى أروى سَلاماً فإنَّمَا جَزاءُ الثَّوَاءِ أن تَعَفّ وَ تَحْمَدَا

سَلاماً أتَى من وامِقٍ غَيْر عَاشِقٍ أرادَ رَحيلاً ؛ مَا أعَفّ وَ أمْجَدَا

.... واسْمُهَا أرنَبُ [1] و آمِنَةُ [2] وهُم : بنو كُرَيْز [3] بن رَبيعَةَ ابن حَبيبِ بن عَبْدِ شَمْس بن عبْدِ مَنافِ بن قُصَي .

---

[1] هِيَ أم ولد عامر بن الحضرمي الذي حَرَّشَ بَيْنَ الناس يَوْمَ بَدْر ثم قتلَه اللهُ يَومَئِذٍ . و العجَبُ من المصعَب ففي كتابه : [.... وَلَدَتْ أم طلحة و اسمها أرنب : خالداً ، و عَمْراً ، و عامراً بني الحضرمي ، و عامر هو المقتول يوم نخلة و به كانت بدرٌ .....] ا.هـ ، و عامر إنما قُتِلَ يَوْمَ بَدْر و المقتول يوم نخلة هو أخوه عَمْرٌو الذي قتلته سرية عبدِ الله بن جَحْش و خبَرُه مَشهور في السِّيَر . ثم إنَّ المصعبَ قال في موضع آخَرَ من كِتابه : [... و أم طلحة بنتُ كرَيْز و هي أرنب : تزوجها عامر بنُ الحضرمي فولدت له ...] ا.هـ . ، و هذا تناقض بَيّنٌ جَعَلَهَا مَرّةً أمَّه ثم جَعَلَهَا زوجَه ، و الصوابُ الثاني و هو الذي وافقه عليه النسابون و المؤرخون الذين تعَرّضوا لذِكر بنتِ كريز هذه .
و أم طلحة هذه هي أم عبد الله بن عامر بن الحضرمي ، و هُوَ (أعْني عَبدَ الله) مِمَّن ينبغي استِدْراكُهُمْ عَلى أبي الفضل بن حَجَر في الإصابة ، لأن أباه قُتِلَ في السنة الثانية فأدرك هو من حياة النبي صلى الله عليه و سلم ثماني سنوات على الأقل ، و هو بلا شك من أهل مكة ، و ما بقي بمكة بعد الفتح كافر . فإلا يكن في القسم الأول فهو في الثاني أو على أبعد تقدير في الثالث. وَ أبو الفضل في الفتح عند تفسير حديث تحْريق جاريةَ بن قُدامة السعدي لابن الحضرمي (كتاب الفتن ، باب قول النبي صلى الله عليه و سلم : لا ترجعُوا بَعْدِي كُفّاراً يَضْربُ بَعْضُكُمْ رقَابَ بَعْض) خَلط ذِكْرَ عَبْدِ الله بن عَامِر بن الحَضْرَمِي بِذِكْر ابْن عَمِّهِ عَبدِ الله بن عَمرو بن الحضرمي ، فقال : [إن ابن الحضرمي الذي حَرّقَهُ جَارِيَةُ ابن قُدامَةَ السَّعْدِيّ هُوَ عَبْدُ الله بنُ عَمرو بن الحضرمي] و قال : [أبوه عَمْرٌو أولُ مَن قُتِلَ مِنَ المُشركِينَ يَوْمَ بَدْر] و هذا منه رحمه الله غلط فعَمْرو إنما قتِل يوم نخلة و أخوه عامر هو المقتول يوم بدر قال : [فلهُ رُؤيَةٌ وَ ذكَرَهُ في الصحابة الواقِدِيُّ ..] وَ نقَلَ ترْجَمَة عَبْدِ الله ابن عَمْرو بن الحضرمي من الاستيعاب ثم أشَارَ إلى أن المَدائِنِيَّ قال إن الذي حَرّقَه جَارِيَةُ هُوَ عَبْدُ الله بن عَامِر بن الحضرمي (أي على الصواب) ، ثم نَقَلَ في الإصابة ترجمةَ ابن عَمْرو وَ ذكَرَ مَن ذكَرَه ؛ و قال : [إن أباه قُتِلَ في السنةِ الأولى .... الخ] و لم يَقُلْ في الإصابة ما قال في الفتح ؛ و الصوابُ التفريق بين ابني العَم كما يلي :

1- عَبْدُ الله بنُ عَمْرو بن الحضرمي : أبوه عَمْروٌ أولُ قَتِيل بين المُسْلِمِين وَ المُشركِين قَتَلَتْهُ سَرِيّة عَبْدِ الله بن جَحْش إلى نخلة و ذلك في رَجَب من السنة الثانية ، و ليست الأولى كما قال أبو الفضل . و لم يُقْتَلْ في بَدْر ، و هو الذي ترجمه الواقدي و عَنه أبو عُمَر و غيْرُهُ . لكونه وُلِدَ في حياة النبي صلى الله عليه و سلم و هو من أهل مكة فيكونُ أدْرَكَ ثَمَانِي سَنواتٍ مِنْ حَياة النبي صلى الله عَليه و سلم فهُو من أهل القسم الأول في الإصابة أو الثاني . وَ رَوَى ابن سَعْدٍ بسند صحيح في طبقاته أنه جاء بغُلام له سَرَقَ إلى عُمَرَ أمير المومنين قال : و كان عبدُ الله ثقة قليل الحديث .

2- عَبْد الله بن عامر بن الحضرمي : قتِل أبوه يومَ بَدْر ، فهو كابن عَمِّه أدْرَكَ ثماني سنوات من حياة النبي صلى الله عليه و سلم فهو من أهل القسم الأول أو الثاني من الإصابة . و استخلفه ابنُ خَالِهِ عَبْدُ الله بنُ عَامر بن كُرَيْز عَلى البَصْرَةِ قبْل خروجه إلى عُثمانَ ، فقُتِلَ عُثمانُ و ابنُ الحضرمي عَلى البصرة . ثم بَعَثَهُ مُعَاوِيَة سَنَة ثمان و ثلاثين إلى البصرة للدعْوَةِ للطلب بدَم عُثمان ، فحصره جاريةُ ابنُ قدامَة السعدي في دارٍ فيها و حَرّقَهَا عَليه و عَلى جماعَةٍ مَعَهُ . هذا ما ظَهَرَ لي . و العِلمُ عِندَ الله تَعَالى

[2] ذكرها البلاذري ، قال : تزوَّجَها الحَكَمُ بنُ كَيْسَان حَليفُ بني المُغِيرَة ، ثم عَبدُ الله بن أبي سعيد ، أو ابن سعيد حليف بني أبي أمية بن المُغيرة ا.هـ .

[3] تقدم الكلام فيه و في آبَائِهِ (صحيفة 18)

(صَفـيّـةُ بِنتُ عَـبْـدِ المُـطّـلِـبِ وَ وَلَـدُهَـا)

وَ ولَـــــدَتْ صَفِيَّـــــةٌ : صَفْيَـــا التِـــي لِلْحَـــارِثِ بْـــنِ حَـــرْبٍ انْتَـــسَبَتِ

وَوَلَـــدَتْ بَعْـــدُ: الزُّبَيْـــرَ الـــسَّامِـي وَ عَـــبْدَ كَعْبَـــةٍ بَنِـــي العَـــوَّامِ

أمَّ حَبِـــيبٍ، ثـــمَّ الـــسَّـــائِبَ الهُمَـــامْ مِـــن شُهَـــدا يَـــوْمِ اليَمَـامَـــةِ العِظَـــامْ

بَنُو صَفِيّةَ بنتِ عبد المطلب هُم : صَفْيَا [1] بنتُ الحَارثِ [2] ابن حَرْب بن أمَيَّة بن عَبْدِ شمس بن عبدِ مناف بن قصَي .

---

[1] هكذا وَرَد اسمُها في أكثر المراجع التي ذكرَتْها ، و في بعضِها بالمد : [صفياء] و لعَلَّه الأصْلُ و يَكون القصْرُ تَخفيفاً كما يَفعلون في الشِّفاء يَمُدونها حيناً و حيناً يَقصُرُونها ، و صَفيَاءُ هذه هي أكبر ولد صفية لأن الحارثَ بنَ حرب كان أبا عُذرها ، و العجبُ من ابن سعد في طبقاته حيث قال عن صفية : (.... كان تزوجها في الجاهلية الحارثُ ابنُ حَرْب ... (إلى أن قال) ... فولدت له : صَفِيّاً رَجُلاً !!!) ا.هـ ، و المصعبُ و ابنُ حبيب و البلاذري ذكروا أنها امرأة و قالوا (تزوجَها ربيعة بن أكثم فولدت له) . و عَدّ ابنُ حبيب ربيعة بنَ أكثم ممَّن كان يَدخُل على صفية من أهل بدر ، و ما ذلك إلا لأن ابنتها كانت تحته . فلا شك أن ما جَاء به ابنُ سعد غلطٌ ، و لعل نُدرة خبر الصفياء هذه جعله يظنها رَجُلاً دَرَجَ في الجاهلية ، فإنّ الناظر في كتب السِّيَر و الأخبار لا يَجِدُ عنها خبراً واحِداً ، سِوى ما جاء به من قدمنا ذكرهم آنِفاً ، و لا تذكُرُها الكتب المصنفة في الصحابة ، فالله أعلم بشأنها أأدركت الإسلام أم لم تدركه . و ما وقع لابن سعد وقع مِثلُه لابن سَيِّد الناس في العُيُون فقال : (... كانت عند الحارث بن حرب فولدت له صَيْفِيَّ بنَ الحارث !! .....) . و هُوَ وَهْمٌ كذلك .
و زوج الصفياء هذه هو : أبو يزيدَ ربيعة بن أكثم بن سَخْبَرَةَ بن عَمْرو بن بُكَيْر (وَرَدَ عند ابن إسحاق في أهل بدر : لُكَيْز و أحسبه تحريفاً من الطباعَة ، لأنه في شهداء خيبر وافق الجَمَاعَة فيه فقال : بُكَيْر) ابن عامر بن غنْم بن دُودَان بن أسَدِ بن خُزيمة بن مُدْرِكَة ابن إلياس بن مُضَرَ بن نِزار بن مَعَدِّ بن عَدنان حليف بني عبد شمس ، المهاجري البدري شهيد يوم خيبر ، و ولدت له : عبد الله و جارية لم أقف على اسمها و لا على خبر لها أو لأخيها .

[2] ذكر ابنُ حبيب أنه كان نديماً للحارث بن عبد المطلب فلمَّا مات ابنُ عبد المطلب نادَمَ العَوّامَ بنَ خُوَيْلِدٍ .

و إخوَتُـــها : الـزبَيـرُ [1] و عبـدُ الـكعبـة [2] ، و الـسَّائِبُ [3] ، و أمُّ حَبيب [4] .

و هُـمْ : بنـو الـعَـوّامِ [5] بـنِ خُـوَيْلِـدِ بن أسَـدِ بـن عَبْـدِ الـعُـزَّى ابـن قُـصَـــيٍّ .

---

[1] كانت أمه تُـكَـنّـيهِ أبا الطاهِر بأخيها الزبير بن عَبد المُطلب و اكتنى هُو بابنه عبد الله فغلبت عليه كنيته به . و هو حواري رسول الله صلى الله عليه و سلم و أحدُ العشرة المشهود لهم بالجنة ، و أحد الستة أهل الشورى الذين توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو عنهم راضٍ ، و أول من سَلَّ سَيْفَه في سبيل الله ، أسلم و هو حَدَثٌ له سِت عشرة سنة . و هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة و شهد بَدْراً و نزلت الملائكةُ يومئذ على سيماه ، و شهد ما بعدها من المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه و سلم و فدّاه صلى الله عليه و سلم بأبويه يوم الخندق و له قال صلى الله عليه و سلم : (إن لِكُلّ نبي حواريّاً و حواريّ الزبيرُ) ، و أوصى إليه كثيرٌ من الصحابة فكان يَحْفظ أمْوال ورثتهم و يُنفِقُ عليهم مِنْ مَالِه . و قِصَّةُ وفاءِ دَيْنِه و ما جَعَل الله في تركَتِهِ مِن البَركة بعدَ مَوتِه ذكرَها البُخاري في الجامع الصحيح في كتاب الخُمُس بطولها و هيَ عَجيبَةٌ ، فانظُرْهَا لِزاماً .
شَهِدَ يَوْمَ الجَمَل فذكّرَه عَلِيّ بحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم الذي أخبَرَهُ فيه أنه يُقاتِلُ عَلِيّاً ظالماً له ، فاذكَرَ و رَجَعَ فتبعَه الشَّقِيّ عَمْرُو بنُ جُرْمُوز السَّعْدِيّ فقتله بوادي السِّبَاع ، ألفاهُ نائماً تحت شجرة فغدَرَ بهِ . و ذلكَ في جُمَادَى الآخِرَةِ سَنة 36 هـ و هُو ابنُ 64 سنة . و ترجَمَتُهُ وَ فضَائِلُه تَضِيقُ بها الصحُفُ رَضِيَ الله عَنه و أرضاهُ .

[2] دَرَجَ . وهو غيرُ أخيه عبد الكعبة الذي غيَّر النبي صلى الله عليه و سلم اسمَه فسَمّاه عبد الرحمن ، فذاك أمه : أم الخير بنتُ مالك بن عُمَيْلة بن السّبّاق بن عبد الدار بن قصي ، و هذا ابنُ بنتِ عبد المطلب .

[3] هُوَ أصْغرُ وُلْدِ أمّهِ وَ أبيهِ ، قُتِلَ أبُوهُ في الجاهِليّة قبل البعثة ، و كان السائب يومئذ رضيعاً ، و كان حين أسلم أخوه الزبير صَغيراً . ثم أسلم و هاجَرَ ، و قَولُ أبي الفضل في الإصابَة : (شهد السَّائِبُ بَدراً) و لم يَذكُرْ دَلِيلَهُ عَزَاهُ الصَّالِحِيّ في سُبُل الهُدَى و الرشَاد لابن حَبيب ، وَ فِي عَزوهِ لابن حَبيب نَظَرٌ لِبُعْدِهِ . لا لأنَّهُ لَيْسَ فِي كِتَابَيْهِ (المُحَبَّر) وَ (المُنَمَّق) فَحَسْبُ ، بَلْ لأنَّ ابْنَ حَبيب فِي المُحَبَّر بَوَّبَ بَاباً لِتَسْمِيَةِ مَنْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى صَفِيَّةَ مِنْ أهْل بَدْرٍ وَ هُوَ لَهَا مَحْرَمٌ ، وَ لَمْ يَذكُرْ السَّائِبَ فيهِمْ ، و أهْلُ السِّيَر كذلك لم يَذكُرُوا السَّائِبَ فِي أهْلِ بَدْر ، فالظاهِرُ أنَّ عَدَّهُ فيهم وَهْمٌ ، و الصَّوَابُ مَا قَالَهُ أبُو عُمَرَ في الاسْتِيعَابِ وَ غَيْرُهُ : (شَهِدَ أحُداً و الخَندَقَ وَ مَا بَعْدَهُمَا) .
و ذكَرَ بَعْضُ أهْل السِّيَر أن النبي صلى الله عليه و سلم بَعَثَ جَوابَ كتاب مُسَيْلِمَة مع السائب ، و أن أبا بكر الصديق استعمله على بَعْض عَمَلِه .
شهدَ السائبُ يَوْمَ اليَمَامَة سنة اثنتي عشرة فلما التقى المُسْلمُونَ و المُشركون ، اسْتَبْسَلَ المُشركون فوَلَّى المُسْلِمُونَ مُدبرين حتى بَلغُوا الرِّحَالَ ، فَقَال السائبُ : (أيها الناسُ إنكم قد بَلغْتُمُ الرِّحَال و لا مَفَرّ لامْرئ بعْدَ رَحْلِهِ) . فكَرّوا عليهم ، فهَزمَ الله المشركين ، و قُتِلَ مُسَيْلِمَةُ ، و استُشْهِدَ السائبُ يومَئِذٍ و لا عَقِبَ لهُ .

[4] تزوجَها ابنُ عَمّها خالِدُ بنُ حِزام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزى بن قصَي ، فولدت له : أم حَسَن بنت خالد . و لا عقب لها .

[5] قتله بنو كِنانة في الجاهلية .

خَـاتِـمَـةٌ
فِي البَحْثِ فِي إسْلامِـهِـنَّ

صَـــفِيةٌ إِسْلامُـهَـــا لَـيْـــسَ بِـــهِ خُلْـــفٌ لَـــدَى كُـــلِّ إِمَـــامٍ نَبِـــهِ

وَبَـــرَّةٌ وَ أُخْـتُـهَـــا البَيْـضَا الحَـصَانْ [1] لَـمْ تُدْرِكَـا البَـعْثَ كَمَـا النَّقْـلُ أَبَـانْ

والأُخْرَيَـــاتُ أَمْرُهُـــن اخْتَـلَـفَـــا فِيـــهِ القُـــرُومُ، فَـــابْنُ إِسْحَـــاقَ نَفَـى

وَ الوَاقِـــدِي : عَـاتِـكَـــةٌ وَ أَرْوَى أَسْلَـمَـتَـــا . وَذا لَـدَيْـــهِ أَقْـــوَى

أَمَيْمَـــةُ إِسْلامُـهَـــا الإِيمَـــا [2] لَـــهُ فِـــي الطَّبَـقَـــاتِ نَجْـــلُ سَعْـــدٍ قَالَـــهُ

بَـقِـيَ من خَـبَـر العَـمّـاتِ ، نـقْـلُ أقْـوالِ الـعُـلـمَـاءِ في إسْلامِـهِـنَّ ، فَـنَـقُـول و الله الـمُـوفِّـقُ :

لَـمْ يَـخْـتَـلِـفْ أهْلُ الـسِّـيَـر في إسْلام صَـفِـيّـةَ بـنـتِ عَـبْـدِ الـمُـطـلِـب وَ لا فـي هِـجْـرَتِـهـا وَ بَـيْـعَـتِـهـا الـنـبـيَّ صلى الله عـلـيـه و سـلـم .

وَ اتَّـفَـقُـوا أن بَـرَّة وأمَّ حَـكِـيـمٍ الـبَـيْـضَـاءَ لم تـُـدْرِكَـا الإسـلامَ أصْـلاً .

---

[1] قدْ تـقَـدَّمَ فـي الـصَّـحـيـفـة 18 أنَّ (الـحَـصَـانَ) لَـقَـبُ الـبَـيْـضَـاء .

[2] الإيـمَـاءُ (مَـمْـدودة) : الإشَـارَةُ و الـقَـصْـرُ ضرورة . و ذلـك لأنَّ ابـن سعد لم يُـصَـرِّحْ بـإسلامـهـا بَلْ ذكَـرَ أنـهـا نـالـت مِـنْ غـنـائـم خـيـبـر و انـظُـرْ مـا سَـيَـأتـي إن شاء الـلـه قـريـبـاً .

ثـمَّ اخْـتَـلَـفُـوا فِـي الـبَـاقِـيَـاتِ :

فـعِـنـدَ ابـن إسْـحَـاقَ [1] أنَّ مَـنْ عَـدا صَـفِـيَّـة لـم تـُسْـلِـمْ واحِـدَةٌ مِـنْـهُـنَّ .

---

[1] أبـو بَـكـر مُـحَـمَّـدُ بنُ إسْـحَـاقَ بـن يَـسَـار المُـطَّـلِـبـي مـولاهُـم (80 - 151 هـ) - و قـيـل إنـه كـان يـكـنى أبا عبد الله . و هو من أهل المدينـة و كان جدّه يَسار من سَبْي عَيْن التمْر . و قـد رأى ابـنُ إسْـحَـاقَ أنسَ بن مالك و حَدّثَ عن سعيد بن المُسَيِّب . و هو مِـن أول من دَوَّنَ العِلمَ بـالمدينـة ، و قـد احـتـجَّ بـروايـتـه قـومٌ من أهـل العلـم : كـشُـعْـبَـةَ و هـو الـذي قـال فيـه: (ابـنُ إسْـحَـاقَ أميـرُ المـومـنـين في الحديث) ؛ و كسُفيَانَ بـن عُيَـيـنـة ؛ و ابـنِ المَـدِيـنـي ؛ و كـالـشـافـعي و هـو الـذي قـال فيـه : (مَـنْ أرَادَ أن يَـتَـبَـحَّـرَ في المَـغـازي فـهـو عِـيَـالٌ علـى مُـحَـمَّـدِ بن إسْـحَـاقَ) . و أثْـنَـى عليـه غيرُهـم . و صَـدَفَ عـن روايـتـه آخـرون عـلـى رأسِـهِـم مَـالِـكُ بـنُ أنـس و قـال فيـه : (دَجَّـال مـن الدَّجَاجِـلَـة) قـال عبدُ الله بنُ إدريسَ الأوْدِيّ إذ سَمِـعَـهَـا من مَـالِـكٍ : (ما سَمِـعْـتُ جَـمْـعَ دَجَّـال قـبـلَ مـالـك) . و تـكـلـم فيـه كـذلـك هشـامُ بن عُـروة ، و غيـرُ هـذيـن . قـال الـخـطـيـب الـبـغـدادي : (.. قـد أمْـسَـكَ عن الاحـتِـجَـاج بـروايَـات ابـن إسْـحَـاق غيـرُ واحِـدٍ من الـعُـلـمـاء لأسْـبـاب مـنـهـا أنه كان يَـتَـشَـيَّـعُ و يُـنـسَـبُ إلى الـقَـدَر و يُـدَلِّـسُ في حَـدِيـثـه ، فـأمـا الـصِّـدْقُ فـلـيـسَ بـمَـدْفُـوعٍ عَـنـه ...) ا.هـ كـلامـه

و الذي صار إليـه أمْـرُه تـحسـينُ حَـديـثـه في السِّـيَـر و الاحْـتِـجَـاجُ بـه فـيـهـا إذا صَـرَّحَ بـالـتـحـديـثِ لأنـه مُـدَلِّـسٌ ، و حديـثـه في الأحْـكـام مـن مـرتـبـة الـحَـسَـن إلا فـي مـا شَـذَّ فـيـه فـإنـه مُـنْـكَـرٌ ، كـمـا قـال الـذهـبـي و أخْـرَجَ لـه مُـسْـلِـمٌ في صـحـيـحـه مُـتـابـعـةً ، أي إنـه يَـقْـرنـه بـغـيـره من الـثِـقـات تَـكَـثُّـراً به لا اعْـتِـمَـاداً عـلـيـه و لـذا لا يُـقـال في حديـثـه إنـه عـلـى شـرط مـسـلـم . و اسْـتَـشْـهَـدَ الـبُـخـاري بـه و أخـرج لـه أهْـلُ السـنـن .

لـه (الـسِّـيـرة الـنـبـويـة) و هـو فـيـهـا مـن أحْـسَـن الـنـاس سِـيَـاقـاً للأخـبـار و قـد هَـذبَ ابـنُ هِـشَـامٍ سيرتَـه و اعتنى بـهـا حتى عُرفتْ بـه فيُـقـالُ : (سيرة ابن هشامٍ) .

سَـكَـنَ ابـنُ إسـحـاقَ بـغـدادَ آخـرَ عُـمُـره و مَـات فـيـهـا ، و افـتـتـح الـخَـطـيـبُ تاريـخَـه بـترجمَـتِـه و قـال : (... لـم أر في جُـمْـلـة المُـحَـمَّـدِين الـذيـن كـانـوا في مـديـنـة السَّـلام مِـنْ أهـلِـهـا الـواردين إلـيـهـا أكـبـرَ سِـنَّـاً أو أعْـلـى إسـنـاداً و أقـدَم مَـوتـاً مـنـه و لـهـذه الأسـبـاب المُـجْـتـمِـعَـةِ فـيـه افـتـتـحْـتُ كـتـابـي بـتـسـمـيـتـه ....) ا.هـ. كـلامـه .

قـال الـعَـلامَـةُ الـسِّـيَـريّ سَـيْـلُـوم أمْـتَـعَ اللـهُ بـه - (تَـقَـدَّمَ ذِكْـرُهُ حاشِـيَـة 1 صَـحِـيـفـة 5) - في مُـقَـدِّمَـةِ احْـمِـرَارِه عَـلَـى نـظْـم الـغَـزَوَاتِ للإمَـام أحْـمَـدَ الـبَـدَويّ الـمَـجْـلِـسِـيّ رَضِـيَ اللـهُ عَـنْـهُ (قُـرَّة العَـيْـنَـيْـن) يَـعُـدُّ أمَّـاتِ الـتَّـصَـانِـيـفِ في الـسِّـيـرةِ :

مُـحَـمَّـدٌ سَـلِـيـلُ إسْـحَـاقَ ظَـهَـرْ كِـتَـابُـه الـجَـلِـيـلُ فِـيـهَـا وَ اشْـتَـهَـرْ

فَـإنَّـهُ كَـانَ كَـرَوْضٍ أنِـقِ وَ قَـدْ تُـوُفِّـيَ بعَـامِ : (أنِـقِ)

وَ لِـينُـهُ هَـذبَـهُ فَـهُـذِبَـا نَـجْـلُ هِـشَـامٍ ، وَ إلَـيْـهِ نُـسِـبَـا

وَ هُـوَّ : عَـبْـدُ المَـلِـكِ الـذِي يَـجُـر ذيْـلَ الـعُـلَـى حَـيّـاً وَ مَـوْتُـهُ : (يَـجُـرْ)

فـ (أنِـق) : [أ = 1] + [ن = 50] + [ق = 100] = (151) . و هـو تـاريـخ وفـاة ابـن إسْـحَـاقَ رَحِـمَـهُ اللـه .

و (يَـجُـر) : [ي = 10] + [ج = 3] + [ر = 200] = (213) . و هـو تـاريـخ وفـاة ابـن هِـشَـامٍ رَحِـمَـهُ اللـه .

و ذكَـــرَ الواقِـــدِيُّ [1] و العُقَـيْـلـــي [2] و غيرُهمَـــا أنَّ أرْوَى [3] وعَاتِكَـةَ [4] أسْلَـمَتَـا .

---

[1] تَـقَـدَّمَ طَـرَفٌ من ترجمَتِه (صحيفة 48 حاشية 4)

[2] العُـقَـيْـلـي هـو : مُـحَـمَّـدُ بـنُ عَـمْـرو بـن مُـوسَـى بـن حَـمّـادٍ أبـو جَـعْـفَـر العُـقَـيْـلـي المَـكِّـيُّ (ت 322 هـ) الحافظ الناقد الثقة ، كان جليلَ القدر ، عالماً بالحديث ، مُقدَّماً في الحِفظِ ، و له مصنفات جليلة ، مِنها كتابُه في (الضعفاء) و كتابه في (معرفة الصحابة) . و كان مقيماً بالحرمين ، و توفي بمكة . و قوله هذا نقله أبو الفضل بنُ حجر في الإصابة .

[3] رَوَى ابنُ سعْد عَن الواقدي بسنده : أسلم طليبُ بنُ عُمَيْر في دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي ثم خرج فدخل على أمه أروى بنت عبد المطلب فقال : (تبعتُ محمداً ، و أسلمتُ لله) . فقالت له أمه : (إنَّ أحقّ من وازرتَ و عَضَدتَ ابنُ خالك ، و الله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لتبعناه و ذبَبْنا عنه) . فقال طليبٌ : (فما يمنعُك يَا أمّي مِن أنْ تسلِمي و تتبعيه ؟ فقد أسلم أخوك حَمْزة) . فقالت : (أنظرُ ما يَصْنع أخواتِي ثم أكون إحداهن) . فقال طليبٌ : (فإني أسألك بالله إلا أتيته فسلمت عليه و صدقته) ، قالت : (فإني أشهد أن لا إله إلا الله و أن مُحَمَّداً رسول الله) . ثم كانت تعضُدُ النبي صلى الله عليه و سلم ، بلسانها و تحُضُّ ابنها على نصرته و القيام بأمره .
و رَوَى عنه بسنده أيضاً : عرض أبو جَهْل و عِدّة من كفار قريش للنبي صلي الله عليه و سلم فآذوه فعَمَدَ طليبُ بنُ عُمير إلى أبي جَهْل فضربَه ضَرْبَةً شَجَّهُ منها فأخذوه و أوثقوه ، فقام دونه أبو لهب حتى خلاه فقيل لأروى : ألا ترين ابنك طُلَيْباً قد صَيَّرَ نفسَه غَرَضاً دون مُحَمَّدٍ [صلى الله عليه و سلم] ؟ فقالت : (خَيْرُ أيّامِهِ يَوْمَ يَذبّ عَن ابْن خَالِه و قد جاء بالحق من عند الله) . فقالوا: و لقد تبعتِ مُحَمَّداً [صلى الله عليه و سلم] ؟ قالت : (نعم) . فخرج بعضهم إلى أبي لهب فأخبره فأقبل حتى دَخَل عليها فقال : عَجَباً لكِ و لاتّبَاعِكِ مُحَمَّداً [صلى الله عليه و سلم] و تركك دين عبد المطلب !! ، فقالت : (قد كان ذلك فقُمْ دون ابن أخيك و اعْضُدْهُ و امْنَعْهُ فإن يَظْهَرْ أمْرُه فأنتَ بالخِيَار أن تدخلَ معه أو تكونَ على دينك ، و إن يُصَبْ كنتَ قد أعْذرْتَ في ابن أخيك) . فقال أبو لَهَبٍ : و لنا طاقةٌ بالعَرَب قاطِبَة ؟!! إنه جَاءَ بدينٍ مُحْدَثٍ .
و ذكر ابن سعد (عن الواقدي كذلك) أنها هاجرت إلى المدينة ، و رَوَى لها أشعاراً ترثي بها رسولَ الله صلى الله عليه و سلم .

[4] قال أبو الفضل في الإصابَة : (... ذكرها العُقيلي ، و ذكرها ابن فتحون في ذيل الاستيعاب و استدلَّ على إسلامها بشِعْر تمدَحُ فيه النبيَّ صلى الله عليه و سلم و تصِفُه بالنبوة ، و قال الدارقطني في كتاب الإخوة : لها شعر تذكر فيه تصديقها و لا رواية لها ، و قال ابن مَنْدَهْ بعد ذِكرها في الصحابة : رَوَتْ عنها أم كلثوم بنتُ عُقْبَة بن أبي مُعَيْطٍ ثم سَاقَ قِصَّة الرؤيَا التي رأتها عاتكة قُبَيْل بدر) .ا.هـ قلتُ : و هِيَ في سيرة ابن إسحاقَ بسندٍ إلى ابن عباس و عُرْوَة ابن الزبير قالا : (رأت عاتكة بنتُ عَبْد المُطلِب فيما يَرَى النائِمُ قبل مَقْدَم ضَمْضَم (كوزن جَعْفَرٍ) ابن عَمْرو الغِفاري على قريش مَكة بثلاث لَيَال رؤيا ، فأصبحَت عاتِكَة فبعثت إلى أخيها العَبَّاس فقالت : يا أخي ، لقد رأيت الليلة رؤيا ليَدْخُلَنّ على قومِكَ منها شَرّ و بَلاءٌ ! . فقال : و ما هي ؟ فقالت : رأيتُ فيما يَرَى النائِمُ رَجُلاً أقبلَ على بعير له فوقفَ بالأبْطَحِ فقال : انفِرُوا يَا آل غُدُر لِمَصَارِعِكُمْ في ثلاثٍ . فأرَى الناسَ اجتمعُوا إليه ، ثم أرَى بعيرَه دَخَلَ به المسجدَ ، و اجتمعَ الناسُ إليه ، ثم مَثَلَ به بَعيرُهُ ، فإذا هُوَ عَلى ظَهْر الكعْبَة فقال : انفِرُوا يا آل غُدُر لِمَصَارِعِكم في ثلاثٍ . ثم أرى بَعيرَه مَثَلَ به على رأس أبي قُبَيْس فقال : انفروا يا آل غُدُر لِمَصَارِعِكم في ثلاثٍ . ثم أخذ صَخْرَةً فأرسلها من رأس الجبل ، فأقبلت تهوي ، حتى إذا كانت في أسفلِه ارفَضَّتْ فمَا بَقِيَتْ دارٌ من دور قومِك ، و لا بيتٌ إلا دخل فيه بعضُها . فقال العَبَّاس : و اللهِ إنّ هذه لرؤيا فاكتميها . قالت : و أنتَ فاكتُمْها.... الخ حَدِيثِهَا) و قالَ ابنُ سَعْدٍ : (.. أسْلَمَتْ عاتكةُ بمكة و هاجَرَت إلى المدينة ، و هي صاحِبَة الرؤيَا المشهورة في قِصَّةِ بَدْرٍ ....) .ا.هـ

و ذكَـرَ ابـنُ سَعْـدٍ [1] أنَّ النَّـبـيَّ صَلـى الله عليـه و سلـم أعْطَـى أمَيْـمَـةَ [2] أربَـعِـيـنَ وَسْقـاً [3] مِـنْ خَـيْـبَـر ، فـعَلـى هـذا كـانـتْ مُـسْلِـمَـةً آنَـذاك ، وعـلـيـه تـكـونُ أدْرَكَـتْ زواجَ الـنـبـي صـلى اللـه عـلـيـه و سَلـم مِـن ابـنـتِـهـا زيـنـبَ بـنـتِ جَحْشٍ .

---

[1] تـقـدّم طَـرَفٌ من تـرجمـتـه (صـحـيـفـة 49 حـاشـيـة 1)

[2] قـال أبـو الـفـضـل في الإصـابـة : (إنَّ صُـحْـبَـةَ أمَـيْـمَـة تَـفـرّد بـذكـرهـا ابـنُ سَـعْـدٍ) .
و قـال الـذهـبـيُّ في الـسِّـيَـر مـا مَـعْـنـاتُـه : (.. و قـيـلَ : إنَّ أمَـيْـمَـةَ بـنـتَ رَبـيـعَـةَ بن الـحَـارثِ بـن عَـبْـدِ الـمُـطَّـلِـب هـي الـتـي أعْـطـاهـا رسـول الله صـلـى الله عـلـيـه و سـلـم من غـنـيـمـة خـيـبـر لا عـمـة رسـول الله صـلـى الـلـه عـلـيـه و سـلـم أمـيـمـة بـنـت عـبـد الـمـطـلـب ، و الـظـاهِـرُ أنَّ أمَـيْـمَـة بـنـتَ عـبـد الـمـطـلـب لـم تُـدرك الإسْـلامَ أصْـلاً ، فَـضْـلاً عَـن الـهـجْـرَةِ ....) ، ثـم قـالَ (.... و لـم يَـهْـتَـمَّ بـذِكْـر إسْـلامِـهَـا [يَـعْـنـي أمَـيْـمَـةَ بـنـتَ عَـبْـدِ الـمُـطَّـلِـب] إلا الـواقِـديُّ و رَوَى في ذلـك قِـصَّـةً .) فـكـأنَّ مـا عِـنـدَ ابـن سَـعْـدٍ عـنـهـا أصْـلُـهُ من عِـنـدِ الـواقـديِّ . و الله أعـلـم .

[3] الـوَسْـقُ (بـالـفَـتْـح ، و فـيـه لُـغَـةٌ بـالـكسْـر) : سِـتُّـون صَـاعـاً بـصَـاعِ الـنَّـبـي صَـلـى الـلـه عـلـيـه و سـلـم (عن الـتـاج) . و قـالَ الـعَـلامَـةُ سَـيْـلُـومٌ الـدَّيْـمَـانِـيُّ في قُـرَّة الـعَـيْـنَـيْـن :

وَ الـوَسْـقُ :(سِـتُّـونَ مِـنَ الأصْـواعِ) أوْ :(حِـمْـلُ بَـعِـيـر) كُـلَّ ذيْـنِـكَ رَوَوْا

وَ هَاهُـــنا المَقـــصُودُ بالنَّظْـــمِ اكْتَمَـــلْ فَالحَمْـــدُ لِلـــهِ المُهَيْمِـــنِ الأَجَـــل

صَلَّـــى وَ سَلَّـــمَ عَلَـــى الهَـــادِي الأَمِـــينْ وَ آلِـــهِ وَ صَحْبِـــهِ وَ التَّـــابِـعِـــينْ

اللهُمَّ عَلِّـمْنا ما ينـفـعُنا، وانـفـعْنا بما عَلَّـمْتَـنا، وزدنا عِلماً

اللَّـهُمَّ صَلِّ عَلـى مُـحَمَّدٍ وَ آلِ مُـحَمَّدٍ
كَـمَـا صَلَّـيْتَ عَلـى إبْـرَاهِـيـمَ وَ آلِ إبْـرَاهِـيـمَ
وَ بَـارِكْ عَلـى مُـحَمَّدٍ وَ آلِ مُـحَمَّدٍ
كَـمَـا بَـارَكْـتَ عَلـى إبْـرَاهِـيـمَ وَ آلِ إبْـرَاهِـيـمَ
إنَّـكَ حَـمِـيـدٌ مَـجـيـدٌ

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ

(نَـصُّ النَّـظْــمِ الثَّـانِــي)

بسْمِ اللّـهِ الرّحْمَنِ الرّحِـيمِ

حَمْـــداً لِمُـــسْـدِي النِّعَـــمِ الجَلاَئِـــلِ عَلَـــى الـــوَرَى . مُجـــيبِ كُـــلِّ سَائِـــلِ

نَـــسْأَلُـهُ مِـــنْ فَـــضْلِهِ وَنِعْمَتِـــهْ وَنَحْتَمِـــي مِـــنْ عَدْلِـــهِ بِـرَحْمَتِـــهْ

ثُـــمَّ صَـــلاةٌ فَـــضْلُـها مُمْتَـــدُّ عَلَـــى النَّبـــي وَحِزْبِـــهِ ، وَبَعْـــدُ :

هـــذا اخْتِـــصَارُ ذِكْـــرِ عَمَّـــاتِ الرَّسُـــولْ ، فِـــيهِ (بِـــعَوْنٍ مِـــنْ إلَهِـــيَ) أقـــولْ :

عَمَّـــاتُ خَـــيْرِ مَـــنْ مَـــضَى وَمَـــنْ غَبَـــرْ سِـــتٌّ ، لأُمَّـــيْنِ . كمـــا قَـــدِ اشْتَهَـــرْ

أَمَيْمَـــةٌ ، عَاتِكَـــةٌ ، أَرْوَى اعْـــدُدِ ، بَـــرَّةُ ، وَالبَيْـــضَا ، صَـــفِيَّةً زِدِ .

فَـــالأُولُ الخَمْـــسُ : لِـــبنْتِ عَمْـــرِو فَاطِمَـــةٍ ذاتِ البَهَـــا وَالْفَخْـــرِ

بنْـــتِ ابْـــنِ عَـــائِذِ بْـــنِ عِمْـــرانَ الهُمَـــامْ وَهْـــوَ : ابْـــنُ مَخْـــزُومٍ . كَـــرِيمٌ مِـــن كِـــرامْ

وَهَالَـــــةٌ أُمُّ صَـــــفِيَّةَ تُـــــضَافْ إِلَـــى : وُهَـــيْبِ بْـــنِ الرِّضَـــا عَـــبْدِ مَـــنَافْ

وَهْـــوَ ابْـــنُ زُهْـــرَةَ المَـــرِيءِ بْـــنِ كِـــلابْ بنْـــتٌ لِعَـــمِّ أُمِّ خَـــيْرِ مَـــنْ أَنَـــابْ

بَنُـــو أُمَيْمَـــةَ : بَنُـــو جَحْـــشٍ . وَهُـــمْ : عَـــبْدُ الإِلَـــهِ ، وَأَبُـــو أَحْمَـــدَ ، ثُـــمْ :

حَمْـــنَةُ ، زَيْنَـــبُ ، كَـــذَا أُمُّ حَـــبِيبْ ، ثُـــمَّ عُـــبَيْدُ اللـــهِ : عَـــابِدُ الـــصَّلِيبْ .

وَقِيـــلَ بَـــلْ أُمُّ حَبِيبَـــةَ بِهَـــا وَقَـــعَ عِـــنْدَ مُـــسْلِمٍ ، وَمَـــا وَهَـــى .

عَاتِكَـــةٌ لَهَـــا : زُهَـــيْرُ بْـــنُ أَبِـــي أُمَـــيَّةٍ ، وَصِـــنْوُهُ القَـــرْمُ الأَبِـــي

عَـــنَيْتُ عَـــبْدَ اللـــهِ ذَا العَـــوَارِفِ ، وَهْـــوَ الـــشَّهِيدُ يَـــوْمَ حَـــصْرِ الطَّائِـــفِ ؛

وَ وَلَـــدَتْ : قُرَيْبَـــةَ الكُـــبْرَى وَلَـــمْ تَلِـــدْ سِوَاهُـــمْ ، قَالَـــهُ مَـــنْ قَـــدْ عَلِـــمْ .

وَ وَلَـــدَتْ أَرْوَى : طُلَـــيْبَ بْـــنَ عُمَـــيْرْ، مِـــنْ أَهْـــلِ بَـــدْرٍ وَلَـــهُ سَـــبْقٌ وَ خَـــيْرْ

وَ وَلَـــدَتْ : فَاطِمَـــةً ، بِهَـــا أَنَـــافْ كَلَـــدَةُ بْـــنُ العَبْـــدَرِي عَبْـــدِ مَنَـــافْ

هَـــذَا الـــصَّحِيحُ، وَ سِـــوَاهُ صُحِّـــفَا مُلْتَبِـــساً بِخَطَـــإٍ ، أَوْ حُـــرِّفَا

وَ ابْـــنُ أَبِـــي رُهْـــمٍ : أَبُـــو سَـــبْرَةَ لَـــهْ بَـــرَّةُ أُمٌّ ، نِعْـــمَ مَـــا قَـــدْ نُوِّلَـــهْ

وَوَلَـــدَتْ مِـــن قَبْلِـــهِ بَـــدْرَ النَّـــدِي : عَـــبْدَ الإِلَـــهِ ، نَجْـــلَ عَـــبْدِ الأَسَـــدِ

وَهْـــوَ : أَبُـــو سَلَـــمَـــةٍ . وَقَـــدْ شَهِـــدْ مَـــعَ أَخِـــيهِ يَـــوْمَ بَـــدْرٍ . فَاسْتَفِـــدْ

وَ قِيـــلَ إِنَّ عَـــبْدَ اللـــهِ أَصْغَـــرُ مِـــنْ أَخِـــهِ . وَ مَـــا ذَكَـــرْتُ أَشْهَـــرُ

وَعَامـــــرٌ، وطَلْحَـــــةٌ ، وَ أَرْوَى وَ أُمُّ طَلْحَـــــةَ ، كَـــــذَاكَ تُـــــرْوَى

وَ أَرْنَـــبُ اسْـــمُ هَـــذِهِ ، وَ أُخْتُهُـــمْ آمِنَـــةٌ ، وَ هَـــؤُلاءِ كُلُّهُـــمْ

أُمُّهُـــمُ : أُمُّ حَـــكِيمٍ . وَهُـــمُ إِلَـــى كُرَيْـــزِ العَبْـــشَمِيِّ قَـــدْ نُمُـــوا

ابْـــنِ رَبِيعَـــةَ الأَغَـــرِّ ابْـــنِ حَـــبِيبْ أَكْـــبَرِ وُلْـــدِ عَـــبدِ شَمْـــسٍ النَّجِيـــبْ

وَ ولَـــدَتْ صَفِيَّـــةٌ : صَفْيَـــا التِـــي لِلْحَـــارِثِ بْـــنِ حَـــرْبٍ انْتَـــسَبَتِ

وَ وَلَـــدَتْ بَعْـــدُ : الـــزُّبَيْرَ الـــسَّامِيْ وَ عَـــبْدَ كَعْبَـــةٍ بَنِـــي العَـــوَّامِ

أَمَّ حَبِـــيبٍ، ثُـــمَّ الـــسَّائِبَ الهُمَـــامْ مِـــن شُهَـــدَا يَـــوْمِ اليَمَامَـــةِ العِظَـــامْ

صَـــفيةٌ إسْلامُهَـــا لَـــيْسَ بِـــهِ خُلْـــفٌ لَـــدَى كُـــلِّ إمَـــامٍ نَبِـــهِ

وَ بَـــرَّةٌ وأخْتُهَـــا البَيْـــضَا الحَـــصَانْ لَـمْ تُدْرِكَـا البَعْـثَ كَمَـا النَّـقْلُ أبَـانْ

و الأَخْرَيَـــاتُ أَمْرُهُـــن اخْتَـلَـفَـــا فِـيهِ القُـرومُ ، فَـابْنُ إسْحَـاقَ نَفَـى

وَ الوَاقِـــدِيْ : عَاتِكَـــةٌ وَ أَرْوَى أَسْلَـمَتَـــا . وَ ذا لَـدَيْـــهِ أَقْـــوَى

أَمَيْمَـــةُ إسْلامُهَـــا الإِيمَـــا لَـــهُ فِـي الطَّبَقَـاتِ نَجْـلُ سَعْـدٍ قَالَـهُ

وَ هَاهُـــنا المَقْـصُودُ بالنَّظْـمِ اكْتَمَـلْ فَالحَمْـدُ لِلـهِ المُهَيْمِـنِ الأَجَـل

صَلَّـى وَ سَلَّـمَ عَلَـى الهَـادِي الأَمِـينْ وَ آلِـهِ وَ صَحْبِـهِ وَ التَّـابِـعِيـنْ

المَصَادِر

ـ أ ـ

الاسْتِذْكَارُ لِمَا فِي المُوَطَّإِ مِنَ المَعَانِي وَالآثَار	ابْن عَبْدِ البَرِّ
الاسْتِيعَابُ لِمَعْرِفَةِ الأصْحَابِ	ابْن عَبْدِ البَرِّ
أُسْدُ الغَابَةِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ	ابْن الأثِير
أَسْمَاءُ مَنْ يُعْرَفُ بِكُنْيَتِهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ	الأَزْدِيّ المَوْصِلِيّ
الاشْتِقَاقُ	ابْن دُرَيْد
الإصَابَةُ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ	ابْن حَجَر
الأَعْلامُ	الزِّرِكْلِيّ
الأَغَانِي	أَبُو الفَرَجِ الأَصْفَهَانِيّ
الإِكْمَالُ فِي رَفْعِ الارْتِيَابِ عَنْ المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ مِنَ الأَسْمَاءِ وَالكُنَى وَالأَنْسَابِ	ابْن مَاكُولا
الأَنْسَابُ	ابْن السَّمْعَانِيّ
أَنْسَابُ الأَشْرَافِ	البَلاذُرِيّ
أَيَّامُ العَرَبِ فِي الجَاهِلِيَّةِ	جَمَاعَة مِنَ العُلَمَاءِ

- بـ -

البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ	ابْن كَثِير
بِلادُ شِنْقِيطٍ (- المَنَارَةُ و الرِّبَاطُ -)	الخَلِيل النَّحْوِي

- تـ -

تَاجُ العَرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ القَامُوسِ	الزَّبِيدِيّ
تَارِيخُ الإسْلامِ وَ وَفَيَاتُ المَشَاهِيرِ مِنَ الأَعْلامِ	الذَّهَبِيّ
تَارِيخُ الخُلَفَاءِ	السُّيُوطِيّ
تَارِيخُ الرُّسُلِ وَ الأُمَمِ وَ المُلُوكِ	الطَّبَرِيّ
تَارِيخُ مَدِينَةِ السَّلامِ	الخَطِيبُ البَغْدَادِيّ
تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ	ابْن عَسَاكِر
تَبْصِيرُ المُنْتَبِهِ بِتَحْرِيرِ المُشْتَبِهِ	ابن حَجَر
تَقْرِيبُ النَّشْرِ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ	ابْن الجَزَرِيّ
تَهْذِيبُ الأَسْمَاءِ وَ اللُّغَاتِ	النَّوَاوِيّ
تَهْذِيبُ إصْلاحِ المَنْطِقِ	الخطيب التِّبْرِيزِيّ
تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ	ابن حَجَر

تَهْذِيبُ الكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ	المِزِّيّ
تَوْضِيحُ مُشْتَبِهِ النِّسْبَةِ	ابْن نَاصِرِ الدِّينِ

- ثـ -

ثَلاثَةُ كُتُبٍ فِي الأَضْدَادِ	لِجَمَاعَةٍ مِنَ العُلَمَاءِ

- ج -

الجَامِعُ	ابن وَهْب
جَامِعُ البَيَانِ لأَحْكَامِ القُرْآنِ	الطَّبَرِيّ
الجَامِعُ لأَحْكَامِ القُرْآنِ	القُرْطُبِيّ
الجَامِع الصَّحِيحُ	البُخَارِيّ
جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ العَرَبِ	ابْن حَزْم
جَمْهَرَةُ النَّسَب	ابْن الكَلْبِيّ
جَمْهَرَةُ نَسَبِ قُرَيْشٍ وَأَخْبَارِهَا	الزُّبَيْر بن أبي بَكْرٍ

- ح -

حَذْفٌ مِن نَسَبِ قُرَيْشٍ	مُؤَرِّجٌ السَّدُوسِيّ

- خ -

الدِّيبَاجُ شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ الحَجَّاجِ	السُّيُوطِيّ

- ر -

الرَّوْضُ الأُنُفُ	السُّهَيْلِيّ
رِيَاضُ السِّيرَةِ وَ الأَدَبِ فِي إِكْمَالِ شَرْحِ نَظْمِ عَمُودِ النَّسَبِ	ابَّاهْ بن مُحَمَّدْعَالِي المَجْلِسِيّ

- س -

سُبُلُ الهُدَى و الرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ العِبَادِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ	الصَّالِحِيّ الشَّامِيّ
السُّنَنُ الكُبْرَى	البَيْهَقِيّ
سِيَرُ أَعْلامِ النُّبَلاءِ	الذَّهَبِيّ
سِيرَةُ ابْن هِشَامٍ	ابْن هِشَام

- ش -

شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ لِلْخُلاصَةِ	ابْن عَقِيل
شَرْحُ الزُّرْقَانِيّ لِلْمُوَطَّإِ	الزُّرْقَانِي
شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ	النَّوَاوِيّ
شَرْحُ المَوَاهِبِ اللَّدُنِّيَّةِ وَ المِنَحِ المُحَمَّدِيَّةِ - لِلْقُسْطُلانِيّ	الزُّرْقَانِيّ

- ص -

صَحِيحُ مُسْلِمٍ	مُسْلِم بن الحَجَّاجِ

- ط -

طَبَقَاتُ خَلِيفَةَ	خَليفة بن خَيَّاطٍ
الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى	ابن سَعْدٍ

- ع -

العُبَابُ الزَّاخِر	الصَّغَانِيّ

- ف -

فَتْحُ البَارِي بِشَرْحِ صَحِيحِ البُخَارِي	ابنُ حَجَر
فَتَاوَى السُّبُكِيِّ	تَقِيّ الدِّين السُّبُكِيّ

- ق -

القَامُوسُ المُحِيطُ	الفَيْرُوزآبَادِيّ
قُرَّةُ العَيْنَيْن في غَزَوَاتِ سَيِّدِ الكَوْنَيْن صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	مُحَمَّدَنْ ابن مُحُنْضْ بَابَ الدَّيْمَانِيّ

- ك -

الكَامِلُ	المُبَرِّد
كَشْفُ الظُّنُونِ عَنْ أَسَامِي الكُتُبِ وَالفُنُونِ	حَاجِي خَلِيفَة
الكِتَابُ	سِيبَوَيْه

- ل -

اللآلِي شَرْحُ الأَمَالِي	البَكْرِيّ
لِسَانُ العَرَبِ	ابن مَنْظُور

- م -

مَجْمَعُ الأمْثَالِ	المَيْدَانِيّ
مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ وَمَنْبَعُ الفَوَائِدِ	الهَيْثَمِيّ
المُحَبَّرُ	ابن حَبِيبَ
المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ	الحَاكِم ابن البَيِّعِ
مُعْجَمُ البُلْدَانِ	يَاقُوت الحَمَوِيّ
المُعْجَمُ الكَبِيرُ	الطَّبَرَانِيّ
مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ مِنْ أَسْمَاءِ المَوَاضِعِ وَالبُلْدَانِ	البَكْرِيّ
المُقْتَضَبُ	المُبَرِّد
مُقَدِّمَةُ ابن خَلْدُون	ابْن خَلْدُون
المُقْنِعُ المُفِيدُ	مُحَمَّد بن الشَّيْخ ابن بَابَ الجَكَنِي الرَّمْظَانِيّ
المُنْتَقَى	البَاجِي

المُنَمَّقُ فِي أَخْبَارِ قُرَيْشٍ	ابن حَبِيبٍ
المُوَطَّأُ (بِرِوَايَةِ يَحْيَى الأَنْدَلُسِيِّ عَنِ الإِمَامِ)	مَالِك بن أَنَسٍ
المُوقِظَةُ	الذَّهَبِيّ

- ن -

نَسَبُ قُرَيْشٍ	المُصْعَبُ
نَظْمُ غَزَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ و سَلَّمَ	أَحْمَد البَدَوِيّ المَجْلِسِيّ الشِّنْقِيطِيّ
النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ وَالأَثَرِ و الآيَةِ	ابن الأَثِير

- هـ -

هَدِيَّةُ العَارِفِينَ	إِسْمَاعِيل بَاشَا البَغْدَادِيّ

- و -

الوَرَقَةُ	ابن الجَرَّاح
وَفَيَاتُ الأَعْيَانِ وَأَنْبَاءُ أَبْنَاءِ الزَّمَانِ	ابن خَلِّكَان

الفِهْـرِس

مُقَدِّمَـةُ (تَـبْـدِيـدِ الغَيْـن)	2
مقدمة شرح نظم أمهات العشرة المبشرين بالجنة	8
أمّهَـاتُ أبي بَكْـر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -	10
أمّهَـاتُ عُمَـرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -	12
أمّهَـاتُ عُثْمَـانَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -	16
أمّهَـاتُ عَـلِـيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -	22
أم سَعْـدٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وَ أُمُّهَـا	26
أم طَلْحَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وَ أُمُّهَـا	29
أم عبد الرحمن - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وَ أُمُّهَـا	32
أمّهَـاتُ الـزّبَـيْـر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -	36
أم أبي عُبَيْـدة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وَ أُمُّهَـا	40
أمُّ سَعِيدٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -	42
خَـاتِـمَةٌ في البَحْـثِ في إسْلامِهِنَّ	44
خَـاتِـمَةُ نَظْمِ أُمَّهَـاتِ العَشْرَةِ المُبَشَّرِينَ بِالجَنَّةِ	54
نَصُّ النَّظْم	56

مُقَدِّمَةُ نَظْمِ عَمّاتِ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ	62
أمّهَاتُ عَمّاتِ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ	63
أمَيْمَةُ بنتُ عَبْدِ المُطّلِبِ وَوَلَدُهَا	64
عَاتِكَةُ بنتُ عَبْدِ المُطّلِبِ وَوَلَدُهَا	70
أَرْوَى بنتُ عَبْدِ المُطّلِبِ وَوَلَدَاهَا	73
بَرّةُ بنتُ عَبْدِ المُطّلِبِ وَوَلَدَاهَا	74
البَيْضَاءُ بنتُ عَبْدِ المُطّلِبِ وَوَلَدُهَا	76
صَفِيّةُ بنتُ عَبْدِ المُطّلِبِ وَوَلَدُهَا	78
خَاتِمَةٌ في البَحْثِ في إسْلامِهِنَّ	80
خَاتِمَةُ نَظْمِ العَمّاتِ	84
نَصُّ النَّظْمِ	86
المَصَادِرِ	90

اللَّهُمَّ أنتَ رَبِّي ، لا إِلَهَ إِلا أنتَ خَلَقْتَنِي ، وَ أنَا عَبْدُكَ ، وَ أنَا عَلَى عَهْدِكَ وَ وَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَ أبُوءُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أنتَ

سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ